مجدداً فهرست شد - اردلان
۲۶/۶/۱۳۴۳

نفیس

میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب معانی القرآن - عربی ضمیمه دارد

مؤلف ابو الحسن سعد بن سعده بلخی

خطی نسخ ۱۵ سطری

سال تحریر ۵۱۱ عدد اوراق ۱۸۷

جزء کتب تفسیر شماره ۲۲۰

شماره عمومی ۱۴۲۲ شماره قبض

واقف امیر جبرئیل تاریخ وقف ۱۰۳۷

طول ۱۷ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

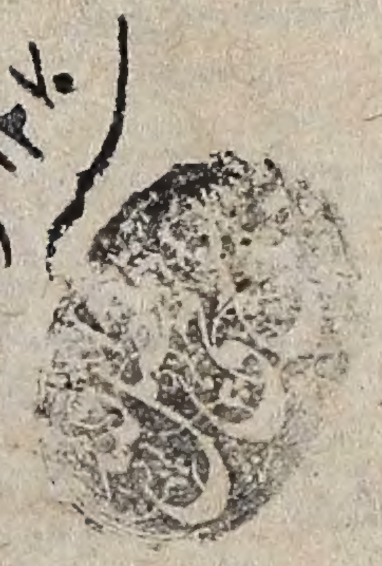
نفیس

كتاب تفسير القرآن للاخفش
النحوي مقصور على تحقيقات
المسائل المتعلقة بالعربية

١٨٧ | ورق

[illegible] ١٢٦٤ شهر رمضان المبارك [illegible]





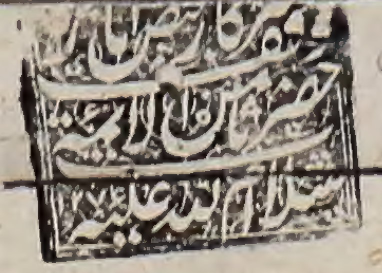
كتاب [معاني] القرآن للاخفش

وقف نمود این کتاب را [في معاني القرآن] مجلد کتاب دیگر عمو جنت [illegible] شرع پناه سیادت
وحکمت پناه فضائل و عوارف دستگاه [illegible] الحسینی [illegible]
[illegible] علی الملک [illegible] وقفا صحیحا شرعیا علی [illegible]
[illegible] مشروط بانکه نقل ننموده در کتابخانه [illegible]
[illegible] از متولی [illegible] کتاب [illegible]
[illegible] نقل نمایند و کتاب [illegible] ده هزار [illegible]
که [illegible] ده [illegible]
نزد خود نگاه ندارند [illegible]
جمع کتابخانه نمود [illegible] وقفا صحیحا شرعیا
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه [illegible]
وقد وقع ذلك [illegible]
[illegible]
حامدا مصليا مستغفرا

اسم لانك تقول اذا صغرته سُمَيّ فتذهب الالف وقوله
وامراته حمالة الحطب وقوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا هذا موصول
لانك تقول ثنتا عشر وتقول مرية وفانفجرت منه اثنا عشرة
عينا موصول لانك تقول ثنتا عشرة وقال اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما وقال ما كان ابوك امرأ سوء لانك تقول في اثنين
ثنين وفي امرئ مرء فتسقط الالف وانما زيدت لسكون الحرف
الذي بعدها لما ارادوا استيناقه لم يصلوا الى الابتدا بساكن فاحدثوا
هذه الالف ليصلوا الى الكلام بها واذا اتصل بشيء قبله استغني عن
هذه الالف وكذلك كل الف كانت في اول فعل او مصدر وكان
يفعل من ذلك الفعل ياؤه مفتوحة فتلك الف وصل نحو قوله
واياك نستعين اهدنا لانك تقول يهدي فاليا مفتوحة وقوله اولئك
الذين اشتروا الضلالة وما هامان ابن لي صرحا وقوله وعذاب اركض
برجلك واشباه هذا في القران كثيرة والعلة فيه كالعلة في اسم وابن
وما اشبهه لانه لما سكن الحرف الذي في اول الفعل جعلوا فيه هذه
الالف ليصلوا الى الكلام به اذا استانفوا وكل هذه الالفات

اللواتي في الفعل اذا استأنفتهن مكسورات واذا استأنفت
قلت اهدنا الصراط ابن لي اشتروا الضلالة الا ما كان منه
ثالث حرفه مضموما فانك تضم اوله واذا استأنفت تقول اركض
برجلك وتقول اذكروا الله كثيرا وانما ضمت هذه الالف اذا كان
الحرف الثالث مضموما لانهم لم يريدوا ان يخرجوا من الاجزما ساكنا
فثقل عليهم ان يكونوا في كسر ثم يصيروا الى الضم فارادوا ان يكونا
جميعا مضمومين اذا كان ذلك لا يغير المعنى ٥ وقالوا في بعض
الكلام في المنتن منتن وانما هي من انتن فهو منتن مثل اكرم
فهو مكرم فكسروا الميم لكسرة التاء وقد ضم بعضهم التاء فقال منتن
لضمة الميم ٥ وقد قالوا في النقد النقد فكسروا النون لكسرة القاف
وهذا ليس من كلامهم الا فيما كان ثانيه احد الحروف الستة نحو
شعير والحروف الستة الخاء والحاء والعين والغين والهمزة والهاء
وما كان على فعل مما في اوله هذه الالف الزائدة في استينافه
ايضا مضموم نحو اجتثت من فوق الارض لان اول فعل ابدا مضموم





والثالث من حروفها ايضا مضموم ٥ وما كان على افعل فهو مقطوع
الالف في يفعل وفي كتاب الله عز وجل ادعوني استجب لكم وقال انا
اتيك به وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي وما كان من نحو
الالفات اللواتي ليس معهن اللام في اول اسم وكانت لا تسقط في
التصغير فهي مقطوعة تكون في الاستيناف على حالها في الاتصال
نحو قوله هذا اخي له تسع وقوله يا ابانا وقوله انها لاحدى الكبر
وقالت احداهما حتى اذا اتاكم احدهم لانها اذا صغرت ثبتت له الالف
فيها تقول في تصغير احدى احيدى واحد احيد وابانا ابينا
وكذلك ابنا وابيون وكذلك من المهاجرين والانصار واخرجنا
من ديارنا وابنائنا الا انك تقول في الانصار انيصار وفي الابناء ابينا
وابيون ٥ وما كان من الالفات في اول فعل او مصدر وكان
يفعل من ذلك الفعل ياؤه مضمومة فتلك الالف مقطوعة تكون في
الاستيناف على حالها في الاتصال نحو قوله بما انزل اليك لانك تقول
ينزل فالياء مضمومة وربنا اتنا نقطع لان الياء مضمومة لانك تقول يؤتي
وقال وبالوالدين احسانا وايتاء ذي القربى لانك تقول يؤتي ويحسن

وقوله وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم فهذه موصولة لأنك تقول بأني فالباء
مفتوحة وأما الهمزة التي في قوله وقال الملك ائتوني به همزة كانت
من الأصل في موضع الفاء من الفعل ألا ترى أنها ثابتة في أتيت وفي
آتي لا تسقط وسنفسر تلك الهمزة في موضعه إن شاء الله
وقوله آتنا يكون من آتى وآتاه الله كما تقول ذهب وأذهبه الله
ويكون على أعطنا قال فآتهم عذابا على فعل وأفعله غيره
وأما قوله الرحمن الرحيم الحمد فوصلت هذه الأسماء التي في أوائلها
الألف واللام حتى ذهبت الألف في اللفظ وذلك لأن كل اسم
في أوله ألف ولام زائدتان فالألف تذهب إذا اتصلت بكلام قبلها
وإذا استأنفتها كانت مفتوحة أبدا لتفرق بينها وبين الألف
التي تراجع غير اللام ولأن هذه الألف واللام إنما هما جميعا
حرف واحد كقد وبل وإنما تعرف زيادتهما بأن تروم
ألفا ولاما آخرين تدخلهما عليهما فإن لم تصل إلى ذلك عرفت أنهما

زائدتان

زائدتان ألا ترى أن قولك الحمد لله وقولك العالمين وقولك التي والذي
والله لا تستطيع أن تدخل عليهن ألفا ولاما أخريين فهذا يدلك على زيادتهما
فكلما اتصلتا بما قبلهما ذهبت الألف إلا أن توصل بألف الاستفهام
فتنزل مخففة لا تحقق فيها الهمزة إلا ناس من العرب قليل وهو قوله آلله
أذن لكم وقوله آلله خير أما يشركون وقوله آلآن وقد عصيت قبل
وإنما مدت في الاستفهام ليفرق بين الاستفهام والخبر ألا ترى أنك لو
قلت وأنت تستفهم الرجل قال كذا وكذا فلم تمددها صارت مثل قولك
الرجل قال كذا وكذا إذا أخبرت وليس سائر ألفات الوصل هكذا
قال أصطفى البنات على البنين وقال أفترى على الله كذبا أم به جنة
فهذه الألفات مفتوحة مقطوعة لأنها ألف استفهام وألف الوصل
التي كانت في اصطفى قد ذهبت حيث اتصلت الصاد فهذه الألف
التي قبلها للاستفهام وقال من قرأ هذه الآية كنا نعدهم من
الأشرار أتخذناهم فقطع ألف اتخذناهم فإنما جعلها ألف استفهام
وأذهب ألف الوصل التي كانت بعدها لأنها إذا اتصلت بحرف قبلها
ذهبت وقد قرئ هذا الحرف موصولا وذلك أنهم حملوا قوله أم زاغت

عنهم الابصار على قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
ام زاغت عنهم الابصار ٥ وما كان من اسم في اوله الف ولام
تقدر ان تدخل عليهما الفا ولاما اخريين فالالف من ذلك مقطوعة
تكون في الاستيناف على حالها في الاتصال نحو قوله ما لكم من اله
غيره لانك لو قلت الاله فادخلت عليها الفا ولاما جاز ذلك
وكذلك الوالج والهام والفا مقطوع كله لانه تجوز ادخال
الف ولام اخريين فاما الي فمقطوعة ولا تجوز ادخال الالف واللام
عليها لانها ليست باسم وانما تدخل الالف واللام على الاسم وبذلك
علم ان الالف واللام في الي ليستا بزايدتين لانك انما وجدت الالف
واللام تزادان في الاسماء ولا تزادان في غير الاسماء مثل الي والا
ومع ذلك ان الف الي مكسورة والف اللام الزايدة لا تكون مكسورة ٥
واما قوله الحمد لله فرفعه على الابتدا وذلك ان كل اسم ابتداته
لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع وخبره ان كان هو هو فهو
ايضا مرفوع نحو قوله محمد رسول الله وما اشبه ذلك
وهذه الجملة تاتي على جميع ما في القران من المبتداء فافهمها فانما رفع

المبتدا

المبتدا ابتداوك اياه والابتدا هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم كما
كانت ان تنصب الاسم وترفع الخبر فكذلك رفع الابتدا الاسم
والخبر له وقال بعضهم رفع المبتدا خبره وكل حسن والاول اقيس
وبعض العرب يقول الحمدَ لله فينصب على المصدر وذلك ان اصل
الكلام عنده على قوله حمدا لله يجعله بدلا من اللفظ بالفعل كانه
جعله مكان احمد ونصبه على احمد حمدا كانه قال احمد حمدا
ثم ادخل الالف واللام على هذه وقد قال بعض العرب الحمد لله فكسره
وذلك انه جعله بمنزلة الاسما التي ليست بمتمكنة وذلك ان الاسما
التي ليست بمتمكنة تحرك اواخرها حركة واحدة لا تزول عنها
نحو حيث جعلها بعض العرب مضمومة على كل حال وبعضهم يقول
حيث وحيث ضم وفتح ونحو قبل وبعد جعلنا مضمومتين على
كل حال وقال الله تبارك وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد فهما
مضمومتان الا ان تضيفهما فاذا اضفتهما صرفتهما قال لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقال وكالذين من قبلكم والذين جاوا من بعدهم
وقال من قبل ان نبراها وذلك ان قوله ان نبراها اسم اضافه اليه قبل

وقال من بعد ان نزغ الشيطان وذلك ان قوله ان نزغ اسم هو
بمنزلة النزغ لان ان الخفيفة وما عملت فيه بمنزلة اسم فاضاف
اليها بعد وهذا في القران كثير ومن الاسماء التي ليست بمتمكنة
قال الله عز وجل ان هولا ضيفي والاخبو ثم مكسورة على كل حال
فشبهوا الحمد وهو اسم متمكن في هذه اللغة بهذه الاسما التي
ليست بمتمكنة كما قالوا يا زيد وفي كتاب الله يا هامان
ابن لي صرحا هو في موضع النصب لان الدعا كله في موضع نصب
ولكن شبه بالاسماء التي ليست بمتمكنة فترك على لفظ واحد
يقولون ذهب امس بما فيه ولقيته امس يا فتى فيكسرونه في
كل موضع في بعض اللغات وقد قال بعضهم لقيته الامس
الاحدث فجره ايضا وفيه الف ولام وذلك لا يكاد يعرف
وسمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول
هي اللات قالت ذاك فجعلها تا في السكوت وهي اللات فاعلم
جرت في موضع الرفع والنصب ه وقال بعضهم من الآن
الى غد فنصب لانه اسم غير متمكن ه واما قوله اللات فاعلم

فهذه

فهذه مثل امس واجود لان الالف واللام التي في اللات لا
تسقطان وان كانتا زايدتين ه واما ما سمعنا في اللات والعزى
في السكت عليها فاللاه لانها ها فصارت تا في الوصل وهي في
تلك اللغة مثل كان من الامر كيت وكيت وكذلك هيهات
في لغة من كسرها الا انه يجوز في هيهات ان تكون جماعة فتكون
التا التي فيها تا الجمع التي للتانيث ولا يجوز ذلك في اللات
لان اللات وكيت لا يكون مثلهما جماعة لان التا لا تزاد في
الجماعة الا مع الالف فان جعلت الالف والتا زايدتين بقي
الاسم على حرف واحد وزعموا ان من العرب من يقطع الف الوصل
اخبرني من اثق به انه سمع من يقول يا ابني فقطع وقال
قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنشر وتكثير الوشاة قمين

وقال جميل

الا لا ارى اثنين اكرم شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

وقال الراجز   يا نفس صبرا كل حي لاق   وكل اثنين الى افتراق

وهذا الابكاد يعرف ه واما قوله مالك يوم الدين فانه جر لانه
من صفة الله عز وجل وقولك لله جر باللام كما انجر قولك رب
العالمين الرحمن الرحيم لانه من صفة قوله لله ا فان قيل وكيف
يكون جرا وقد قال اياك نعبد ولانه اذا قال الحمد لمالك يوم
الدين فانه ينبغي ان يقول اياه نعبد فانما هذا على الوحي وذلك
ان الله تبارك وتعالى خاطب النبي صلى الله عليه فقال قل يا محمد
الحمد لله وقل الحمد لمالك يوم الدين وقل يا محمد اياك
نعبد واياك نستعين وقد قراها قوم مالك نصب على الدعا
وذلك جايز يجوز فيه النصب والجر الا ان الملك اسم ليس
بمشتق من فعل نحو قولك ملك وملوك واما المالك فهو
الفاعل كما تقول ملك فهو مالك مثل قهر فهو قاهر ه واما
فتح نون العالمين فانها نون جماعة وكذلك كل نون جماعة
على حد التثنيه فهي مفتوحة وهي النون الزايدة التي لا تغير
الاسم عما كان عليه نحو نون مسلمين وصالحين ومومنين
فهذه النون زايدة لانه تقول مسلم وصالح فتذهب النون ه

وكذلك

وكذلك مومن فتذهب النون الآخرة وهي المفتوحة وكذلك
[على] بنون الاترى انما زدت على مومن واوا ونونا او يا ونونا وهو
حاله لم يتغير لفظه كما لم يتغير في التثنية حين قلت مومنان
ومومنين الا انك زدت الفا ونونا او يا ونونا للتثنية وانما
صارت هذه مفتوحة ليفرق بينها وبين نون الاثنين وذلك
ان نون الاثنين مكسورة ابدا ه قال رجلان من الذين
يخافون انعم الله وقال ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما والنون
مكسورة ه وجعلت اليا للنصب والجر نحو العالمين
والمتقين نصبهما وجرهما سوا كما جعلت نصب الاثنين
وجرهما سوا ولكن كسر ما قبل يا الجميع وفتح ما قبل يا
الاثنين ليفرق ما بين الاثنين والجميع وجعل الرفع بالواو ليكون
علامة للرفع وجعل رفع الاثنين بالالف وهذه النون تسقط
في الاضافة كما تسقط نون الاثنين نحو قولك بنوك
ورايت مسلميك وليست هذه النون كنون الشياطين والدهاقين
والمساكين لان المساكين والشياطين والدهاقين نونها من الاصل

الا ترى انك تقول مِسْكِينٌ ومَسَاكِين ودِهْقَان ودُهَيْقِين
ولا تسقط النون فاما الذين فنونها مفتوحة لانك تقول الذي
فتسقط النون لانها زائدة ولا تقول في رفعها اللذون لان هذا
اسم ليس بمتمكن مثل الذي الا ترى ان الذي على حال واحد الا ان
ناسا من العرب يقولون هم اللذون يقولون كذا وكذا جعلوا
له في الجمع علامة للرفع لان الجمع لا بد له من علامة واو في الرفع
وياء في النصب والجر وهي ساكنة فاذهبت اليا الساكنة التي
كانت في الذي لانه لا يجتمع ساكنان كذهاب يا الذي اذا ادخلت
اليا التي للنصب ولانهما علامتان للاعراب والياء في قول من قال هم
الذين مثل حرف مفتوح او مكسور بني عليه الاسم وليس فيه اعراب
ولكن يدلك على انه مثل المفتوح او المكسور في الرفع والنصب والجر
اليا التي للنصب والجر لانها علامة للاعراب ٥ وقد قال ناس
من العرب الشياطون لانهم شبهوا هذه اليا التي كانت في شياطين
اذا كانت بعدها نون وكانت في جمع وقبلها كسرة بيا الاعراب
التي في الجمع فلما صاروا الى الرفع ادخلوا الواو وهذا يشبه هذا حرف
غير

فافهم وقوله غير المغضوب عليهم ... الذين انعمت عليهم
فافهم وقوله غير المغضوب عليهم هو لا صفة الذين انعم عليهم مجرى
حرف به واما قوله اياك نعبد ولم يقل انت نعبد لان هذا موضع
نصب واذا لم يقعد في موضع النصب على الكاف او الها وما اشبه
ذلك من الاضمار الذي يكون للنصب جعل اياك او اياه او نحو ذلك
مما يكون في موضع نصب قال وانا او اياكم لعلى هدى لان هذا
موضع نصب تقول اني او ربنا منطلق ٥ وقال ضل من تدعون الا
اياه هذا في موضع نصب كقولك ذهب القوم الا زيدا انما صارت
اياك نعبد في موضع نصب من اجل نعبد وكذلك اياك نستعين
ايضا واذا كان موضع رفع جعلت فيه انت وانتما وانتم وهو وهي
واشباه ذلك ٥ وقوله اهدنا الصراط المستقيم يقول عرفنا
واهل الحجاز يقولون هديته الطريق اي عرفته وكذلك هديته
البيت في لغتهم وغيرهم يلحق فيه الى ٥ ثم قال صراط الذين انعمت
عليهم لان الصراط مضاف اليهم فهو جر للاضافة واجريت عليهم
غير صفة او بدلا وغير ومثل قد يكونان من صفة المعرفة التي
بالالف واللام نحو قولك اني لامر بالرجل غيرك وبالرجل مثلك
فما يشتمني وغير ومثل انما يكونان صفة للنكرة ولكنهما

نصب على البدل وانعمت مقطوع الالف لانك تقول انعم ...

قد احتج اليماني في هذا الموضع فأجريناه صفة لما فيه الألف واللام
والبدل في غير أجود من الصفة لأن الذي والذين لا تفارقهما
الألف واللام وهما أشبه بالاسم المخصوص من الرجل وما أشبهه ۝
والصراط فيه لغتان السين والصاد إلا أنا نختار الصاد لأن كتابها
على ذلك في جميع القرآن ۝ وقد قالت العرب هم فيها الجماء الغفير
فنصبوا كأنهم لم يدخلوا الألف واللام وإن كانوا قد أظهروهما
كما أجروا مثلك وغيرك مجرى ما فيه الألف واللام وإن لم
يكونا في اللفظ وإنما يكون هذا وصفاً للمعرفة التي تجوز في
معنى النكرة ألا ترى أنك إذا قلت إني لآمر بالرجل مثلك
فإنما تريد برجل مثلك لأنك لا تحد له رجلاً بعينه ولا يجوز
إذا حددت له ذلك إلا أن تجعله بدلاً ولا يكون على الصفة ألا ترى
أنه لا يجوز مررت بزيد مثلك إلا على البدل ومثل ذلك
إني لآمر بالرجل من أهل البصرة أو قلت إني لآمر بزيد من أهل البصرة
لم يجز إلا أن تجعله في موضع حال فكذلك غير المغضوب
عليهم ۝ وقد قرأ قوم غيرَ المغضوب عليهم جعلوه على الاستثناء

الخارج

الخارج من أول الكلام ۝ ولذلك تفسير سنذكره إن شاء الله
وذلك أنه إذا استثنى شيئاً ليس من أول الكلام في لغة أهل
الحجاز فإنه ينصب يقول ما فيها أحد إلا حماراً وغيرهم يقول هذا
بمنزلة ما هو من الأول فيرفع فمن جر غير المغضوب في لغته ۝
وإن شئت جعلت غير نصباً على الحال لأنها نكرة والأول
معرفة وإنما جر لتشبيه الذي بالرجل وليس هو على الصفة
بحسن ولكن على البدل نحو بالناصية ناصية كاذبة
ومن العرب من يقول هياك بالهاء يجعل الألف من إياك هاء
فيقول هياك نعبد كما تقول إيه وهيه وكما تقول هرقت
وأرقت وأهل الحجاز يؤنثون الصراط كما يؤنثون الطريق
والسبيل والزقاق والسوق والكلاء وبنو تميم يذكرون
هذا كله وبنو أسد يؤنثون الهدى ۝

ومن سورة البقرة

أما قوله الم
فإن هذه الحروف أسكنت لأن الكلام ليس بمدرج وإنما يكون
مدرجاً لو عطف بحرف العطف وذلك أن العرب تقول

في حروف المعجم كلها بالوقف اذا لم يدخلوا حروف العطف فيقولون
الف با تا ثا ويقولون الف وبا وتا وثا وكذلك العدد عندهم
ما لم يدخلوا حروف العطف يقولون واحد اثنان ثلثه ويدلك على انه
ليس بمدرج قطع الف اثنين وهي من الوصل فلو كان وصلها بالذي
قبلها لذهبت ولكن هذا من العدد والعدد والحروف كل واحد
منها شي موصول على حياله ومثل ذلك المص والر والمر
وكهيعص وطسم ويس وطه وحم وق وص الآن قوما
قد نصبوا يس وطه وحم وهو كثير في كلام العرب وذلك
انهم جعلوها اسما كالاسما الاعجمية هابيل وقابيل واما ان
يكونوا جعلوها في موضع نصب ولم يصرفوها كانه قال اذكر
حم وطسم ويس او جعلوها كالاسما التي غير متمكنه فحركوا
آخرها حركة واحدة كفتح اين وكقول بعض الناس الحمد لله ه
وقرا بعضهم ص ونون وق بالفتح وجعلوها اسما ليست
بمتمكنة فالزموها حركة واحدة وجعلوها اسما للسورة فصارت
اسما مؤنثة ومن العرب من لا يصرف المؤنث اذا كان وسطه ساكنا

قوبلت

نحو هند

ودعدٍ

نحو هند وجمل قال الشاعر

واني لاهوى بيت هند واهلها على هنوات قد ذكرن على هند

وهو يجوز في هذه اللغة او يكون سماها بالحرف والحرف مذكر
واذا سمي المؤنث بالمذكر لم ينصرف فجعل ص وما اشبهها اسما
للسورة ولم يصرف وجعله في موضع نصب ه وقال بعضهم صاد
والقران فجعلها من صاديت ثم امر كما تقول رام كانه
قال صاد الحق بعملك اي تعمده ثم قال والقران فاقسم ثم قال
بل الذين كفروا في عزة وشقاق فعلى هذا وقع القسم وذلك انهم
زعموا ان بل ههنا انما هي ان فلذلك صار القسم عليها وقد
اختلف الناس في الحروف التي في فواتح السور فقال بعضهم انما
هي حروف يستفتح بها فان قيل هل يكون شي من القران ليس له
معنى فان معنى هذه انه ابتدا بها ليعلم ان السورة التي قبلها
قد انقضت وانه قد اخذ في اخرى فجعل هذا علامة لانقطاع ما
بينهما وذلك موجود في كلام العرب ينشد الرجل منهم الشعر
فيقول

بل وبلدٍ ما الانس من اهالها

او يقول   بل ماهاج احزانا وشجوا قد شجا   قبل البين
من البين ولا يعد في وزنه ولكن يقطع بها كلام ويستانف آخر
وقال قوم انها حروف اذا وصلت كانت هجا الشي يعرف معناه
وقد اوتي بعض الناس علم ذلك وذلك ان بعضهم كان يقول
الر وحم ون هذا هو اسم الرحمن جل وعز وما بقي منها فنحو هذا
وقالوا ان قوله كهيعص كاف هاد عالم صادق فاظهر من
كل اسم منها حرفا ليستدل به عليها فهذا يدل على ان الوجه الاول
لا يكون الا وله معنى لانه يريد معنى الحروف ولم ينصبوا من هذه
الحروف شيا غير ما ذكرت لك لان الم وطسم وكهيعص
ليست مثل شي من الاسما وانما هي حروف مقطعة وقال الم
الله لا اله الا هو فالميم مفتوحة لانه لقيها حرف ساكن
فلم يكن من حركتها بد فان قيل فهلا حركت بالجر فان هذا لازم فيما
انما ارادوا الحركة فاذا حركوها باي حركة كانت فقد وصلوا
الى الكلام بها ولو كانت كسرت لجاز ولا اعلمها الا لغة
وقال بعضهم نحو الحروف التي للهجا اذا لقيها الساكن

ليفصلوا

ليفصلوا بينها وبين غيرها وقالوا من الرجل ففتحوا لاجتماع الساكنين
ويقولون هل الرجل وبل الرجل وليس بين هاذين وبين الرجل
فرق الا انهم قد فتحوا من الرجل لئلا تجتمع كسرتان وكسروا
اذ الظالمون وقد اجتمعت كسرتان لان من اكثر استعمالا في كلامهم
من اذ فادخلوها الفتح ليخف عليهم وان شئت قلت الم حروف
منفصل بعضها من بعض لانه ليس فيها حرف عطف وهي ايضا
منفصلة مما بعدها فالاصل فيه ان تقول الم الله فتقطع الف الله
اذا كان ما قبله منفصلا منه كما قلت واحد اثنان فقطعت
وكما قرا القرا نون والقلم فبينوا النون لانها منفصلة ولو
كانت غير منفصلة لم تبين الا ان يلقاها احد الحروف الستة
الا ترى انك تقول خذه من زيد وخذه من عمرو فتبين النون
في عمرو ولا تبين في زيد فلما كانت ميم ساكنة وبعدها حرف مقطوع
مفتوح جاز ان تحرك الميم بفتحة الالف وتحذف الالف
في لغة من قال من ابوك فلا تقطع وقد جعل قوم نون بمنزلة
المدرج فقالوا نون والقلم فابنوا النون ولم يبينوها وقالوا يس

والقرآن فلم يبينوا ايضا وليس هذه النون ها هنا بمنزلة قوله كهيعص
وطس تلك وعسق هذه النونات لا تبين في القراءة في قراءة احد
لان النون فيهما من الصاد لان الصاد والنون من مخرج طرف اللسان
وكذلك التاء والسين في طس تلك وفي عسق فلذلك لم تبين
النون اذ قربن منها وتبينت النون في يس ونون لبعد النون من الواو
لان النون بطرف اللسان والواو بالشفتين ه وقال لا ريب فيه
هدى للمتقين. وقال فلا اثم عليه فنصبهما بغير تنوين وذلك ان كل
اسم منكور نفيته بلا وجعلت لا الى جنب الاسم فهو مفتوح بغير
تنوين لان لا مشبهة بالفعل كما شبهت ان وما بالفعل وفيه
موضع خبرها وخبرها رفع وهو بمنزلة الفاعل وصار المنصوب
بمنزلة المفعول به ولا بمنزلة الفعل واما حذف التنوين منه لانك
جعلته ولا اسما واحدا وكل شيئين جعلا اسما لم يصرفا والفتحة
التي فيه لجميع الاسم بني عليها وجعل غير متمكن والاسم الذي بعد
لا في موضع نصب عملت فيه لا ه واما قوله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فالوجه فيه الرفع لان المعطوف عليه لا يكون الا رفعا

ورفعه

ورفعه ليعطف الآخر عليه وقد قرأها قوم نصبا وجعلوا الآخر
على الابتدا وقوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالوجه
النصب لان هذا نفي ولانه كله نكرة ه وقد قال قوم فلا رفث
ولا فسوق به ولا جدال في الحج فرفعوه كله وذلك انه قد يكون
هذا المنصوب كله مرفوعا في بعض كلام العرب قال الشاعر
وما صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وهذا جواب لقوله هل فيه رفث او فسوق فقد رفع الاسماء بالابتدا
وجعل لها خبرا فلذلك يكون جوابه رفعا واذا قال لا شيء فانما
هو جواب هل من شيء قد اعمل فيه من بالجر واضمر الخبر والموضع
مرفوع مثل بحسبك ان تشتمني انما هو حسبك ان تشتمني
فالموضع مرفوع والباء قد عملت ه وقد قال قوم لا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج فرفعوا الاول على ما يجوز في هذا من الرفع او على
النهي كانه قال فلا يكونن فيه رفث ولا فسوق كما
تقول سمعك الي تقولها العرب فترفعها وكما تقول حسبك
وكفيك وجعل الجدال على النفي وقال الشاعر

ذاكم وجدكم الصغار بأسره لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
فرفع أحدهما ونصب الآخر وأما قوله لا فيها غول فرفع لأن لا
تقوى أن تعمل إذا انفصلت وقد فصلتها بفيها فرفع على الابتدا ولم
تعمل لا وقوله فيه هدى للمتقين وعليه وإليه وأشباه ذلك
في القرآن كثير وذلك أن العرب إذا كان قبل هذه الهاء التي
للمذكر يا ساكنة حذفوا اليا التي تجي من بعد الها والواو لأن الهاء
حرف خفي وقع بين حرفين متشابهين فتثقل ذلك فمن كان من لغته
إلحاق الواو إذا كان قبلها كسرة ولم تكن قبلها اليا ترك الها مضمومة
إذا كان قبلها اليا الساكنة ومن كان من لغته إلحاق اليا
ترك الها مكسورة إذا كان قبلها اليا الساكنة وكذلك إذا
كان قبل الها ألف ساكنة أو واو فإنه تحذف الواو التي تكون بعد
الها لكن الها لا تكون إلا مضمومة نحو وألقى موسى عصاه وقوله فكذبوه
وقوله فأنجيناه وأشباه هذا في القرآن كثير ومن العرب من يتم
لأن ذلك من الأصل فيقول فكذبوهو فأنجيناهو وألقى موسى
عصاهو ولا ريب فيهو هدى للمتقين وهي قراة أهل المدينة

وقد قال

وقد قال قوم إني لكم منه نذير مبين فألقوا الواو وشبهوا
الساكن بالياء والواو والألف وهذا ليس بجيد في العربية وأجوده
منهو نذير فيلحق الواو وإن كانت لا تكتب وكل هذا إذا سكنت
عليه لم ترد على الهاء شيئا ولا تكسر هذه الها إلا أن تكون قبلها
يا ساكنة أو حرف مكسور وإنما تكسر بنو تميم فأما
أهل الحجاز فإنهم يضمون بعد الكسرة وبعد اليا أيضا قال ثم
اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون وأهل الحجاز من بعدهو فيلحقون
الواو في كل موضع ومن العرب من يحذف الواو والياء في هذا
الجواب أيضا وذلك قليل قبيح يقول مررت به قبل وبه قبل
يكسرون ويضمون ولا يلحقون واوا ولا يا فيقولون رأيته
قبل فلا يلحقون واوا وقد سمعنا بعض ذلك من العرب
الفصحا وقرأ بعض القراء فيه هدى فأدغم الها الأول في ها
هدى لأنهما التقتا وهما مثلان وزعموا أن من العرب
من يؤنث الهدى ومنهم من يسكن ها الإضمار للمذكر
قال الشاعر فظلت لدا البيت العتيق أخيله

ومطواي مشتاقان له أرقان وهذا في لغة
أسد الشراة زعموا كثيرة. وقوله ومما رزقناهم ينفقون ففيها
لغتان منهم من يقولها بالوقف إذا وصل ومنهم من يلحق فيها الواو
وكذلك هو في كل موضع من القرآن والكلام إلا أن يكون
ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإن كانت ياء ساكنة أو حرف
مكسور نحو عليهم وبهم ومن بعدهم فمن العرب من يقول عليهمي
فيلحق الياء ويكسر الميم والهاء ومنهم من يقول عليهمو فيلحق الواو ويضم
الميم والهاء ومنهم من يقول عليهم وعليهم فيرفعون الهاء ويكسرونها
ويقفون الميم ومنهم من يقول عليهمو فيكسرون الهاء ويضمون الميم
ويلحقون الواو ومنهم من يقول عليهمي فيضمون الهاء ويكسرون الميم
ويلحقون الياء وكل يقف إذا وقفت عليه فاجزم ساكن والذي قبله
مكسور هو بمنزلة ما قبله ياء وهذا في القرآن كثير. ومنهم من
يجعل عليكم وبكم إذا كانت قبلها ياء ساكنة أو حرف
مكسور بمنزلة هم وذلك قبيح لا يكاد يعرف وهي لغة لبكر
بن وائل سمعناها من بعضهم يقولون عليكمي وبكمي وأنشد

الأخفش

الأخفش قال سمعته من بكر بن وائل
وإن قال مولاهم على جل حاجة من الأمر ردوا فضل أحلامكم
ردوا وكل هذا إذا لقيه حرف ساكن
حركت الميم بالضم إن كان بعدها واو فإن كان بعدها واو
حذفت الواو وإن كان بعدها ياء حذفت الياء وحركت الميم بالكسر
وكذلك الهاء التي للواحد المذكر من نحو مررت به اليوم
ورأيته اليوم وزعموا أن بعض العرب يحرك الميم ولا يلحق ياء ولا
واوا في الشعر وذا لا يكاد يعرف وقال الشاعر
تالله لولا شعبتي من الكرم وشعبتي فيهم من خال وعم
فأما قوله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فإنما دخله
حرف الاستفهام وليس باستفهام لذكره السواء لأنه إذا قال
في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وهو يسأل أيهما عندك فهما
مستويان عليه ليس واحد منهما أحق بالاستفهام من الآخر فلما جاءت
التسوية في قوله أأنذرتهم أشبه بذلك الاستفهام إذ أشبهه في
التسوية ومثلها سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم

ولكن استغفرت ليست بممدودة لان الالف التي فيها الف
وصل لانها من استغفر يستغفر فاليا مفتوحة من يفعل له
واما انذرتهم ففيها الفان الف انذرت وهي مقطوعة لانه
تقول ينذر فاليا مضمومة ثم جعلت معها الف الاستفهام فلذلك
مددت وخففت الآخرة منهما لانه لا يلتقي همزتان وقال افلا تبصرون
ام انا خير من هذا الذي هو مهين وقال بعضهم انه على قوله افلا
تبصرون وجعل قوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين بدلا من
تبصرون لان ذلك كان عنده بصرا منهم ان يكون عندهم هكذا
وهذه ام التي تكون في معنى ايهما وقد قال قوم انها يمانية وذلك
ان اهل اليمن يريدون ام في جميع الكلام واما ما سمعنا من اليمن
فيجعلون ام مكان الالف واللام الزائدتين يقولون رايت ام رجل
وقام ام رجل يريدون الرجل ولا يشبه ان تكون ام انا خير على لغة اهل
اليمن وقد زعم ابو زيد انه سمع اعرابيا فصيحا ينشدهم
يا دهر ام ما كان مشيي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا
فسالته فقال معناه ما كان مشيي رقصا فام ههنا زايدة وهذا

لا يعرف

لا يعرف وقال علقمة بن عبدة
وما القلب ام ما ذكره ربعية يخط لها من ثرمدا قليب
يريد ما ذكره ربعية يجعله بدلا من القلب وقال بعض الفقهاء ان معناه
انه قال فرعون افلا تبصرون ام انتم بصراء وقال الشاعر
فيا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آأنت ام ام سالم
يريد انت احسن ام ام سالم فاضمر احسن يريد البصر انا خير من هذا
الذي هو مهين ولها موضع آخر تكون فيه منقطعة من الكلام
كانك تميل الى اوله قال لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه وهذا لم يكن قبله استفهام وهذا قول العرب انها لابل
ثم تقول ام شاء لقد كان كذا وكذا ام حدثت نفسي ومثل
قول الشاعر كذبتك عينك ام رايت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا وليس قوله ام
يقولون افتراه لانه شك ولكنه قال هذا ليقبح صنيعهم كما
تقول الست الفاعل كذا وكذا ليس تستفهم انما توبخه ثم قال
بل هو الحق من ربك ومثل هذا في القران كثير قال فذكر فما انت

بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ثم قال أم يقولون شاعر نتربص به
أم عندهم خزائن ربك كل هذا على استفهام الاستئناف وليس لأمره
غير هذين الموضعين لأنه أراد أن يبينه ثم ذكر ما قالوا عليه بعينه
النبي صلى الله عليه وسلم ليقبح ما قالوا عليه نحو قولك للرجل الخير أحب إليك
أم الشر وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنعه
وأما قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا فقد نهاه عن الآثم والكفور جميعا
وقد قال بعض الفقهاء أن أو تكون بمنزلة الواو وقال
يهيبون من حم وأشبه وإن كان فيهم يفي أو يبر
يقول يفي ويبر وكذلك هي عندهم هاهنا وإنما هي بمنزلة كل
الخبز أو اللحم أو التمر إذا رخصت له في هذا النحو فلو أكل كله أو واحدا
منه لم يعص فيقع النهي عن كل ذا في هذا المعنى فيكون إن ركب
الكل أو واحدا عصى كما كان في الأمر إن صنع واحدا أطاعه وقوله
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ومعناه ويزيدون ومخرجها في
العربية أنك تقول لا تجالس زيدا أو عمرا أو خالدا فإن أتى واحدا منهم
أو كلهم كان عاصيا كما أنك إذا قلت اجلس إلى فلان أو فلان

أو فلان فجلس إلى واحد منهم أو إلى كلهم كان مطيعا فهذا مخرجه من
العربية وأرى الذين قالوا إنما أو بمنزلة الواو إنما قالوها لأنهم رأوا معاني
معناها وأما وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فإنما يقول أرسلناه
إلى مائة ألف عند الناس ثم قال أو يزيدون عند الناس لأن الله تبارك
وتعالى لا يكون منه شك وقد قال قوم إنما أو هاهنا بمنزلة
بل وقد يقول الرجل لأذهبن إلى كذا وكذا ثم يبدو له بعد فيقول
أو أقعد فقال هاهنا أرسلناه إلى مائة ألف عند الناس ثم قال
أو يزيدون عند الناس أي أن الناس لا يشكون أنهم قد زادوا
والوجه الآخر هكذا أي فكذا حال الناس فيهم أي أن الناس
يشكون فيهم وكذا قال أم المنقطعة إن شئت جعلتها على
بل فهو مذهب حسن وقال متمم بن نويرة

فلو كان البكاء يرد شيئا بكيت على بجير أو عفاق
على المرأين إذ هلكا جميعا لشأنهما بحزن واشتياق

وقال ابن أحمر

ذلك البني شهرين أو نصف ثالث إلى ذاك ما قد غيبتني غيابيا

وأما قوله أَءِنّا لمبعوثون أَوَ آباؤنا الأولون فإن هذه الواو واو عطف
كأنهم قالوا أَءِنّا لمبعوثون فقيل لهم نعم وآباؤكم الأولون فقالوا
أَوَ آباؤنا وقوله أَوَلم يرَ الإنسان أَوَلم يهدِ لهم وأشباه هذا في
القرآن كثيرة فالواو مثل الفاء في قوله أفلم يهدِ لهم وقوله أفلم يدبّروا
القول وإن شئت جعلت هذه الفاآت زائدة وإن شئت جعلتها
جوابًا لشيء كنحو ما يقولون قد جاءني فلان فيقول أفلم أقضِ حاجته
فجعل هذه الفاء معلقة بما قبلها وأما قوله ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فإن الختم ليس يقع على الأبصار
إنما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم قال وعلى أبصارهم
غشاوة مستأنفًا وقوله ختم الله لأن ذلك كان لعصيانهم
الله فجاز ذلك اللفظ كما تقول أهلكته فلانة إذا أعجب
بها وهي لا تفعل به شيئًا لأنه هلك في اتباعها أو يكون ختم
حكم بها أنها مختوم عليها وكذلك زادهم الله مرضًا
على هذا التفسير والله أعلم ثم قال ومن الناس من يقول آمنا بالله
وباليوم الآخر فجعل اللفظ واحدًا ثم قال وما هم بمؤمنين فجعل

اللفظ

اللفظ جميعًا وذلك أن من اللفظ بها لفظ واحد ويكون جميعًا
في المعنى ويكون اثنين فإن لفظت بفعله على معناه فهو صحيح وإن جعلت
فعله على لفظه واحدًا فهو صحيح فمما جاء من ذلك قوله بلى من أسلم وجهه
لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال ومنهم من يستمعون إليك وقال ومنهم من ينظر إليك وقال
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحًا نؤتها أجرها مرتين فقال
يقنت فجعله على اللفظ لأن اللفظ في من مذكر وجعل تعمل ونؤتها
على المعنى وقد قال بعضهم وتعمل فجعله على اللفظ لأن لفظ من
مذكر وقد قال بعضهم ومن تقنت فجعله على المعنى لأنه يعني
امرأة وهي حجة على من قال لا يكون اللفظ في من على المعنى إلا أن
تكون من في معنى الذي فأما المجازاة والاستفهام فلا يكون
اللفظ في من على المعنى وقولهم من هذا خطأ لأن هذا الموضع
الذي فيه ومن تقنت مجازاة وقد قالت العرب ما جاءت
حاجتك فأنثوا جاءت لأنها لما وإنما أنثوا لأن معنى ما هو الحاجة
وقد قالت العرب أيضًا بعضهم من كانت أمك فنصب وقال الشاعر

وأما قوله أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون فإن هذه الواو واو عطف
كأنهم قالوا أإنا لمبعوثون فقيل لهم نعم وآباؤكم الأولون فقالوا
أو آباؤنا، وقوله أولم ير الإنسان أولم يهد لهم وأشباه هذا في
القرآن كثير. قالوا ومثل الفاء في قوله أفلم يهد لهم وقوله أفلم يدبروا
القول وإن شئت جعلت هذه الفاءات زائدة وإن شئت جعلتها
جوابا للشيء كنحو ما يقولون قد جاءني فلان فيقول أفلم أقض حاجته
فجعل هذه الفاء معلقة بما قبلها. وأما قوله ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فإن الختم ليس يقع على الأبصار
إنما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم قال وعلى أبصارهم
غشاوة مستأنفا. وقوله ختم الله لأن ذلك كان لعصيانهم
الله فجاز ذلك اللفظ كما تقول أهلكته فلانة إذا أعجب
بها وهي لا تفعل به شيئا لأنه هلك في اتباعها أو يكون ختم
حكم بها أنها مختوم عليها وكذلك زادهم الله مرضا
على التفسير والله أعلم. ثم قال ومن الناس من يقول آمنا بالله
وباليوم الآخر فجعل اللفظ واحدا ثم قال وما هم بمؤمنين فجعل

اللفظ

اللفظ جميعا وذلك أن من اللفظ ما يجيء بلفظ واحد ويكون جميعا
في المعنى ويكون اثنين فإن لفظت بفعله على معناه فهو صحيح وإن جعلت
فعله على لفظه واحدا فهو صحيح مما جاز من ذلك قوله بلى من أسلم وجهه
لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال ومنهم من يستمعون إليك وقال ومنهم من ينظر إليك وقال
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فقال
يقنت فجعله على اللفظ لأن اللفظ في من مذكر وجعل تعمل ونؤتها
على المعنى وقد قال بعضهم ويعمل فجعله على اللفظ لأن لفظ من
مذكر وقد قال بعضهم ومن تقنت فجعله على المعنى لأنه يعني
امرأة وهي حجة على من قال لا يكون اللفظ في من على المعنى إلا أن
تكون من في معنى الذي فأما المجازاة والاستفهام فلا يكون
اللفظ في من على المعنى. وقولهم من هذا خطأ لأن هذا الموضع
الذي فيه ومن يقنت مجازاة وقد قالت العرب ما جاءت
حاجتك فأنثوا جاءت لأنها لما وإنما أنثوا لأن معنى ما هو الحاجة
وقد قالت العرب لبعضهم من كانت أمك فنصب وقال الشاعر

تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
ويروى تعال فافهم وقد جعل من بمنزلة رجل قال الشاعر
ربّ من أنضجت غيظا صدره قد تمنّى لي شرا لم يطع
فلولا أنها نكرة بمنزلة رجل لم تقع عليها ربّ وكذلك ما نكرة
إلا أنها بمنزلة شيء ويقال إن قوله هذا ما لديّ عتيد على هذا جعل
ما بمنزلة شيء ولم يجعلها بمنزلة الذي فقال هذا شيء لديّ عتيد وقال
الشاعر ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحلّ العقال
فلولا أنها نكرة بمنزلة من لم تقع عليها ربّ وقد يكون هذا
ما لديّ عتيد على وجه آخر أخبر عنهما خبرا واحدا كما تقول هذا
أحمر أخضر وذلك أن قوما من العرب يقولون هذا عبد الله
مقبل وفي قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ كأنه أخبر عنهما خبرا واحدا
أو يكون كأنه رفعه على التفسير كأنه قال هذا ما لديّ قيل
ما هو أو علم أنه يراد ذلك منه فقال عتيد أي ما عندي عتيد
وكذلك هذا بعلي شيخ وقال الراجز
من يك ذا بتٍّ فهذا بتّي مقيّظ مصيّف مشتّي

تكون

وقال الله

وقال إنّ الله نعمّا يعظكم به فما هاهنا اسم وليست له صلة
لأنك إن جعلت يعظكم به صلة لما صار كقولك إنّ الله نعم الشيء
أو نعم شيئا فهذا ليس بكلام ولكن تجعل ما اسما وحدها كما تقول
غسلته غسلا نعمّا تريد به نعم غسلا فإن قيل كيف تكون ما اسما
وحدها وهي لا يتكلم بها وحدها قال هي بمنزلة يا أيها الرجل لأن أيّا هاهنا
اسم ولا يتكلم به وحده حتى يوصف فصارت ما مثل الموصوف
هاهنا لأنك إذا قلت غسلته غسلا نعمّا فإنما تريد المبالغة
والجودة فاستغنى بهذا حتى تكلم به وحده ومثل ما أحسن زيدا
ما هاهنا وحدها اسم وقوله إني مما أن أصنع كذا وكذا ما هاهنا
وحدها اسم كأنه قال إني من الأمر أو من أمري صنيعي كذا وكذا
ومما جاء على المعنى قوله كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم لأن الذي يكون للجميع كما قال والذي جاء بالصدق
وصدّق به أولئك هم المتقون وأما قوله يخادعون الله والذين
آمنوا ولا يكون المفاعلة إلا من شيئين فإنه إنما يقول يخادعون الله
عند أنفسهم بمنّيهم أن لا يعاقبوا وقد علموا خلاف ذلك في أنفسهم

ذلك بحجة الله الواقعة على خلقه بمعرفته وما يخدعون الا انفسهم
وقال بعضهم يخادعون يقول يخدعون انفسهم بالمخادعة لها وبها نقرا
وقد تكون المفاعلة من واحد في اشياء كثيرة تقول باعدته مباعدة
وجاوزته مجاوزة في اشياء كثيرة وقد قال وهو خادعهم فذا على
الجواب يقول الرجل لمن كان يخدعه اذا ظفر به انا الذي خدعتك
ولم تكن له منه خديعة لكن قال ذلك اذ صار الامر اليه وكذلك
ومكروا ومكر الله ه والله يستهزئ بهم على الجواب
والله لا يكون منه المكر ولا الهزؤ والمعنى ان المكر
حاق بهم والهزؤ صار بهم ه واما قوله فزادهم الله مرضا فمن فخم
نصب الزاي فقال زادهم ومن امال كسر الزاي فقال زادهم
لانها من زدت اولها مكسور فناس من العرب يميلون ما كان من
هذا النحو وهم بعض اهل الحجاز ويقولون ايضا ولمن خاف مقام
ربه فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقد خاب ولا يقولون قال
ولا زار لانه يقول قلت وزرت فاوله مضموم فانما يفعلون هذا
في ما كان اوله من فعلت مكسورا الا انهم ينحون الكسرة كما

ينحون

ينحون الياء في قولهم سقاهم ربهم وقد افلح من زكاها ويقرا 18
جميع ذلك بالتفخيم وما كان من نحو هذا من باب الواو وكان
ثالثا نحو والقمر اذا تلاها ونحو والارض وما طحاها فان كثيرا من العرب
يفخمه ولا يميله لانها ليست بياء فتميل اليها لانها من طحوت وتلوت
فاذا كانت رابعة فصاعدا اما لوا وكانت الامالة هي الوجه
لانها حينئذ قد انقلبت الى الياء الا ترى انك تقول غزوت واغزيت
ومثل ذلك والليل اذا يغشاها وقد افلح من تزكى والنهار اذا تجلى
اما لها لانها رابعة وتجلى فعلت منها بالواو لانها من جلوت وزكا
من زكوت يزكو والليل اذا يغشاها من الغشاوة ه وقد يميل
ما كان منه بالواو نحو تلاها وطحاها ناس كثير لان الواو تنقلب
الى الياء كثيرا مثل قولهم في حور حير وفي مشوب مشيب وقالوا
ارض مسنية اذا كان يسنوها المطر فاما لوها الى الياء لانها
تنقلب اليها واما لوا كل ما كان نحو فعلى وفعلى نحو بشرى ومرضى
وسكرى لان هذا الوثني كان بالياء فمالوا اليها ه واما قوله بما
كانوا يكذبون فيكذبون يجحدون وهو الكفر وقال بعضهم يكذبون خفيفة

وبها تعبروا يعني يكذبون على الله وعلى الرسل جعل ما والفعل اسما للمصدر
كما جعل ان والفعل اسما للمصدر في قوله احب ان تاتيني واما
المعنى فانما هو بكذبهم وتكذيبهم وادخل كان ليخبر انه كان
فيما مضى كما تقول ما احسن ما كان عبد الله فانت تعجب من عبد الله
لا من كونه وانما وقع التعجب في اللفظ على كونه وقال فاصدع
بما تؤمر وليس هذا في معنى فاصدع بالذي تؤمر به لو كان هذا المعنى
لم يكن كلاما حتى يجيء به ولكن اصدع بالامر جعل ما تؤمر اسما
واحدا وقال لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا يقول بالاتيان جعل ما
واتوا اسما للمصدر وان شئت قلت اتوا ها هنا جاءوا وكانه يقول
بما جاءوا به يريد بما جاءوه كما تقول يفرحون بما صنعوا اي بما صنعوه
ومثل هذا في القران كثير وتقديره بكونهم يكذبون ويكذبون
مفعول لكان كما تقول سرني زيد بكونه يعقل اي بكونه
عاقلا واما قوله واذا قيل لهم فمنهم من يضم اوله لانه في معنى فعل
فيريد ان يترك اوله مضموما ليدل على معناه ومنهم من يكسر
لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم والكسر القياس

ومنهم

19

ومنهم من يقول في الكلام قد قول له وقد بوع المتاع اذا اراد قد بيع وقيل
جعلها واوا حين ضم ما قبلها لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف
مضموم ومنهم من يروم الضم في قيل مثل روم الكسرة في رد لغة لبعض
العرب ان يقولوا رد فيكسرون الراء ويجعلون عليها حركة الدال التي في
موضع العين وبعضهم لا يكسر الراء ولكنه يشمها الكسرة كما يروم في قيل الضم
وقال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف

سمعناه ممن ينشده من العرب هكذا واما قوله انؤمن كما
آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء فتقرأ بهمزتين جميعا وقالوا
سواء عليهم أأنذرتهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقالوا اذا اوانا
كل هذا يهمزون فيه همزتين وكل هذا ليس من كلام العرب الا شاذا
ولكن اذا اجتمعت همزتان من كلمتين شتى ليس بينهما شيء فان
احديهما تخفف في جميع كلام العرب الا في هذه اللغة الشاذة القليلة
وذلك انه اذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة ابدلوا الآخرة منهما
ابدا فجعلوها ان كان ما قبلها مفتوحا الفا ساكنة نحو آدم وآخر

وآمن وان كان ما قبلها مضموما جعلت واوا نحو أوزر اذا امرته
ان يؤزر وان كان ما قبلها مكسورا جعلت ياء نحو ايت وكذلك
ان كانت الآخرة متحركة باي حركة كانت والاولى مضمومة
او مكسورة فالآخرة تتبع الاولى نحو انا افعل من أأب تقول أووب
ونحو جاء في الرفع والنصب والجر فاما المفتوحة فلا تتبعها الآخرة
اذا كانت متحركة لانها لو تبعتها جعلت همزة مثلها ولكن تكون
على موضعها فان كانت مكسورة جعلت ياء وان كانت مضمومة جعلت
واوا وان كانت مفتوحة جعلت ايضا واوا لان الفتحة تشبه
الالف وانت اذا احتجت الى حركتها جعلتها واوا ما لم يكن لها
اصل في الياء معروف فهذه الفتحة ليس لها اصل في الياء فجعلت
الغالب عليها الواو نحو آدم واوادم فلذلك جعلت الهمزتان
اذا التقتا وكانتا من كلمتين شتى مخففة احداهما ولم يبلغ من
استثقالهما ما ان تجعلا مثل المجتمعتين في كلمة واحدة ولان اللتين
في كلمة واحدة لا تفارق احداهما صاحبتها وهاتان تتغيران عن
حالهما وتصير كل واحدة منهما على حيالها اثقل منهما في كلمتين

لان

لان ما في الكلمتين كل واحدة على حيالها فتخفيف الآخرة اقيس كما
ابدلوا الآخرة حين اجتمعتا في كلمة واحدة وقد تخفف الاولى وتحقق
الآخرة في قوله كما آمن السفهاء الا قال السفهاء ولا تجعل الالف في
الا واوا ومن خفف الاولى جعل الالف التي في السفهاء كالواو وهمزة
الف الا واما أأنذرتهم فان الاولى لا تخفف لانها اول الكلام
والهمزة اذا كانت اول الكلام لم تخفف لان المخففة ضعيفة
حتى صارت كالساكن فلا يبتدأ بها وقد قال بعض العرب آإذا
وآأنذرتهم وآأنا قلت لك كذا وكذا فجعل الف الاستفهام
اذا ضمت الى الهمزة يفصل بينها وبينها بالف لئلا تجتمع الهمزتان
كل ذا قد قيل وكل ذا قد قرأه الناس واذا كانت الهمزة
ساكنة فهي في لغة هؤلاء الذين يخففون ان كان ما قبلها
مكسورا ياء نحو انبيهم باسمائهم ونحو انبينا وان كان مضموما
جعلوه واوا نحو جونه وان كان ما قبلها مفتوحا جعلوه
الفا نحو راس وفاس وان كانت همزة متحركة بعد حرف
ساكن حركوا الساكن بحركة ما له بعده واذهبوا الهمزة

يقولون في الارض الَرض وما لكم من اله مِنِلَه يحركون
الساكن بالحركة التي كانت في الهمزة اي حركة كانت
ويحذفون الهمزة ٥ واذا اجتمعت همزتان من كلمتين شتى
فالاولى مكسورة والاخرة مكسورة فاردت ان تخفف الاخرة جعلتها
بين الياء الساكنة وبين الهمزة لان اليا الساكنة تكون بعد المكسورة
نحو هاولاء يما الله تجعل الاخرة بين بين والاولى محققة وان
كانت الاخرة مفتوحة نحو هاولاء اخواتك او مضمومة نحو هاولاء
امهاتك لم تجعل بين بين وجعلت ياء خالصة لانكسار ما قبلها
لانك انما تجعل المفتوح بين الالف الساكنة وبين الهمزة والمضموم
بين الواو الساكنة وبين الهمزة اذا اردت بين بين وهذا لا يثبت
بعد المكسور وان كان الاول مهموزا او غير مهموز فهو سوا اذا
اردت تخفيف الاخرة ومن ذلك قولهم مير ومير في قول من خفف
وان كان الحرف مبسوطا وبعده همزة مفتوحة او مكسورة او
مضمومة جعلته بين بين لان المفتوح تكون بعده الالف الساكنة
واليا الساكنة نحو البيع والواو الساكنة نحو القول وهذا مثل يبقيوه

ظلاله

ظلاله ويمسك السما ان تقع علي الارض واذا وانا اذا خففت الآخرة
في كل هذا جعلتها بين بين والذي تختار تخفيف الآخرة اذا اجتمعت
همزتان لانا انما خففناهما في التعليم كلتيهما نريد بذلك الاستخفاف ٥
وتخفيف الآخرة قراءة اهل المدينة وتحقيقهما جميعا قراءة اهل الكوفة
وبعض اهل البصرة ومن زعم ان الهمزة لا تتبع الكسرة اذا خففت وهي
متحركة وانما تجعل في موضعها دخل عليه ان يقول هذا فارؤ
وهولاء فارؤون ويستهزؤون وليس هذا كلام من خفف من
العرب انما يقولون يستهزيون وفاريون ٥ واذا كان ما قبل
الهمزة مضموما وهي مضمومة جعلتها بين بين وان كانت مكسورة
او مفتوحة لم تكن بين بين وما قبلها مضموم لان المفتوح بين الالف
الساكنة وبين الهمزة والمكسورة بين اليا الساكنة وبين الهمزة وهذا
لا يكون بعد المضموم ولكن تجعلها واوا بعد المضموم اذا كانت
مكسورة او مفتوحة فتجعلها واوا خالصة لانهما يتبعان ما قبلها
نحو مررت باكمو ورايت اكموا وهذا غلامو بيك
تجعلها واوا اذا اردت التخفيف الا ان تكون المكسورة

مفصولة فتكون على موضعها لأنها قد بعدت والواو قد تقلب إلى اليا
مع هذا نحو هذا غلاميُ خوانك ولا يحيق المكر السيئ بلاه
وإذا كانتا في معنى فُعِلَ والهمزة في موضع العين جعلت بين بين
لأن اليا الساكنة تكون بعد الضمة في قيل يقولون قيل ومثل
ذلك سُئِلَ ورُئِسَ تجعلها بين بين إذا خففت وتترك ما قبلها مضموما
وأما رُوِّسَ فليست فُعِلَ إنما هي فُعِّلَ فصارت واوا لأنها بعد
ضمة معها في كلمة واحدة وقوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا فأذهب الواو لأنه كان حرفا ساكنا لقي اللام وهي ساكنة
تذهب لسكونه ولم تحتج إلى حركته لأن فيما بقي دليلا على الجميع
وكذلك كل واو كان ما قبلها مضموما من هذا النحو فإذا كان ما قبلها
مفتوحا لم يكن بد من حركة الواو لأنك لو ألقيتها لم تستدل على
المعنى نحو اشتروا الضلالة وحركت الواو بالضم لأنك لو قلت
اشترا الضلالة فألقيت الواو لم تعرف أنه جمع وإنما حركتها
بالضم لأن الحرف الذي ذهب من الكلمة مضموم فصارت تقوم
مقامه وقد قرأ قوم وهي لغة لبعض العرب اشتروِا الضلالة

لما وجدوا

لما وجدوا حرفا ساكنا قد لقي ساكنا كسروا كما يكسرون في غير هذا
الموضع وهي لغة شاذة وأما قوله وإذا خلوا إلى شياطينهم فإنك تقول
خلوت إلى فلان في حاجة كما تقول خلوت بفلان إلا أن خلوت
بفلان له معنيان أحدهما هذا والآخر سخرت به وتكون إلى في
موضع مع نحو من أنصاري إلى الله كما كانت من في معنى على في قوله
ونصرناه من القوم أي على القوم كما كانت الباء في معنى على في قوله
مررت به ومررت عليه وفي كتاب الله عز وجل من إن تأمنه بدينار
يقول على دينار وكما كانت في في معنى على نحو في جذوع النخل
يقول على جذوع النخل وزعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك
تريد عليه وتقول ظفرت عليه أي به ورضيت عليه أي عنه قال الشاعر
إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
وأما قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون فهو في معنى ويمد لهم كما
قالت العرب الغلام يلعب الكعاب تريد بالكعاب وذلك أنهم يلعب
يقولون قد مددت له وأمددته في غير هذا المعنى وهو قوله أمددناكم
وأمددناهم بفاكهة وقال ولو جئنا بمثله مددا وقال بعضهم

مدادا ومدًّا من أمددت فإنهم وتقول مدّ النهر فهو مادٌّ وأمدّ الجرح
فهو مُمِدٌّ ه وقال يونس ما كان من الشر فهو مددت وما كان
من الخير فهو أمددت كما تقول بشّرت لك إذا أردت أنك
تركته قلت مددت وإذا أردت أنك أعطيته قلت أمددته ه
وقوله فما ربحت تجارتهم فهذا على قول العرب خاب سعيك وإنما
هو الذي خاب وإنما يريد فما ربحوا في تجارتهم ومثله بل مكر
الليل والنهار ولكن البرّ من آمن بالله إنما هو ولكن البرّ برُّ
من آمن بالله وقال الشاعر

وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب

وقال الشاعر

وشرّ المنايا ميّتٌ وسط أهله كهلك الفتاة أسلم الحيَّ حاضرُه

إنما يريد وشرّ المنايا منيّة ميّتٍ وسط أهله ومثله أكثر شربي
الماء وأكثر أكلي الخبز وليس أكلك بالخبز ولا شربك بالماء
ولكن تريد أكثر أكلي أكل الخبز وأكثر شربي شرب الماء ه
قال واسأل القرية يريد أهل القرية والعير أي واسأل أصحاب العير ه

وقال

وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق فإنما هو والله أعلم مثلكم
ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به فحذف هذا الكلام ودلّ
ما بقي على معناه ومثل هذا في القرآن كثير وقد قال بعضهم ومثل
الذين كفروا كمثل الذي ينعق يقول مثلهم في دعائهم الآلهة كمثل الذي
ينعق بالغنم لأن آلهتهم لا تسمع ولا تعقل كما لا تسمع الغنم ولا تعقل
وقوله كمثل الذي استوقد نارا فهو في معنى أوقد مثل قوله فلم
يستجبه أي فلم يجبه ه وقال الشاعر

وداعٍ دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

أي فلم يجبه ه وقال وتركهم في ظلمات لا يبصرون فجعل الذي
جميعا وقال وتركهم لأن الذي في معنى الجميع كما يكون الإنسان
في معنى الناس ه وقال وتركهم في ظلمات لا يبصرون صمٌّ بكمٌ عميٌ
فهم لا يرجعون فرفع على قوله هم صمٌّ بكمٌ عميٌ رفعه على الابتداء
ولو كان على أول الكلام كان النصب فيه حسنا وأما قوله فانتصب حوله
على الظرف وذلك أن الظرف منصوب والظرف هو ما يكون
فيه الشيء كما قال الشاعر

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها
نصب النهار على الظرف وان شا رفعه واضمر فيه واما زوالها
فانه كانه قال ازال الله الليل زوالها واما يكاد البرق
يخطف ابصارهم فيسمع من قرا يخطف من خطف وهي قليلة رديئة
لا تكاد تعرف وقد رواها يونس يخطف بكسر الخا لاجتماع
الساكنين ومنهم من قرا الخطف على خطف يخطف وهي
الجيدة وهما لغتان وقال بعضهم يخطف وهو قول يونس من
يختطف فادغم التا في الطا لان مخرجها قريب من مخرج الطا
وقال بعضهم يخطف يحول الفتحة على الذي كان قبلها والذي
كسر كسر لاجتماع الساكنين فقال يخطف ومنهم من قال
يخطف كسر الخا لاجتماع الساكنين ثم كسر اليا اتبع الكسرة
الكسرة وهي قبلها كما اتبعها في كلام العرب كثيرا يتبعون
الكسرة في هذا الباب الكسرة يقولون قتلوا وفتحوا يريدون
اقتتلوا افتتحوا قال ابو النجم   تدافع الشيب ولم تقتل
وسمعناه من العرب كثيرا كله فهذا مثل يخطف اذا كسرت

يا وها وهي بعد بعد اتبع الاخر الاول وقوله ولو شا الله لذهب
بسمعهم فمنهم من يدغم ويسكن اليا الاولى لاجتماع حرفان مثلان
ومنهم من يحرك فيقول لذهب بسمعهم وجعل السمع في لفظ
واحد وهو جماعة لان السمع قد يكون جماعة ويكون واحدا
وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ومثله قوله لا يرتد اليهم طرفهم
وقوله فان طبن لكم عن شي منه نفسا ومثله ويولون الدبر
وقوله فلا تجعلوا لله اندادا فقطع الالف لانه اسم تثبت الالف
فيه في التصغير اذا صغرت قلت انيداد وواحد الانداد ند
والند المثل وقوله التي وقودها الناس والحجارة والوقود
الحطب والوقود الاتقاد وهو الفعل يقرا الوقود والوقود
ويكون ان يعني بها الحطب ويكون ان يعني بها
الفعل ومثل ذلك الوضو وهو الما والوضو وهو الفعل وزعموا
انهما لغتان في معنى واحد وقوله ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار تجري جنات وقد وقعت عليها ان لان كل جماعة
في اخرها تا زائدة تذهب في الواحد او في تصغيره فنصبها جرة

الا ترى انك تقول جنة فتذهب التا وقال خلق السموات والارض
والسموات جر والارض نصب لان التا زايدة الا ترى انك
تقول سما وذا الوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا الان هذه
ليست تا انما هي ها صارت تا بالاتصال وانما تكون تلك في السكوت
الا ترى انك تقول رايت سادة فلا يكون فيها تا ومن قرا
اطعنا ساداتنا جر لانك اذا قلت سيد ذهبت التا وتكون
في السكت فيها تا تقول رايت سادات وانما جروا هنا في
النصب ليجعل جره ونصبه واحدا كما جعل تذكيره في الجر
والنصب واحدا تقول مسلمين وصالحين نصبه وجره بالياء وقوله
بيوتا غير بيوتكم ولا ترفعوا اصواتكم فان التا من اصل الكلمة
تقول صوت وصوت ولا تذهب التا وبيت ولا تذهب التا
وتقول رايت بيوتات العرب فتجر لان التا الاخرة زايدة لانك
تقول بيوت فتسقط التا الاخرة وتقول رايت ذوات مال
لان التا زايدة وذلك لانك لو سكت على الواحدة لقلت ذاه
ولكنها وصلت بالمال فصارت تا ولا يتكلم بها الا مع المضاف

اليه

اليه ○ وقوله هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها لانه ٢٥
في معنى جيئوا به وليس في معنى اعطوه فاما قوله متشابها فليس انه
اشبه بعضه بعضا ولكنه متشابه في الفضل اي كل واحد له من
الفضل في نحوه مثل الذي للآخر في نحوه ○ وقوله ان الله لا يستحيي ان
يستحيي لغة اهل الحجاز بياءين وبنو تميم يقولون يستحي بياء واحدة
والاولى هي الاصل لان ما كان من موضع لامه معتلا لم يعلوا
عينه الا ترى انهم قالوا حييت وحويت فلم تعل العين ويقولون
قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا لكثرة
استعمالهم هذه الكلمة كما قالوا لم يك ولم يكن ولا ادر ولا
ادري ○ وقال مثلا ما بعوضة لان ما زايدة في الكلام وانما هو
ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة مثلا وناس من بني تميم يقولون
مثلا ما بعوضة يجعلون ما بمنزلة الذي ويضمرون هو كانهم قالوا
لا يستحيي ان يضرب مثلا الذي هو بعوضة يقول لا يستحيي ان يضرب
الذي هو بعوضة مثلا ○ وقوله فما فوقها قال بعضهم اعظم منها
وقال بعضهم كما تقول فلان صغير فيقول وفوق ذاك

يريد أصغر من ذلك . وقوله ماذا أراد الله بهذا مثلاً فيكون ذا
بمنزلة الذي ويكون ماذا اسماً واحداً إن شئت بمنزلة ما كما
قال ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً فلو كانت ذا بمنزلة الذي لقالوا
خيرٌ ولكان الرفع وجه الكلام وقد يجوز فيه النصب لأنه
لو قال ما الذي قلت لقلت خيراً أي قلت خيرَ الحاجز ولو قلت ما
قلت فقلت خيرٌ أي الذي قلت خيرُ الحاجز غير أنه ليس على اللفظ الأول
كما يقول بعض العرب إذا قيل له كيف أصبحت قال صالحٌ أي أنا
صالح ويدلك على أن ماذا اسم واحد قول الشاعر

دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

فلو كانت ذا هاهنا بمنزلة الذي لم يكن كلاماً . وأما قوله عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل فإن يوصل بدل
من الهاء في به كقولك مررت بالقوم بعضهم . وأما ميثاقه فصار
مكان التوثق كما قال أنبتكم من الأرض نباتاً والأصل إنباتاً
وكما قال العطاء في مكان الإعطاء . وقوله وكنتم أمواتاً
فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فإنما يقول كنتم تراباً ونطفاً فذلك

ميت

ميت وهو سائغ في كلام العرب تقول للثوب قد كان هذا قطناً
وكان هذا الرطب بسراً ومثل ذلك قولك للرجل اعمل هذا الثوب
وإنما معك غزل .

هذا باب من المجاز

أما قوله استوى إلى السماء فسواهن وهو إنما ذكر سماءً واحدةً فهذا لأن
ذكر السماء قد دل عليهن كلهن وقد زعم بعض المفسرين أن السماء جميع
مثل اللبن فما كان لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجماعة
جاز أن يجمع فقال سواهن فزعم بعضهم أن قوله السماء منفطر به جمع
مذكر كاللبن ولم نسمع هذا من العرب والتفسير الأول جيد
وقال يونس السماء منفطر به ذكر كما يذكر بعض المؤنث
كما قال الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

وقوله

فإما تري لمتي بدلت فإن الحوادث أودى بها

وقد تكون السماء يريد به الجماعة كما تقول هلك الشاة والبعير
يعني كل بعير وكل شاة وكما قال خلق سبع سموات ومن الأرض
مثلهن أي من الأرضين . وأما قوله استوى إلى السماء فإن ذلك لم يكن من الله تبارك وتعالى

لتحول ولكنه يعني بفعله كما تقول كان الخليفة في أهل العراق
يوليهم ثم تحول إلى أهل الشام إنما يريد تحول بفعله ه وأما قول الملائكة
أتجعل فيها من يفسد فيها فلم يكن ذلك إنكاراً منهم على ربهم إنما سألوا
ليعلموا وأخبروا عن أنفسهم أنهم يسبحون ويقدسون أو قالوا ذلك
لأنهم كرهوا أن يعصى الله لأن الجن قد كانت أمرت قبل ذلك فعصت
وأما قوله نسبح بحمدك ونقدس لك وقال والملائكة يسبحون بحمد ربهم
وقال فسبح بحمد ربك واستغفره وذلك لأن الذكر كله
تسبيح وصلاة تقول قضيت سبحتي من الذكر والصلاة فقال سبح
بالحمد أي لتكن سبحتك بالحمد لله ه وقوله أتجعل فيها جاء على وجه
الإقرار كما قال الشاعر

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

أي أنتم كذلك ه وقوله الأسماء كلها ثم عرضهم فيريد عرض
عليهم أصحاب الأسماء ويدلك على ذلك قوله أنبئوني بأسماء هؤلاء
فلم يكن ذلك لأن الملائكة ادعوا شيئاً إنما أخبر عن جهلهم
بعلم الغيب وعلمه بذلك وفضله فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم

صادقين

صادقين كما يقول الرجل للرجل أنبئني بهذا إن كنت تعلم وهو يعلم
أنه لا يعلم يريد أنه جاهل فأعظموه عند ذلك فقالوا سبحانك لا علم
لنا بالغيب على ذلك ونحن نعلم أنه لا علم لنا بالغيب أخباراً عن أنفسهم
بنحو ما خبر الله عنهم ه وقوله سبحانك لا علم لنا فنصب سبحانك
لأنه أراد نسبحك جعله بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال نسبحك
بسبحانك ولكن سبحان مصدر لا ينصرف وسبحان في التفسير
براءة وتنزيه قال الشاعر أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر
يقول براءة منه ه

هذا باب الاستثناء

وقوله فسجدوا إلا إبليس فانتصب لأنك شغلت الفعل بهم عنه
وأخرجته من الفعل من بينهم كما تقول جاء القوم إلا زيداً لأنك لما
جعلت لهم الفعل وشغلته بهم وجاء بعدهم غيرهم شبهته بالمفعول
به بعد الفاعل وقد شغلت به الفعل ه وقوله أبى واستكبر
وكان فيهما استكبر لأن كل فعل في معنى فعل أو فعل
فهو يفتح نحو قال الرجلان ونحو الذي أو من أمانه ونحو ذهب الله بنورهم

ونحو وكان من الكافرين لان هذا كله فعل وفعله

هذا باب الدعاء

وهو قوله يا ادم اسكن ويا ادم انبئهم ويا فرعون اني رسول
وكل هنا انما ارتفع لانه اسم مفرد والاسم المفرد مضموم في الدعا
وهو في موضع نصب ولكنه جعل كالاسما التي ليست بمتمكنه
فاذا كان مضافا انتصب لانه الاصل وانما يريد اعني فلانا وادعوا
وذلك مثل قوله يابانا مالك لا تامنا وربنا ظلمنا انفسنا انما يريد يا ربنا
ظلمنا انفسنا وقوله ربنا تقبل منا

هذا باب الفا

قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فهذا الذي يسميه النحويون جواب
الفا وهو ما كان جوابا للامر والنهي والاستفهام والتمني والنفي
والجحود ونصب ذلك كله على ضمير ان وكذلك الواو وان لم
يكن معناها مثل معنى الفاء وانما نصب هذا لان الفا والواو من حروف
العطف فنوى المتكلم ان يكون ما مضى من كلامه اسما حتى كانه
قال لا يكن منكما قرب الشجرة ثم اراد ان يعطف الفعل على الاسم

فاضمر

فاضمر مع الفعل ان لان ان مع الفعل يكون اسما فيعطف اسما
على اسم وهذا تفسير جميع ما انتصب من الواو والفا ومثل ذلك
قوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب هذا جواب النهي
لا يقضى عليهم فيموتوا جواب النفي والتفسير ما ذكرت لك وقد يجوز
اذا احسن ان يجري الآخر على الاول ان يجعله مثله نحو قوله ودوا
لو تدهن فيدهنون اي ودوا لو يدهنون ونحو قوله ود الذين كفروا
لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون جعل الاول فعلا
ولم ينو به الاسم فعطف الفعل على الفعل وهو التمني كانه قال
ودوا لو تغفلون ولو يميلون وقال ولا يوذن لهم فيعتذرون
اي لا يوذن لهم ولا يعتذرون وما كان بعد هذا جواب المجازاه
بالفاء والواو فان شئت ايضا نصبته على ضمير ان اذا نويت بالاول
ان تجعله اسما كما قال ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد
على ظهره او يوبقهن ويعف عن كثير ويعلم الذين فنصب ولو جزمه
على العطف كان جايزا ولو رفعه على الابتدا جاز ايضا وقال ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا فجزم فيغفر اذا اردت

العطف وتنصب اذا اضمرت أن وتنوي ان يكون الاول اسما وترفع
على الابتداء وكذلك من كلام العرب ۵ وقال قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ثم قال ويتوب الله على من يشا فرفع
ويتوب لانه كلام مستانف ليس على معنى الاول ولا يريد قاتلوهم
يتب الله عليهم ولو كان هذا لجاز فيه الجزم لما ذكرت
وقال الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

فنصب ونمسك على ضمير ان ونوى ان يجعل الاول اسما ويكون فيه
الجزم ايضا على العطف والرفع على الابتداء قال الشاعر

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه المحسنات وان يسي يكن ما اسا النار في راس كبكبا

فقد يجوز فيه الوجوه كلها قال الشاعر

فان يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويات معدا ملكها وربيعها
وان يهلك النعمان تعر مطية ويخبا في جوف العياب قطوعها

وقال

[illegible]

وقال تبارك وتعالى ومن عاد فينتقم الله منه فهذا لا يكون الا رفعا
لانه الجواب الذي لا يستغني عنه والفا اذا كانت جواب المجازاة
كان ما بعدها ابدا مبتدا وتلك فا الابتداء لا فا العطف الا ترى
انك تقول ان تاتني فامرك عندي على ما تحب فلو كانت هذه فا
العطف لم يجز السكوت حتى يجي لما بعدها بجواب ومثلها ومن كفر
فامتعه قليلا وقال بعضهم فامتعه ثم اضطره فاضطره اذا وصل الالف
جعله امرا وهذا الوجه اذا اراد به الامر يجوز فيه الضم والفتح
غير ان الالف الف وصل واما قطعها ثم في الوجه الاخر لانه
كل ما يكون معناه افعل فانه مقطوع من الوصل كان او من القطع
قال انا اتيك به وهو من اتى ياتي ۵ قال أتخذ من دونه آلهة
تترك الالف التي بعد الف الاستفهام لانها الف افعل وقال الله
وتعالى فيما يحكي عن الكفار لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن من الصالحين فقوله فاصدق جواب الاستفهام لان لولا
هاهنا بمنزلة هلا وعطف واكن على موضع فاصدق لان جواب
الاستفهام اذا لم يكن فيه فا جزم وقد قرا بعضهم فاصدق واكون

عطفها على ما بعد الفاء وذلك خلاف الكتاب وقد قرئ من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم جزم يجزم ويذرهم على انه عطف على موضع
الفاء لان موضعها جزم اذ كان جواب المجازاة ومن رفعها على ان
يعطفها على ما بعد الفا فهو اجود وهي قراءة ه وقال ان تخفوها وتؤتوها
الفقرا فهو خير لكم ونكفر عنكم جزم ورفع على ما فسرت وقد يجوز
في هذا في الحرف الذي يليه النصب لانه جا بعد جواب المجازاة مثل ويعلم
الذين يجادلون في آياتنا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين فانتصب الآخر لان الاول نوى ان يكون بمنزلة الاسم في
الثاني الواو وان شئت جزمت على العطف كانك قلت ولما
يعلم الصابرين ه فان قال قايل ولما يعلم الله الصابرين فان
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فهو لم يعلمهم بل قد علم ولكن
هذا انما يذكر اهل التاويل ليبين للناس كانه قال ليعلمه الناس
كما قال لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وهو قد علم ولكن ليبين
ذلك وقد قرا اقوام اشباه هذا في القران ليعلم اي الحزبين ولا
اراهم قرؤوه الا لجهلهم بالوجه الآخر ه ومما جا في الواو ولا تلبسوا

الحق

الحق بالباطل وتكتموا الحق ان شئت جعلت وتكتموا الحق نصبا
اذا نويت ان تجعل الاول اسما فتضمر مع تكتموا ان حتى تكون اسما
وان شئت عطفتها فجعلتها جزما على الفعل الذي قبلها قال الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما فعطف القول على الفعل المجزوم فجزمه
وزعموا انه في قراءة ابن مسعود واقول لكما على ضمير ان ونوى ان
تجعل الاول اسما وقال الشاعر

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم

ثواء وثواء وثواء رفع ونصب وخفض فنصب على ضمير ان لان التقضي
اسم ومن قال يقضي رفع ويسام لانه قد عطف على فعل وهذا واجب
وقال الشاعر

فان لم اصدق ظنكم بتيقن ولا سقت الاوصال مني الرواعد
ويعلم الكاى من الناس انني انا الفارس الحامي الذمار المذاود

وقال الشاعر

فان يغدر عليك ابو قبيس تمط بك المنية في هوان
وتخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجيع الجوف آن

عطفها على ما بعد الفاء وذلك خلاف الكتاب وقد قرئ من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم جزم يجزم بيذرهم على انه عطف على موضع
الفاء لان موضعها الجزم اذ كان جواب المجازاة ومن رفعها على ان
يعطفها على ما بعد الفاء فهو اجود وهي قراءة ه وقال ان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم جزم ورفع على ما فسرت ومن يجوز
في هذا في الحرف الذي يليه النصب لانه جاء بعد جواب المجازاة مثل ويعلم
الذين يجادلون في آياتنا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين فانتصب الآخر لان الاول نوي ان يكون بمنزلة الاسم في
الثاني الواو وان شئت جزمت على العطف كانك قلت ولما
يعلم الصابرين ه فان قال قائل ولما يعلم الله الصابرين فلم
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فهو لم يعلمهم بل قد علم ولكن
هذا انما يذكر اهل التاويل ليبين للناس كانه قال ليعلمه الناس
كما قال لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وهو قد علم ولكن ليبين
ذلك وقد قرأ اقوام اشباه هذا في القرآن ليعلم اي الحزبين ولا
اراهم قرؤوه الا لجهلهم بالوجه الآخر ه ومما جاء في الواو ولا تلبسوا

الحق بالباطل وتكتموا الحق ان شئت جعلت وتكتموا الحق نصبا
اذا نويت ان تجعل الاول اسما فتضمر مع تكتموا ان حتى تكون اسما
وان شئت عطفتها فجعلتها جزما على الفعل الذي قبلها وقال الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما فعطف القول على الفعل المجزوم فجزمه
وزعموا انه في قراءة ابن مسعود واقول لكما على ضمير ان ونوى ان
تجعل الاول اسما وقال الشاعر

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضّي لبانات ويسأم سائم

ثواءٌ وثواءً وثواءٍ رفع ونصب وخفض فنصب على ضمير ان لان التقضي
اسم ومن قال يقضي رفع ويسأم لانه قد عطف على فعل وهذا واجب
وقال الشاعر

فان لم اصدق ظنكم بتيقن فلا سقت الاوصال مني الرواعد
ويعلم الكافي من الناس انني انا الفارس الحامي الذمار المذاود

وقال الشاعر

فان يعذر عليك ابو قبيس يمط بك المنية في هوان
وتخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجيع الجوف آن

نصب هذا كله لانه نوى ان يكون الاول اسما فاضمر بعد الواو ان
حتى يكون اسما مثل الاول فتعطفه عليه ه واما قوله لو ان لنا كرة
فنتبرا منهم ولو ان لنا كرة فنكون من المومنين فهذا على جواب التمني
لان معناه ليت لنا كرة وقال الشاعر

فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني

فانزل لو اني في المعنى بمنزلة ليت لان الرجل اذا قال لو اني كنت
فعلت كذا وكذا فانما يريد وددت لو كنت فعلت وانما جاز
ضمير ان في غير الواجب لان غير الواجب يجي ما بعده على خلاف
ما قبله بانفصاله فلما جرت فيه خلاف لاوله جاز هذا الضمير
والواجب يكون اخره على اوله نحو قول الله عز وجل الم تر ان الله
انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة فالمعنى اسمعوا انزل الله
من السما ما فهذا خبر واجب والم تر تنبيه وقد نصب الواجب
في الشعر قال الشاعر

ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا

وهذا لا يكاد يعرف وهو في الشعر جايز ه وقال طرفة

لها

لها هضبة لا يدخل الذل وسطها ويأوي اليها المستجير فيعصما ٣١

واعلم ان اظهار ضمير ان في كل موضع اضمر فيه من الفا لا يجوز
الا ترى انك اذا قلت لا تاته فيضربك لم يجز ان تقول لا تاته فان
يضربك وانما نصبته على ان ولا يحسن اظهارها كما لا يجوز في قولك
عسى ان تفعل عسى الفعل ولا في قولك ما كان ليفعل ما كان لان
يفعل ولا اظهار الاسم الذي في قولك نعم رجلا ورب ضمير لا يظهر
لان الكلام انما وضع على ان يضمر فاذا اظهر كان ذلك على غير ما
وضع في اللفظ فيدخله اللبس ه واما قوله فازلهما الشيطان عنها
فانما يعني الزلل يقول زل فلان وازللته وزال فلان وازاله فلان
والضعيف القراة الجيدة وبها نقرا وقد قال بعضهم فازالهما اخذها
من زال يزول تقول زال الرجل وازاله فلان ه وقال اهبطوا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو فانما قال اهبطوا والله اعلم لان ابليس
كان ثالثهم فلذلك جمع ه قال فتلقى ادم من ربه كلمات فجعل
ادم المتلقي وقد قرا بعضهم ادم نصبا ورفع الكلمات جعلهن
المتلقيات ه وقال فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي

وذلك أن أما في موضع المجازاة وهي إما لا أن تكون اما وهي ان
زيدت معها ما وصار الفعل الذي بعدها بالنون الخفيفة او الثقيلة
وقد يكون بغير نون وانما حسنت فيه النون لما دخلته ما لان
ما نفي وهو ما ليس بواجب وهي من الحروف التي تنفي الواجب
فحسنت فيه النون نحو قولهم بعين ما أرينك حين ادخلت فيها ما
حسنت النون ومثل إما هاهنا قوله فاما ترين من البشر احدا
وقوله قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين فالجواب في قوله فلا تجعلني واشباه هذا في القرآن
والكلام كثير واما إما في غير هذا الموضع الذي يكون للمجازاة
ولا تستغني حتى ترد اما مرتين نحو قوله انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا ونحو قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
واما الساعة تنصبه على البدل وقد يجوز الرفع بعد اما في كل
شي يجوز فيه الابتدا لو قلت مررت برجل اما قاعد واما قائم جاز
وهذا الذي في القرآن جائز ايضا ويكون رفعا الا انه لم يقرأ به
واما التي تستغني عن التثنية فتلك تكون مفتوحة الألف

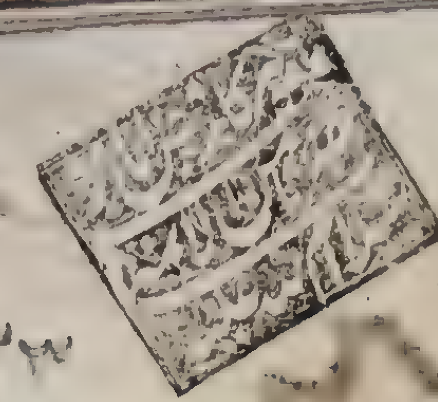
ابدا

ابدا نحو قولك اما عبد الله فمنطلق وقوله فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما ثمود فهديناهم فكل اما لم تحتج فيه الى تثنيه
اما فالفها مفتوحة الا تلك التي في المجازاة واما ايضا لا تعمل شيئا
الا ترى انك تقول واما السائل فلا تنهر فتنصبه بتنهر ولم تغير
اما شيئا منه

باب الاضافه

اما قوله فمن تبع هداي فلا خوف عليهم انفتحت هذه اليا على كل
حال لان الحرف الذي قبلها ساكن وهي لا الف التي في هذا فلما احتيجت
الى حركة اليا حركتها بالفتحة لانها لا تحرك الا بالفتح ومثل ذلك
قوله عصاي اتوكا عليها ولغة للعرب يقولون عصي يا فتى وهدي
فلا خوف عليهم لما كان قبلها حرف ساكن وكان الفا قلبته الى
اليا حتى تدغمه في الحرف الذي بعده فيجرونها مجرى واحدا وهو اخف
عليهم واما قوله هذا ما لدي عتيد وهذا صراط علي مستقيم ثم
الي مرجعكم فانما حركت بالاضافة لسكون ما قبلها وجعل الحرف
الذي قبلها يا ولم يقل علاي ولا لداي كما تقول على زيد ولدى زيد
ليفرقوا بينه وبين الاسماء لان هذه ليست باسما وعصاي وهداي

دفقاي اسما وكذلك امونى في رؤياي ويابشراي هذا غلام لان اخر
بشرا ساكن وقال بعضهم يابشرى هذا غلام لا يريد الاضافة كما
تقول يابشاه كان المبن الحرف ساكنا كنت في الباء بالخيار ان شئت
اسكنتها وان شئت فتحتها نحو اني انا الله واني انا الله ولمن دخل بيتي
مومنا وبيتي ولم يزدهم دعاي الا فرارا ودعاي الا وكذلك اذا لقيتها
الف ولام زايدتان فان شئت حذفت الباء لاجتماع الساكنين
وان شئت فتحتها كيلا يجتمع حرفان ساكنان الا ان احسن ذلك
الفتح نحو قول الله تبارك وتعالى جاني البينات من ربي ونعمتي
التي واشباه ذا ونحو نقراه وان لقيته ايضا الف وصل بغير
لام فانت فيه ايضا بالخيار الا ان احسنه في هذا الحرف نحو
تقرا اني اصطفيتك على الناس وهرون اخي اشدد به ازري ه
فاذا كان شي من هذا في الدعا حذفت منه الباء نحو ياعباد
فاتقون ورب قد اتيتني من الملك ورب اما تريني ما يوعدون
ومن العرب من يحذف هذه الباءات في الدعا وغيره من كل شي
وذلك فصيح قليل الا ما في رؤوس الاي فانه يحذف في الوقف
كما



كما يحذف العرب في اشعارهم القوافي نحو قوله
حنانيك بعض الشر اهون من بعض وقوله
ولا يبغي خمور الاندرين اذا وقفوا فاذا وصلوا
قالوا الاندرينا ومن بعضي وذلك في رؤوس الاي كثير نحو قوله
بل لما يذوقوا عذاب واباي فاتقون فاذا وصلوا اثبتوا الباء وقد
حذف قوم الباء في السكوت والوصل وجعلوه على تلك اللغة القليلة
وهي قراءة العامة وبها نقرا الا ان الكتاب عليها وقد سكت قوم
بالباء ووصلوا بالباء وذلك على خلاف الكتاب لان الكتاب ليست
فيه باء وهي اللغة الجيدة وقد سمعنا عربيا فصيحا ينشد
فما وجد النهدي وجدا وجدته ولا وجد العذري قبل جميل
يريد قبلي فحذف الباء وقد اعمل بعضهم قبل اعمال ما ليس فيه باء فقال
قبل جميل وهو يريد قبلي كما قال بعض العرب يارب اغفر لي
فرفع وهو يريد ياربي ه واما قوله وتظنون بالله الظنونا واضلونا
السبيلا فثبت فيه الالف لانها راس اية لان قوما من العرب يجعلون
اواخر القوافي اذا سكتوا عليها على مثل حالها اذا وصلوها وهم اهل الحجاز

وجمع العرب اذا نوّنوا في القوافي اثبتوا في اواخرها الياء والواو والالف
واما قوله يا ابت اني اخاف فانث هذا الاسم بالهاء كقولك
رجل ربعة وغلام يفعة او يكون لما ادخلها لما نقص من الاسم
عوضا وقد فتح قوم كانهم ارادوا يا ابتا فحذفوا الالف كما
يحذفون الياء كما قال الشاعر

بلهف ولا بليت ولا لو اني

يريد لهفاه ومما يدلك على
ان هذا الاسم انث بالهاء قول الشاعر

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا كأنك فينا يا ابات غريب

فرد الالف وزاد عليها الهاء كما انث في قوله يا امتاه فهذه
ثلاثة احرف له ومن العرب من يقول يا ام لا تفعلي ترخيم
كما قال يا صاح ومنهم من يقول يا امي ويا ابي على لغة الذين
قالوا يا غلامي ومنهم من يقول يا اب ويا ام وهي الجيدة في القياس
واما قوله يا بني اسرائيل فمن العرب من يهمز ومنهم من لا يهمز ومنهم
من يقول اسرايل فيحذف الياء التي بعد الهمزة ويفتح الهمزة ويكسرها

باب المجازاة

فاما قوله واوفوا

٣٧ بعهدي اوف بعهدكم فانما جزم الآخر لانه جواب الامر وجواب
الامر مجزوم مثل جواب ما بعد حروف المجازاة كأنه تفسير
ان تفعلوا اوف بعهدكم وقال في موضع آخر ذرونا نتبعكم وقال
فذرهم في خوضهم يلعبون فلم يجعله جوابا ولكنه كأنهم كانوا
يلعبون فقال ذرهم في حال لعبهم وقال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل وليس من اجل الترك يكون ذلك ولكن قد علم الله
انه يكون وجرى على الاعراب كأنه قال ان تركتهم الهاهم
الامل وهم كذلك تركتهم او لم تتركهم كما ان بعض الكلام
يعرب لفظه والمعنى على خلاف ذلك وكما ان بعضهم
يقول كذب عليكم الحج فالحج مرفوع وانما يريدون ان يأمروا
بالحج قال الشاعر

كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

وقال

وذبيانية توصي بنيها الا كذب القراطف والقروف

قال ابو عبد الله القراطف واحدها قرطف وهو كل ما له خمل
من الثياب والقروف واحدها قرف وهو وعاء من جلود الابل

كانوا يعلون اللحم ويحملونه فيه في اسفارهم له ويقولون هذا جحر
ضب خرب والخرب هو الجحر ويقولون هذا حب رماني فيضيف
الرمان اليه وانما هو له حب وهذا في الكلام كثير وقال قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله وقال قل لعبادي يقولوا التي
هي احسن فاجراه على اللفظ حتى صار جوابا للامر وقد زعم قوم
ان هذا انما هو على فليغفروا وقل لعبادي فليقولوا وهذا لا يضمر
كله يعني الفا واللام ولو جاز هذا جاز قول الرجل يقم زيد وهو يريد
ليقم زيد وهذه الكلمة ايضا امثل لانك لم تضمر فيها الفاء
مع اللام وقد زعموا ان اللام قد جاءت مضمرة قال الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا

يريد لتفد وهذا قبيح وقال اتقى الله امرؤ وفعل كذا وكذا
ومعناه ليتق الله فاللفظ يجيء كثيرا مخالفا للمعنى وهذا يدلك عليه
قال الشاعر في ضمير اللام

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او
يبك من بكى

يريد ليبك من بكى فحذف

وسمعت من العرب من ينشد هذا البيت بغير لام

فيبك على المنجاب اضياف قفرة سروا واسارى لم
تفك قيودها

يريد فليبك فحذف اللام

باب تفسير انا وانت وهو

اما قوله واياي فارهبون واياي فاتقون فقال واياي وقد شغلت
الفعل بالاسم المضمر الذي بعد الفعل لان كل ما كان من الامر
والنهي في هذا النحو فهو منصوب نحو قولك زيدا فاضرب اخاه لان
الامر والنهي مما يضمران كثيرا ويحسن فيهما الاضمار والرفع ايضا جائز
على ان لا تضمر قال الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا

واما قوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فزعموا والله اعلم ان هذا على الوحي كانه يقول
ومما نقص عليكم الزانية والزاني والسارق والسارقة ثم جاء
بالفعل من بعد ما وجب الرفع على الاول على الابتداء وهذا على المجاز
كانه قال امر السارق والسارقة وشانهما مما نقص عليكم

ومثله قوله مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال فيها انهار من ماء
كانه قال ومما اقص عليكم مثل الجنة ثم اقبل يذكر ما فيها بعد
ان اوجب الرفع في الاول على الابتداء وقد قراها قوم نصبا اذ كان
الفعل يقع على ما هو من سبب الاول وهو في الامر والنهي وكذلك
ما وقع عليه حرف الاستفهام نحو قوله ابشرا منا واحدا نتبعه وانما فعل
هذا في حروف الاستفهام لانه اذا كان بعده اسم وفعل كان
احسن ان يبتدا بالفعل قبل الاسم فان بدات بالاسم اضمرت له
فعلا حتى تحسن الكلام به واظهار ذلك الفعل قبيح وما كان
من هذا في غير الامر والنهي والاستفهام والنفي فوجه الكلام
فيه الرفع وقد نصبه ناس من العرب كثير وهذا الحرف قد قرئ
نصبا ورفعا واما ثمود فهديناهم واما قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر فهو يجوز فيه الرفع وهي اللغة الكثيرة غير ان الجماعة
اجتمعوا على النصب وربما اجتمعوا على الشيء كذلك مما يجوز والاصل
غيره لان قولك انا عبد الله ضربناه مثل قولك عبد الله ضربناه
لان معناهما في الابتداء سواء قال الشاعر

الرفع

فاما

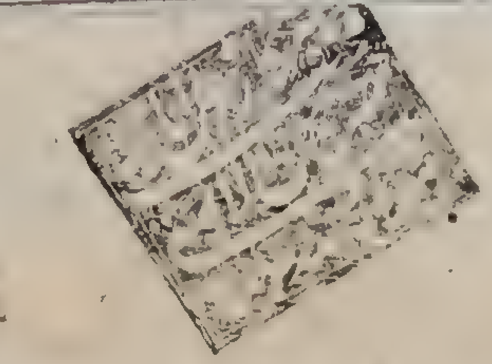
٣٧

فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما   وقال
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
ويكون فيهما النصب ثم نصب واما ثمود بنصب على هذا واما قوله
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم وقوله انتم اشد خلقا ام السماء بناها
ثم قال والارض بعد ذلك دحاها ثم قال الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان ثم قال والسماء رفعها ووضع الميزان وقال وكلا ضربنا له
الامثال وكلا تبرنا تتبيرا فهذا انما ينصب وقد سقط الفعل على الاسم
بعده لان الاسم الذي قبله قد عمل فيه فاضمرت فعلا فاعملته فيه
حتى يكون العمل من وجه واحد وكان ذلك احسن قال
نغالي اللحم للاضياف نيا ونطعمه اذا نضج القدور
نبذل تغالي باللحم ه فان قلت يدخل من يشاء الناس ينصب في اللفظ فهو
في موضع نصب قد عمل فيه فعل كما قلت مررت بزيد وعمرا ضربته
كانك قلت مررت زيدا وقد يسوي هذا بعض الناس قال الشاعر
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

ورفعه

وكل هذا يجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب اجود واكثر واما قوله
يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم فانما هو على قوله يغشى
طايفة منكم وطايفة في هذه الحال هذه الواو واو ابتداء لا واو
عطف كما تقول ضربت عبد الله وزيد قايم وقد قرئت نصبا الا انها
مثل ما ذكرنا وذلك لانه قد سقط الفعل على شي من سببها قبلها
منصوب بفعل يعطفها عليه واضمرت لها فعلا ينصبها به ومما ذكرنا
في هذا الباب من قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما والزانية
والزاني فاجلدوا وليس في قوله فاقطعوا وفاجلدوا خبر مبتدا لان خبر
المبتدا هكذا لا يكون بالفا لو قلت عبد الله فينطلق لم يحسن
وانما الخبر هو المضمر الذي فسرت لك من قوله ومما نقص عليكم وهو
مثل قوله   وقايلة خولان فانكح فتاتهم   كانه قال هولاء خولان
كما تقول الهلال فانظر اليه كانك قلت هذا الهلال فانظر
اليه فاضمر الاسم واما قوله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما
فقد يجوز ان يكون هنا خبر المبتدا لان الذي اذا كان صلته فعل
جاز ان يكون خبره بالفا نحو قول الله عز وجل ان الذين توفاهم الملايكة

قال



ظالمي انفسهم ثم قال فاولئك ماواهم جهنم

باب الواو

اما قوله واستعينوا
بالصبر والصلوة وانها لكبيرة فلانه حمل الكلام على الصلاة وهذا
كلام منه ما يحمل على الاول ومنه ما يحمل على الاخر وقال والله
ورسوله احق ان يرضوه فهذا يجوز على الاول والاخر وليس هذا
اذا ما كان بالواو ان يحمل عليهما جميعا تقول زيد وعمرو ذاهبان
وليس هذا مثل او لان او انما تخبر فيه عن احد الشيين وانت
في او بالخيار ان شيت جعلت الكلام على الاول وان شيت على
الاخر وان تحمله على الاخر اقيس لانك ان تجعل الخبر على الاسم
الذي يليه فهو امثل من ان تجاوزه الى اسم بعيد منه له قال واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها فحمله على الاول وقال في موضع اخر ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه وقال ومن يكسب خطيية
او اثما ثم يرم به بريا فحمله على الاخر وقال الشاعر
اما الوسامة او حسن النساء فقد اوتيت منه لو ان العقل محتنك
وقال ابن احمر

زماني بداءٍ كنتُ منه ووالدي بريئا ومن اجل الطوي رماني

وقال الآخر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

وهذا مثل قول البرجمي

من يك امسى بالمدينة داره فاني وقيارا بها الغريب

باب اسم الفاعل

وقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فاضاف قوله ملاقوا ربهم
ولم يقع الفعل وانما يضاف اذا كان قد وقع الفعل يقول هم ضاربوا
ابيك اذا كان قد ضربوه واذا كانوا في حال الضرب او لم يضربوا قلت
هم ضاربون اباك الا ان العرب قد تستثقل النون فتحذفها في معنى
اثباتها وهو نحو ملاقوا ربهم ومثل كل نفس ذائقة الموت ولم تذق
بعد وقد قال بعضهم ذائقةٌ الموتَ على ما فسرت لك ه وقال الله
جل ثناؤه انا مرسلوا الناقة وهذا قبل الارسال ولكن حذفت النون
استثقالا وقال كلبهم باسط ذراعيه فاثبت النون لانه كان (النون صح)
في الحال وقال انا كاشفوا العذاب قليلا على ذلك ايضا ه وزعموا

ان هذا البيت ينشد هكذا

هل انت باعث دينارٍ لحاجتنا او عبدَ ربٍّ اخا عون بن مخراق

فاضاف ولم يقع الفعل ونصب الثاني على المعنى لان الاول فيه نية
التنوين كقول الله جل وعز جاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ولو جررت الشمس والقمر وعبد رب اخا عون على ما
جررت عليه الاول جاز وكان جيدا ه وقال انا منجوك واهلك
الا امراتك فالنصب وجه الكلام لانك لا تجري الظاهر على المضمر والكاف
في موضع جر لذهاب النون وذلك لان هذا اذا سقط على اسم
مضمر ذهب منه التنوين والنون ان كان في الحال وان
لم يفعل تقول هو ضاربك الساعة او غدا وهم ضاربوك ه واذا
ادخلت الالف واللام قلت هو الضارب زيدا ولا يكون ان تجر
زيدا لان التنوين كانه باقٍ في الضارب اذا كان فيه الالف واللام
لان الالف واللام يعاقبان التنوين وتقول هما الضاربان زيدا
وهما الضاربا زيدٍ لان الالف واللام لا يعاقبان النون في الاثنين
والجميع واذا اخرجت النون من الاثنين والجمع من اسما الفاعلين

اضعف وان كان فيه الالف واللام لان النون تعاقب الاضافه
وطرح النون هاهنا كطرح النون في قولك هما ضاربا زيد
ولم يقع الا لان الاصل في قولك الضاربان اثبات النون لان معناه
واعماله مثل معنى الذي يفعل واعماله قال الشاعر

الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائنا نطف

وفي كتاب الله والمقيمي الصلوة وقد نصب بعضهم فقال والمقيمي
الصلاة والحافظو عورة استثقالا للاضافه كما حذفت نون
اللذين والذين قال الشاعر

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال فان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

فالقى النون وزعموا ان عيسى بن عمر كان ينشد

فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

كانه انما طرح التنوين لغير معاقبة اضافه وهو قبيح الا في كل ما
كان معناه اللذين والذين فحينئذ يطرح منه ما طرح من ذلك ولو
جاز هذا البيت لقلت هم ضاربو زيدا وهذا لا يحسن وزعموا ان بعض

فويل

العرب قال واعلموا انكم غير معجزي الله وهو ابو السمال وكان
فصيحا وقد قرئ هذا الحرف انكم لذائقو العذاب الاليم وهو في
البيت امثل لانه اسقط التنوين لاجتماع الساكنين واذا الحقت النون
نصبت لان الاضافه قد ذهبت قال والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكاة قال والذاكرين الله كثيرا قال الشاعر

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر

باب اضافة الزمان الى الفعل

قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فنون اليوم لانه جعل
فيه مضمرا او جعله من صفة اليوم كانه قال يوما لا تجزي نفس عن
نفس فيه شيئا وانما جاز اضمار فيه كما جاز اضافته الى الفعل
تقول هذا يوم يفعل زيد وليس من الاسماء شيء يضاف الى الفعل
غير اسماء الزمان ولذلك جاز اضمار فيه وقال قوم انما
اضمر الها اراد لا تجزيه وجعل هذه الها اسما لليوم مفعولا كما
تقول رايت رجلا يحب زيد يريد يحبه زيد وهو في الكلام
يكون مضافا تقول اذكر يوم لا ينفعك شيء اي يوم لا ينفعه

وذلك ان اسما الحين قد تضاف الى الفعل قال هذا يوم لا ينطقون
اي يوم لا ينطقون وقد يجوز فيه هذا يوم لا ينطقون اذا اضمرت
فيه وجعلته صفة يوم لان يوما نكرة وقد جعلت الفعل
لشي من سببه وقدمت الفعل فالفعل يكون كله من صفة النكرة
كانك اجريته على اليوم صفة له اذا كان ساقطا على سببه
وقد قال بعضهم هذا يوم لا ينطقون وكذلك هذا يوم الفصل وكل
ما اشبه هذا فهو مثله ولا يضاف الى الفعل شي الا الحين الا انهم قد
قالوا   باية تقدمون الخيل زورا كان على سنابكها مداما
الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون الطعاما
فاضاف اية الى الفعل وقال اذهب بذي تسلم وبذي تسلمان تنزله
ذي مضاف الى تسلم كانه قال اذهب بذي سلامتك وليس
يضاف الى الفعل غير هذا ولو قلت في الكلام واتقوا يوما لا تجزي
نفس فيه فلم تنون اليوم جاز كانك اضفت وانت لا تريد ان
تجي بفيه ثم بدا لك بعد فجيت به كما تقول اليوم اتيتك
فيه فنصبت اليوم لانك جيت بفيه بعد ما اوجبت النصب

وقال

٤٠

وقال قوم لا يجوز اضمار فيه الا ترى انك لا تقول هذا رجل قصدت
وانت تريد اليه ولا رايت رجلا ارغب وانت تريد فيه والفرق
بينهما ان اسما الزمان يكون فيها ما لا يكون في غيرها وان شيت
حملته على المفعول في السعة كانك قلت واتقوا يوما لا تجزيه نفس
ثم القيت الها كما تقول رايت رجلا احب وانت تريد احبه

باب من التانيث والتذكير

اما قوله تجزي نفس عن نفس شيا فهو مثل قولك لا تجزي عنك شاة تجزي
عنك درهم وجزى عنك درهم وجزت عنك شاة فهذه لغة اهل
الحجاز لا يهمزون وبنو تميم يقولون في هذا المعنى اجزات عنه وتجزي
عنه شاة وقوله شيا كانه قال لا تجزي الشاة مجزى ولا تغني
غناء وقوله عن نفس يقول منها اي لا تكون مكانها واما قوله
ولا يقبل منها شفاعة فانما ذكر الاسم المونث لان كل مونث
فرقت بينه وبين فعله حسن ان تذكر فعله الا ان ذلك
يقبح في الانس وما اشبههم مما يعقل لان الذي يعقل اشد
استحقاقا للفعل وذلك ان هذا انما يونث ويذكر ليفصل بين

معنيين والموات كالارض والجدار ليس بينهما معنى كنحو ما بين
الرجل والمراة وكل ما لا يعقل يشبه بالموات وما يعقل يشبه
المراة والرجل نحو قوله وانهم لي ساجدين لما اطلعوا صار كمن
يعقل له وقال ولو كان بهم خصاصة تذكر الفعل حين فرق
بينه وبين الاسم وقال لا يوخذ منكم فدية ونقرا يوخذ وقد يقال
ايضا ذاك في الانس زعموا انهم يقولون حضر القاضي امراة فاما
فعل الجميع فقد يذكر ويونث لان تانيث الجميع ليس بتانيث
للفصل الا ترى انك تونث جماعة المذكر فتقول هي الرجال
وهي القوم وتسمي رجلا بعقال فتصرفه لان هذا تانيث مثل
التذكير وليس بفصل ولو سميته بعناق لم تصرفه لان هذا
تانيث لا يكون للذكر وهو فصل ما بين المذكر والمونث
تقول ذهب الرجل وذهبت المراة تفصل بينهما وتقول ذهب
النسا وذهبت النسا وذهب الرجال وذهبت الرجال
وفي كتاب الله كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به
قومك قال الشاعر

فما تركت

فما تركت قومي لقومك حبة تقلب في بحر ولا بلد قفر
وقال وجاءهم البينات وقال نسوة في المدينة وقال الشاعر اشد
من ذا وقد اخر الفعل قال

فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها

اراد اودت بها مثل فعل المراة الواحدة يجوز ان يذكر ذكر
هذا وهذا التذكير في الموات اقبح وهو في الانس احسن وذلك
ان كل جماعة من غير الانس فهي مونثة تقول هي الحمير ولا تقول هم
الا انهم قد قالوا اولئك الحمير وذلك ان اولئك قد يكون للمونث
والمذكر تقول رايت اولئك النسا قال الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

واما قوله واذ نجيناكم من ال فرعون واذ فرقنا بكم البحر وامثلة
كثيرة فانما هي على ما قبلها انما يقول اذكروا نعمتي واذكروا اذ
نجيناكم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر واذكروا اذ قلتم يا موسى
لن نصبر وقال بعضهم قرناه وقال واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
اي وعدناه انقضا اربعين ليلة اي راس الاربعين كما قال واسال القرية

وهذا مثل قولهم اليوم اربعون يوما منذ خرج واليوم يومان اي اليوم
تمام الاربعين وتمام يومين

باب اهل وآل

وقوله من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب وقد قال واذ نجيناكم من آل
فرعون فانما حدث عما كانوا يلقون منهم ويسومونكم في موضع
رفع وان شئت جعلته في موضع نصب على الحال كانه يقول واذ
نجيناكم من آل فرعون سائمين لكم والرفع على الابتداء واما
آل فانها تحسن اذا اضفت الى اسم خاص نحو اتيت آل زيد واهل مكة
وآل مكة واهل المدينة وآل المدينة ولو قلت اتيت آل الرجل
وآل المراة لم يحسن ولكن اتيت آل الله وهم زعموا اهل مكة
وليس آل بالكثير في اسماء الارضين وقد سمعنا من يقول ذلك
وانما هي همزة ابدلت مكان الهاء مثل هيهات وايهات واذ فرقنا
بكم البحر فانجيناكم يقول فرقنا بين الماءين حين مررتم فيه واما
قوله لما اتخذكم العجل فتوبوا الى باريكم فانصب العجل لانه مفعول
به تقول عجبت من ضربك زيدا وقوله باريكم مهموز لانه من

٤٢

برا الله الخلق يبرؤ برءا وقد قرا بعضهم هذه الهمزة بالتخفيف فجعلها
بين الهمزة وبين الياء وقد زعم قوم انها تجزم ولا ارى ذلك الا غلطا
منهم سمعوا التخفيف فظنوا انه مجزوم والتخفيف لا يفهم الا مشافهة
ولا يعرف في الكتاب ولا يجوز الاسكان الا ان يكون اسكن
وجعلها نحو علم وقد ضرب وقد سمع ونحو ذلك سمعت من العرب
من يقول جاءت رسلنا بجزم اللام وذلك لكثرة الحركة قال
الشاعر
واسلو بالارب مشمولة صهباء مثل الفرس الاشقر
رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
وقال امرؤ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
وقال اخر
ان بني تمرة فوادي
وقال اخر
يا علقمة يا علقمة يا علقمة خير تميم كلها واكرمه
وقال
اذا اعوججن قلت صاحب قوم
بالدو امثال السفين العوم
ويكون رسلنا على الادغام يدغم اللام في النون ويجعل فيها غنة

والاسكان في بارئكم على البدل على لغة الذين قالوا الخطبت وهذا
لا يعرف ه

باب الفعل

اما قوله حتى نرى الله جهرة فيقول جهارا اي عيانا لا يستره ما بيننا
وبينه كما يقول الرجل جهرت الركية اذا كان ماؤها قد غطاه
الطين فنقي ذلك حتى يظهر الماء ويصفو ه واما قوله وظللنا
عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فالغمام واحدته
غمامة مثل السحاب واحدته سحابة واما السلوى فهو طائر
لم يسمع له بواحد وهو شبيه ان يكون واحده سلوى مثل جماعته
كما قالوا دفلى للواحد والجماعة وسلامى للواحد والجماعة وقد قالوا
سلاميات وقالوا حبارى للواحد وقالوا للجماعة حباريات
وقال بعضهم للجماعة حبارى قال الشاعر

واشلاء لحم من حبارى يصيدها ... اذا نحن شئنا صاحب متألف

وقالوا شكاعى الواحد والجماعة وقال بعضهم للواحد شكاعاة
وقوله وقولوا حطة اي قولوا لتكن منك حطة لذنوبنا كما
يقول الرجل سمعك اي كانهم قيل لهم قولوا يا رب لتكن

منك

منك حطة لذنوبنا كما يقول الرجل وقد قرئت نصبا على انه بدل من اللفظ
بالفعل وكل ما كان بدلا من اللفظ بالفعل فهو نصب بذلك الفعل
كانه قال احطط عنا حطة فصارت بدلا من حط وهو شبيه بقولهم
سمع وطاعة فمنهم من يقول سمعا وطاعة اذا جعله بدلا من اسمع سمعا
واطيع طاعة واذا رفع فكانه قال امري سمع وطاعة وقال الشاعر

اناخوا بايدي عصبة وسيوفهم ... على امهات الهام ضربا شآميا

وقال الآخر

تركنا الخيل وهي عليه نوحا ... مقلدة اعنتها صفونا

وقال بعضهم وهي عليه نوح جعلها في التشبيه هي النوح لكثرة ما كان
ذلك منها كما تقول انما انت سير وانما هو جار في التشبيه او يجعل
الرفع كانه قال وهي عليه صاحبة نوح فالقي الصاحبة واقام
النوح مقامها ومثل ذلك قول الخنساء

ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ... فانما هي اقبال وادبار

ومثله قالوا معذرة الى ربكم كانهم قالوا موعظتنا اياهم معذرة
وقد نصب على تعبيته معذرة ه وقال فاولى لهم طاعة وقول معروف

وقوله اذا جاءتهم ذكراهم فأولى لهم طاعة وقول معروف فجعل الطاعة
مبتدأ فقال طاعة وقول معروف خير من هذا او جعل الطاعة مبتدأ
فقال طاعة وقول معروف خبره وزعم يونس انه قيل لهم قولوا حطة
اي تكلموا بهذا الكلام كانه فرض عليهم ان يقولوا هذه الكلمة مرفوعة
وقال فانزلنا عليهم رجزا من السماء وقال والرجز فاهجر وقال
بعضهم الرجز وذكروا ان الرجز صنم كانوا يعبدونه فاما الرجز
فهو الرجس وقال انما المشركون نجس والنجس القذر وقال
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بكسر الشين بنو تميم واما اهل الحجاز
فيسكنون اثنتا عشرة عينا وقوله لا تعثوا في الارض مفسدين
من عثا يعثا وقال بعضهم يعثوا من عثوت فانا اعثو مثل غزوت
فانا اغزو

باب زيادة من

واما قوله يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها فدخلت فيه من
كنحو ما تقول في الكلام اهل البصرة ياكلون من البر والشعير وتقول
ذهبت فاصبت من الطعام تريد شيئا ولم تذكر الشيء وان شئت
جعلته كذلك يخرج لنا مما تنبت الارض شيئا ولم تذكر الشيء وان شئت

جعلته

من هذا

جعلته على قولك ما رأيت من احد تريد ما رأيت احدا وهل جاءك من رجل
تريد هل جاءك رجل فان قلت انما يكون هذا في النفي والاستفهام فقد
جاء في غير ذلك قال ونكفر عنكم من سيئاتكم فهذا ليس باستفهام
ولا نفي وتقول زيد من افضلها تريد هو افضلها وتقول العرب قد كان
من حديث فخل عني حتى اذهب يريدون قد كان حديث ومطر وقولهم
هل لك في كذا وكذا ولا يقولون حاجة ولا عليك يريدون ولا باس
عليك واما قوله اهبطوا مصرا وقال ادخلوا مصر ان شاء الله فزعم
بعض الناس انه يعني فيهما جميعا مصر بعينها ولكن ما كان من اسم
مؤنث على هذا النحو نحو هند وجمل فمن العرب من يصرفه ومنهم من لا
يصرفه وقال بعضهم اما التي في يوسف فيعني بها مصر بعينها والتي
في البقرة يعني بها مصرا من الامصار واما قوله وباءوا بغضب من الله
يقول رجعوا به اي صار عليهم وتقول باء بذنبه يبوء بوءا وقال
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك مثله

باب من تفسير الهمز

اما قوله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الانبياء كل ذلك

جماعة العرب تقوله ومنهم من يقول النبآ اولئك الذين يهمزون النبي
يجعلونه مثل عريف وعرفا والذين لم يهمزوه جعلوه مثل بنات الياء
فصار مثل وصي واوصيا ويقولون ايضا هم وصيون وذلك ان العرب
تحول الشيء من الهمز حتى يصير كبنات الياء يجتمعون على ترك
همز هذه المنشاة ولا يكاد احد يهمزها الا في القرآن فان اكثرهم
تراها بالهمز وبها نقرأ وهي من نشات وكذلك ما كان من رايت
على يفعل او تفعل او نفعل او افعل غير مهموز وذلك ان الحرف
الذي كان قبل الهمز ساكن فحذفت الهمزة وحركت الحرف
الذي كان قبلها بحركتها كما تقول من ابوك ه قال افتمارونه
على ما يرى وقال لترون الجحيم وقال اني ارى ما لا ترون وقال
انا لنراك في ضلال مبين ه واما قوله ارايت الذي يكذب بالدين
وارايت ان كان على الهدى وما كان من ارايت في هذا المعنى
ففيه لغتان منهم من يهمز ومنهم من يقول اريت وانما يفعل
هذا في ارايت هذه التي وضعت للاستفهام لكثرتها ه
اما رايت زيدا اذا اردت ابصرت زيدا فلا يتكلم بها الا مهموزة

او مخففة

او مخففة ولا يكاد يقال اريت لان تلك كثرت في الكلام
فحذفت كما حذفت ظريف يريدون اما انه ظريف يحذفون
ويقولون ايضا لهنك لظريف يريدون انك لظريف ولكن الهمزة
حذفت كما حذفوا في قولهم

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

وقال الشاعر   ارايت ان اهلكت مالي كله وتركت
مالك فيم انت تلومني   وقال الآخر
اريت امرأ كنت لم ابله   اتاني فقال اتخذني خليلا
فلم يهمز وقال   يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق
كل هدى السبيل هداكا   واما قوله بما عصوا يجعله

اسما هنالك العصيان يريد بعصيانهم فجعل ما وعصوا اسما ه
وقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم
بقوة فهذا على الكلام الاول يقول اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا فيقول فقلنا لكم خذوا كما تقول اوحيت
اليه قم كانه يقول اوحيت اليه فقلت له قم وكان في قولك

اوجبت البيع دليل على انك قد قلت له ٥ واما قوله ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت يقول ولقد عرفتم كما تقول لقد علمت
زيدا ولم اكن اعلمه ٥ وقال وآخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم يقول يعرفهم وقال لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعرفهم
نحن نعرفهم ٥ واذا اردت العلم الآخر قلت قد علمت زيدا ظريفا
لانك تحدث عن ظرفه فلو قلت قد علمت زيدا لم يكن كلاما ٥
واما قوله كونوا قردة خاسئين فلانك تقول خسأته فخسئ
يخسأ خسأ شديدا فهو خاسئ وهم خاسئون ٥ واما قوله
فجعلناها نكالا فتكون على القردة وتكون على العقوبة التي
نزلت بهم فلذلك انثت ٥ واما قوله اتتخذنا هزوا من العرب
والقرآ من يثقله ومنهم من يخففه وزعم عيسى بن عمر ان كل اسم
على ثلثة احرف اوله مضموم فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه
نحو اليسر والعسر والرحم ٥ وقال بعضهم عنقا خفيفة او عنقا
مثقلة وهي كثيرة وبها نقرأ ٥ وهذه اللغة التي ذكرها
عيسى بن عمر تحرك ايضا ثانيه بالضم ٥ واما قوله انها بقرة لا فارض

ولا بكر

ولا بكر عوان فارتفع ولم ينصب نصبا كما ينتصب النفي لان هذه صفة
في المعنى للبقرة والنفي المنصوب لا يكون صفة من صفتها انما هو
اسم مبتدأ وخبره مضمر وهذا مثل قولك عبد الله لا قائم ولا
قاعد ادخلت لا للمعنى وتركت الاعراب على حاله لو لم يكن فيه لا ٥
واما قوله بقرة صفراء فاقع فالفاقع الشديد الصفرة ويقال
ابيض يقق اي شديد البياض ولهاق ولهق ولهاق واخضر
ناضر واحمر قانئ وناصع وفاقع ويقال قد قنأت لحيته
فهي تقنأ قنوءا اي احمرت قال الشاعر

كما قنأت انامل صاحب الكرم   وقاطف الكرم
وقال آخر   من خمر ذي نطف اغن كانما قنأت
انامله من العصر صاد   واما قوله ان البقر تشابه
علينا جعل البقر مذكرا مثل التمر والبسر كما تقول ان زيدا
تكلم يا فتى وان شئت قلت تشابه وهي قراءة مجاهد ذكر البقر
يريد تتشابه ثم ادغم التاء في الشين ٥ ومن انث البقر قال
تشابهت فادغم وان شاء حذف التاء الآخرة ورفع كما تقول

ان هذه تكلم يا فتى لانها في تشابه اجراعهما انا تفعل والاخرى
التي كانت في تشابهت فهو في التانيث معناه تفعل وفي التذكير معناه
فعل وتقول ابدا مفتوح كما ذكرت لك والتا محذوفه اذا
اردت التانيث لانك تريد تشابهت فهي تتشابه وكذلك كل
من جمع البقر ليس بين الواحد والجماعة الا الها من العرب من يذكره
ومنهم من يؤنثه ومنهم من يقول هي البقر والشعير وقال والنخل
باسقات لها طلع نضيد فانث على تلك اللغة وقال باسقات
لجمع لان المعنى جماعة وقال الله جل ثناؤه الم تر ان الله يزجي سحابا
ثم يولف بينه فذكر في لغة من يذكر وقال وينشئ السحاب
الثقال الجمع على المعنى لان المعنى معنى سحابات وقال ومنهم من
ينظر اليك وقال ومنهم من يستمعون اليك على المعنى واللفظ ٥
وقد قال بعضهم ان الباقر مثل الجامل يعني البقر والجمال قال الشاعر

مالي رايتك بعد اهلك موحشا خلقا كحوض الباقر المتهدم

وقال له جامل ما يهدا الليل سامره

واما قوله انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمه

مسلمه فرفع مسلمه على انها بقرة مسلمه لا شية فيها يقول لا وشي
فيها من وشيت شية كما تقول ودية دية ووعدته عدة ٥
واذا استانفت الان قطعت الالفين جميعا الان الالف الاولى مثل الف
الرجل وتلك تقطع اذا استونفت والاخرى همزة ثابتة تقول القران
فتقطع الف الوصل ومنهم من يذهبها ويثبت الواو التي في قالوا لانه
انما كان يذهبها لسكون اللام واللام قد تحركت لانه قد دخل
عليها حركة الهمزة ٥ واما قوله وادّارءتم نفسا فادّاراتم فيها وانما هي
فتدارأتم ولكن التاء تدغم احيانا في الدال لان مخرجهما من مخرج واحد فلما
ادغمت فيها حولت فجعلت دالا مثلها وسكنت فجعلوا الفا
قبلها حتى يصلوا الى الكلام بها كما قالوا اضرب فالحقوا الالف
حين سكنت الضاد الا ترى انك اذا استانفت قلت ادّاراتم
ومثلها يذّكّرون ويتذكرون افلا يدّبّروا القران ومثله في القران
كثير وانما هو يتدبرون فادغمت التاء في الدال لان التاء قريبة
المخرج من الدال تخرج الدال بطرف اللسان واطراف الثنيتين ومخرج
التاء بطرف اللسان واصول الثنيتين فكل ما قرب مخرجه فافعل به هذا

وأن للكافرين عذاب النار كأنه قال ذاك الأمر وهذا قوله وأن
للكافرين عذاب النار يقع في مكانه هذا وقال ذلكم وأن الله
موهن كيد الكافرين كأنه على جواب من قال ما الأمر أو نحو ذلك
فيقول للذين يسألون ذلكم كأنه قال ذلكم الأمر وأن الله
موهن كيد الكافرين فحسن أن يقول ذلكم وهذا وتضمر الخبر
أو تجعله خبر مضمر وقال إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
لا تظمأ فيها ولا تضحى لأنه يجوز أن تقول إن لك ذاك وهذا
وهذه الثلثة الأحرف يجوز فيها كسر إن على الابتدا وقال فنادته الملئكة
أن الله يبشرك فيجوز أن يقول فنادته الملائكة بذاك وإن شئت
رفعته على الحكاية كأنه يقول فنادته الملئكة فقالت إن الله
يبشرك لأن كل شيء بعد القول حكاية يقول قلت عبد الله
منطلق وقلت إن عبد الله ربما منطلق إلا في لغة من أعمل القول
من العرب عمل الظن فذاك ينبغي أن يفتح أن ه وقال
إن هذه أمتكم أمة واحدة فيزعمون أن هذا ولأن هذه أمتكم
أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون يقول فاتقون لأن هذه أمتكم
وهذا

٤٩

وهذا أحسن وفيه كذاك فإن قلت كيف تلحق اللام ولم تكن في الكلام
فإن طرح اللام وأشباههما من حروف الجر من أن حسن الإضمار
يقول أشهد أنك صادق إنما هو وأشهد على ذلك وقال وأن
المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا يقول فلا تدعوا مع الله أحدا لأن
المساجد لله وفي هذا الإعراب ضعف لأنه عمل فيه ما بعده أضافه
إليه بحرف الجر ولو قلت أنك صالح بالمعنى لم يجز وإن جاز في ذلك
لأن حرف الجر لما تقدم ضميره قوي وقد قرئ مكسورا وقال بعضهم
إنما هذا على أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وأوحي إلي أن المساجد
لله وأوحي إلي أنه لما قام عبد الله وقد قرئ وأنه تعالى جد ربنا
فيفتح كل أن يجوز فيه على الوحي وقال بعضهم وأنه تعالى جد
ربنا فكسرها من قول الجن فلما صار بعد القول صار حكاية
وكذاك ما بعده مما هو من كلام الجن ه وأما أنما فإذا حسن
مكانها أن فتحتها وإذا لم يحسن كسرتها قال إنما أنا بشر مثلكم
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ه فالآخر يحسن مكانها أن
تقول يوحى إلي أن إلهكم إله واحد ه قال الشاعر

أزاني ولا كفران لله إنما أواخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لا يحسن ها هنا أن لو قلت أزاني أبي أو أخي من الأقوام لم يحسن وقال

أبلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليا

إنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميا

يحسن أن تقول إنك تقتل النيام وأما قوله عز وجل

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون

فالآخرة بدل من الأولى وأما إن الخفيفة فتكون في معنى ما

كقول الله عز وجل إن الكافرون إلا في غرور أي ما الكافرون إلا في غرور

وقال إن كان للرحمن ولد أي ما كان للرحمن ولد فأنا أول

مرهفه الأمه — العابدين للرحمن ينفي الولد عنه أي أنا أول العابدين بأنه ليس

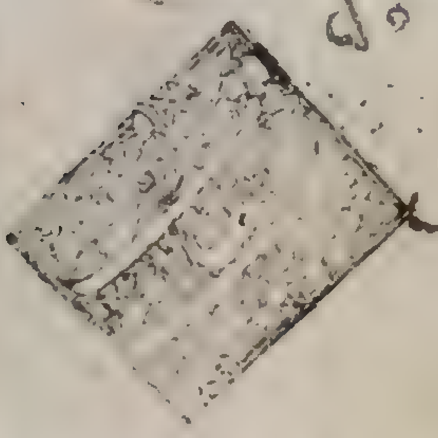
للرحمن ولد وقال بعضهم فأنا أول العبدين يقول أنا أول

من يغضب من دعائكم لله ولدا يقول عبد يعبد عبدا

أي غضب وقال وتظنون إن لبثتم إلا قليلا فهي مكسورة

أبدا إذا كانت في معنى ما وكذلك ولقد مكناهم فيما إن

مكناكم



مكناكم فيه فإن بمنزلة ما وما التي قبلها بمنزلة الذي وتكون

للمجازاة نحو قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه وإن تعفوا

وتصفحوا وتزاد إن مع ما يقولون ما إن كان كذا وكذا أي ما

كان كذا وكذا وما إن هذا زيد ولكنها تغير ما فلا ينصب بها

الخبر وقال الشاعر

وما إن طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا

وتكون خفيفة في معنى الثقيلة وهي مكسورة ولا تكون إلا وفي

خبرها اللام يقولون إن زيد لمنطلق ولا يقولونه بغير لام مخافة

أن يلتبس بالتي معناها ما وقد زعموا أن بعضهم يقول إن زيدا

لمنطلق يعملها على المعنى وهي مثل إن كل نفس لما عليها

حافظ يقرأ بالنصب والرفع وما زائدة للتوكيد واللام زائدة

للتوكيد وهي التي في قوله وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين

ولكنها إنما وقعت على الفعل حين خففت كما يقع لكن على الفعل

إذا خففت ألا ترى أنك تقول لكن قد قال ذاك زيد ولم

يغيروها من اللام في قوله وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين

وعلى هذه اللغة فيما نرى والله أعلم إن هذان لساحران وقد
شددها قوم فقالوا إن هاذان وهذا لا يكاد يعرف إلا أنهم
يزعمون أن بلحرث بن كعب يجعلون الياء في أشباه هذا ألفا يقولون
رأيت أخواك ورأيت الرجلان ووضعته علاه وذهبت إلاه فزعموا
أنه على هذه اللغة بالتثقيل تقرا وزعم أبو زيد أنه سمع أعرابيا
فصيحا من بلحرث يقول ضربت يداه ووضعته علاه يريد يديه
وعليه وقال بعضهم إن هاذين لساحران وذلك خلاف
الكتاب قال الشاعر

طاروا عليهن فشل علاها　　واشدد بمثنى حقب حقواها

ناجية وناجيا أباها　　وأما أن الخفيفة فتكون زائدة
مع فلما ولما قال فلما أن جاء البشير وإنما هي فلما جاء البشير وإنما
وقال ولما أن جاءت رسلنا يقول ولما جاءت وتزاد
أيضا مع لو يقولون أن لو جئتني كان خيرا لك يقول لو جئتني
وتكون في معنى أي قال وانطلق الملأ منهم أن امشوا يقول أي
امشوا وتكون خفيفة في معنى الثقيلة في مثل قوله أن الحمد لله وأن

لعنة

لعنة الله عليه على قولك أنه لعنة الله وأنه الحمد لله وهذه بمنزلة
قولك أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وحسبوا أن لا تكون فتنة
ولكن هذه إذا خففت وهي إلى جنب الفعل لم يحسن إلا أن يكون معها
لا حتى تكون عوضا من ذهاب التثقيل والإضمار ولا تعوض لا في قوله
أن الحمد لله لأنها لا تكون وهي خفيفة عاملة في الاسم وعوضها
لا إذا كانت مع الفعل لأنهم أرادوا أن يبينوا أنها لا تعمل في هذا
المكان وأنها ثقيلة في المعنى وتكون أن الخفيفة تعمل في
الفعل وتكون هي والفعل اسما للمصدر نحو قوله على أن نسوي
بنانه إنما هي على تسوية بنانه ه

باب من الاستثناء

ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني منصوبة لأنه مستثنى
ليس من أول الكلام وهذا الذي يجيء في معنى لكن خارجا من أول
الكلام إنما يريد لكن أماني ولكنهم يتمنون وإنما فسرناه بلكن
لتبين خروجه من الأول ألا ترى أنك إذا ذكرت لكن وجدت
الكلام منقطعا من أوله ومثل ذلك في القرآن كثير وما لأحد عنده

من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه وقال ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وقال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون
عن الفساد في الارض الا قليلا يقول فهلا كان منهم من نهى
ثم قال ولكن قليلا منهم من نجينا ثم قال ولكن قليل منهم قد نهوا
فلما كان مستثنى جاز ان كان من الاول انتصب ومثله فلولا كانت قرية
امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس يقول فهلا كانت ثم قال
ولكن قوم يونس فالآخر في معنى لكن واذا عرفت انها في معنى لكن
فينبغي ان تعرف خروجها من اوله وقد يكون الا قوم يونس رفعا
تجعل الا وما بعدها في موضع صفة بمنزلة غير كانه قال
فهلا كانت قرية امنت غير قرية قوم يونس ومثلها لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا تقوله الا الله صفة لولا ذلك
لانتصب لانه مستثنى مقدم يجوز القاوه من الكلام وكل مستثنى
مقدم يجوز القاوه من الكلام نصب وهنا قد يجوز القاوه لو قلت
لو كان لو كان فيهما الهة لفسدتا جاز وقد يجوز فيه النصب ويكون
مثل قوله ما مررت باحد الا زيدا مثلك قال الشاعر فيما هو صفة

انيخت

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها
وقال
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
ومثل المنصوب الذي في معنى لكن
قول الله عز وجل وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا
رحمة منا وهو في الشعر كثير وفي الكلام قال الفرزدق
وما سجنوني غير اني ابن غالب واني من الاثرين غير الزعانف
يقول ولكنني وهو مثل قولهم ما فيها احد الا حمارا لما كان ليس
من اول الكلام جعل على معنى لكن ومثله
ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب
وقوله
حلفت يمينا غير ذي مثنوية ولا علم الا حسن ظن بغايب وبصاحب

باب الجمع

واما تثقيل الاماني فلان واحدها امنية مثقل وكل ما كان
واحده مثقلا مثل تخنثة وبخاتي فهو مثقل وقد قرا بعضهم الا
اماني تخفف وذلك جاير لان الجمع على غير واحده وينقص منه
ويراد فيه فاما الاثافي فكلهم يخففها وواحدها اثفية مثقلة

وانما خففوها لأنهم يستعملونها في الكلام والشعر كثيرا وتثقيلها
في القياس جائز ومثل تخفيف الاماني قولهم مفتاح ومفاتح ومفاتيح و
معطاء ومعاط قال الأخفش وقد سمعت بعض العرب تقول صحاري
ومعاطي مثقل وقوله وان هم الا يظنون اي فما هم الا يظنون
فويل للذين يكتبون الكتاب يرفع الويل لانه اسم مبتدأ جعل
ما بعده خبره وكذلك الويح والويل والويس اذا كانت بعدهن
هذه اللام رفعتهن واما التعس والبعد وما اشبههما فهو نصب
ابدا وذلك ان كل ما كان من هذا النحو يحسن اضافته بغير لام
فهو رفع باللام ونصب بغير لام نحو ويل للمطففين وويل لزيد
ولو القيت اللام قلت ويل زيد وويح زيد وويس زيد فقد حسنت
اضافته بغير لام ولذلك رفعته باللام مثل ويل يومئذ للمكذبين
واما قوله الا بعدا لمدين والا بعدا لثمود والذين كفروا فتعسا
لهم فهذا لا يحسن اضافته بغير لام لو قلت تعسهم او بعدهم
لم يحسن وانتصاب هذا كله بالفعل كانك قلت اتعسهم الله
تعسا وابعدهم الله بعدا واذا قلت ويل زيد فكانك قلت

الزمه الله الويل واما رفعك اياها باللام فانما كان لانك جعلت
ذلك واقعا واجبا لهم في الاستحقاق ورفعه على الابتداء وما بعده
مبني عليه وقد ينصبه قوم على ضمير الفعل وهو قياس حسن يقولون
ويلا لزيد وويحا لزيد قال الشاعر

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر

قال الأخفش حدثني عيسى بن عمر انه سمع الاعراب ينشدونه هكذا
بالنصب ومنهم من يرفع ما ينصب في هذا الباب قال ابو زبيد

أغار وأقوى ذات يوم وخيبة لأول من يلقى وشر ميسر

باب اللام

قوله ليشتروا به ثمنا
قليلا فهذه اللام اذا كانت في معنى كي كان ما بعدها نصبا
على ضمير أن وكذلك المنتصب بكي هو ايضا على ضمير أن كأنه
يقول للاشتراء فيشتروا لا يكون اسما الا بأن فأن مضمرة وهي
وهي الناصبة وهي في موضع جر باللام وكذلك كي لا يكون دولة
أن مضمرة وقد جرها بكي وقالوا كيمه فمه اسم لانه ما التي في
الاستفهام واضاف كي اليها وقد تكون كي بمنزلة أن هي الناصبة وذلك

وذلك قوله لكي لا تاسوا فوقع عليها اللام ولو لم تكن كي وما بعدها
اسما لم يقع عليها اللام وكذلك ما انتصب بعد حتى انما انتصب
بضمير ان قال حتى ياتي وعد الله وحتى تتبع ملتهم انما هو حتى ان ياتي
وحتى ان تتبع وكذلك جميع ما في القران من حتى وكذلك وزلزلوا
حتى يقول الرسول اي حتى ان يقول لان حتى في معنى الى تقول
اقمنا حتى الليل اي الى الليل فان قيل اظهار ان ها هنا قبيح
قلت قد تضمر اشيا يقبح اظهارها اذا كانوا يستغنون عنها
الا ترى ان قولك ان زيدا ضربته منتصب بفعل مضمر لو اظهرته
لم يحسن وقد قرئت هذه الاية وزلزلوا حتى يقول الرسول يريد
حتى الرسول قايل جعل ما بعد حتى مبتدا وقد يكون ذلك
نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا اردت سرت فاذا انا داخل
فيها وسرت امس حتى ادخلها اليوم اي حتى انا اليوم ادخلها فلا
امنع واذا كان غاية للسير نصبته وكذلك ما لم يجب مما
يقع عليه حتى نحو لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
واما لن يخلف الله وعده فتنصب بلن كما تنصب بان وقال

بعضهم

بعضهم انما هي ان جعلت معها لا كانه يريد لا ان يخلف الله
وعده فلما كثرت في الكلام حذفت وهذا قول وكذلك جميع
لن في القران وينبغي لمن قال ذلك القول ان يرفع ازيدا لن تضرب
لانه في معنى ازيد لا اضرب له وكذلك ما انتصب باذن تقول
اذن اتيك تنصب بها كما تنصب بان وبلن فاذا كان
قبلها الفا او الواو رفعت نحو قول الله عز وجل واذا لا يمتعون الا
قليلا وقال فاذا لا يوتون الناس نقيرا وقد يكون هذا نصبا ايضا
على اعمال اذن وزعموا انه في بعض القراه منصوب وانما رفع عنن
لان معتمد الفعل صار على الفا والواو ولم يحمل على اذن فكانه
قال فلا يوتون الناس اذا نقيرا ولا يمتعون اذن وقوله
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي وحسبوا ان لا تكون
فتنة وان لا يرجع اليهم قولا فارتفع الفعل بعد ان لا لان هذه
مثقلة في المعنى ولكنها خففت وجعل الاسم فيها مضمرا والدليل
على ذلك ان الاسم يحسن فيها والثقيل الا ترى انك تقول
افلا يرون انه لا يرجع اليهم وتقول انهم لا يقدرون على شي وانه لا يكون

فيه وقال أبيتُ أن لا أكلّمَ الناسَ نصبٌ لأنّ هذا ليس في معنى
المثقل إنما هو أبيتُ أن لا أكلّمَ كما تقول أبيتُ أن أكلّم
وأدخلت لا للمعنى الذي أريد من النفي ولو رفعت هذا جاز
على معنى أبيتُ أنك لا تكلّم ولو نصبت الآخر جاز على أن تجعلها
أن الخفيفة التي تعمل في الأفعال ومثل ذلك إنه ظنّ أن لن يحور
وقال تظنّ أن يُفعل بها فاقرة وقال إن ظنّا أن يقيما حدود الله
وتقول علمتُ أن لا تكرمُني وحسبتُ أن لا تكرمُني فهذا
مثل ما ذكرت لك فإنما صار علمتُ واستيقنتُ ما بعده رفع
لأنه واجب فلما كان واجبًا لم يحسن أن يكون بعده أن التي
تعمل في الأفعال لأن تلك إنما تكون في غير الواجب ألا ترى أنك
تقول أريد أن تأتي فلا يكون هذا إلا لأمرٍ لم يقع وارتفع ما بعد
الظن وما أشبهه لأنه مشاكل للعلم لأنه يعلم بعض الشيء إذا
كان يظنه وأما خشيت أن لا تكرمني فهنا لم يقع نفي مثل هذا العمل
أن الخفيفة ولو رفعته على أمرٍ قد استقر عندك وعرفته كأنك
جرّبته فكان لا يكرمك فقلت خشيت أن لا تكرمني أي خشيت أنك

لا تكرمني

لا تكرمني جاز ذلك وزعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في ٥٥
مكان كي وأنشد هذا البيت فزعم أنه سمعه مفتوحًا

يؤامرني ربيعة كل يوم لأهلكه وأقتني الدجاجا

وزعم خلف أنها لغة لبني العنبر وأنه سمع رجلا ينشد هذا البيت
منهم مفتوحا

فقلت لكلبيّ قضاعة إنما تخبّرتماني أهل فلج لأمنعا

يريد من أهل فلج وقد سمعت
أنا ذلك من العرب وذلك أن أصل اللام الفتح وإنما كسرت في الإضافة
ليفرق بينها وبين لام الابتداء وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام لعل
مفتوحة في لغة من يجرّ بها ما بعدها في قول الشاعر

لعلّ الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد

يريد لعلّ عبد الله فهذه اللام مكسورة لأنها لام إضافة وقد زعم
أنه قد سمعها مفتوحة فهي مثل لام كي وقد سمعنا من العرب من يرفع
بعد كيما وأنشد

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يُرجّى الفتى كيما يضرّ وينفع

فهذا جعل ما اسما وجعل يضرّ وينفع من صلته وجعله اسما للفعل وأوقع كي

عليه وجعل كي بمنزلة اللام وقوله ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله
فأن له نار جهنم وقوله أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
وأصلح فأنه غفور رحيم فيشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة ما ويكون
الذي بعد الفاء بدلا من أن التي قبلها وأجوده أن تكسر إن وأن تجعل
الفاء جواب المجازاة وزعموا أنهم يقولون أخوك فوجد بل أخوك فجهد يريدون
أخوك وجد وبل أخوك جهد فيزيدون الفاء وقد فسر الحسن حتى إذا
جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها على حذف الواو وقال معناها
قال لهم خزنتها فالواو في هذا زائدة قال الشاعر

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن إلا كلمة حالم بخيال

وقوله فإذا وذلك ليس إلا حينه وإذا مضى شيء كأن لم يفعل كأنه
زاد الواو أو جعل خبره مضمرا ونحو هذا مما خبره مضمر كثير وقوله
وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وإذ أخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم فرفع هذا لأنه كلما كان من الفعل على يفعل هو
وتفعل أنت وأفعل أنا ونفعل نحن فهو أبدا مرفوع لا يعمل فيه إلا الحروف
التي ذكرت لك من حروف النصب أو حروف الجزم والأمر والنهي

والمجازاة

والمجازاة وليس شيء من ذلك ها هنا وإنما رفع لموقعه في موضع الأسماء
ومعنى هذا الكلام حكاية كأنه قال استحلفناهم لا يعبدون أي
قلنا لهم والله لا تعبدون وذلك أنها تقرأ يعبدون وتعبدون قال
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون فإن
شئت جعلت لا يسمعون مبتدأ وإن شئت قلت هو في معنى أن لا
يسمعوا فلما حذفت أن ارتفع كما تقول ائتني تعطيني وتحسن إلي
وتنظر في حاجتي ومثله مره يعطيني إن شئت جعلته على مره يعطيني
وإن شئت على أن يعطيني فلما ألقيت أن ارتفع قال الشاعر

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فأحضر في معنى أن أحضره وقوله وبالوالدين إحسانا فجعله أمرا كأنه
يقول وأحسنوا بالوالدين أي أحسنوا إحسانا وقال وقولوا للناس
حسنا فهو على أحد وجهين إما أن يكون يراد بالحسن الحسن كما
تقول البخل والبخل وإما أن يكون جعل الحسن هو الحسن في التشبيه
كما تقول إنما أنت أكل وشرب قال الشاعر

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

حلقت فصدت

فجعل الحسنى ضدها وهذه الكلمة في الكلام ليست بكثيرة وقد جاءت في
القرآن وقد قرأها بعضهم حسنا يريد قولوا لهم حسنا وقال بعضهم قولوا
للناس حسنى فأنثها ولم ينونها وهذا لا يكاد يكون لأن الحسنى لا يتكلم
بها إلا بالألف واللام كما لا يتكلم بتذكيرها إلا بالألف واللام لو
قلت جاءني أحسن وأطول لم يحسن حتى تقول جاءني الأحسن والأطول
فكذلك هذا تقول جاءتني الحسنى والطولى إلا أنهم قد جعلوا أشياء
من هذا أسماء نحو دنيا وأولى ٥ قال الراجز

في سعي دنيا طال ما قد مدت

ويقولون هي خيرة النسا
ولا يكادون يفردونه وإفراده جائز وفي كتاب الله عز وجل فيهن
خيرات حسان وذلك أنه لم يرد أفعل وإنما أراد تأنيث الخير لأنه
لما وصف فقال فلان خير أشبه الصفات فأدخل الهاء للمؤنث ٥
وقال تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان فجعلها من تتظاهرون وأدغم
التاء في الظاء وبها نقرأ وقد ذهب تظاهرون مخففة بحذف التاء
الآخرة لأنها زائدة لغير معنى ٥ وقال وإن يأتوكم أسرى وقرئت
أسارى وذلك لأن أسير فعيل وهو يشبه مريضا لأن به عيبا
مريض

كما بالمريض وهذا فعيل مثله وقد قالوا في جماعة المريض مرضى وقالوا
أسارى فجعلوها مثل سكارى وكسالى لأن جمع فعلان الذي به
علة قد يشارك جمع فعيل وجمع فعل نحو حبط وحبطى وحباطى
وحبج وحبجى وحباجى وقد قالوا أسارى كما قالوا سكارى ٥
وقال بعضهم تفدوهم من تفدي وبعضهم تفادوهم من فادى يفادي
وبها نقرأ وكل ذلك صواب ٥ وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم
إلا خزي وقال ما هذا إلا بشر مثلكم وما أمرنا إلا واحدة
رفع لأن كل ما لا يحسن فيه الباء من خبر ما فهو رفع لأن ما لا تشبه
في ذلك الموضع بالفعل وإنما تشبه بالفعل في الموضع الذي يحسن فيه
الباء لأنها حينئذ تكون في معنى ليس لا يشركها معه شيء وذلك قول الله
عز وجل ما هذا بشرا وتميم ترفعه لأنه ليس من لغتهم أن يشبهوا
ما بالفعل ٥ وأما قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ثم قال وقولوا للناس
حسنا ثم قال ثم توليتم من بعد ذلك فلأنه كان يخاطبهم من بعد ما
حدث عنهم وذا في الكلام والشعر كثير قال الشاعر

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت

وانما يريدون تغلبت   وقال الآخر

شطت مزار العاشقين فأصبحت عسرًا علي طلابك ابنة مخرم

انما اراد فأصبحت ابنة مخرم عسرًا علي طلابها وجاز ان يجعل الكلام كأنه خاطبها لانه حين قال شطت مزار العاشقين كأنه قال شطت مزار العاشقين لانه اياها يريد بهذا الكلام ومثله مما يخرج من اوله قوله

ان تميمًا خلقت ملوما

فاراد القبيلة بقوله خلقت ثم قال ملومًا على الحي او الرجل ولذلك قال   مثل الصفا لا يشتكي الكلوما   ثم قال

وما تشكي واحد منهم صغيرًا   فجاء بالجماعة لانه اراد القبيلة او الحي ثم قال   لا ازاحم الناس ولا مرحوما   وقال الشاعر

اقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافًا انني انا ذلكا

وتبين خفافًا انه يريد انا هو وفي كتاب الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فاخبر بلفظ الغائب وقد كان في المخاطبة لان ذلك يدل على المعنى   وقال الاسود

وجفنة كاراء الحوض مترعة ترى جوانبها بالشحم مغفونا

يكون

فيكون على انه حمله على المعنى اي ترى كل جانب منها وجعل صفة الجميع واحدًا كنحو ما جاء في الكلام وقوله يأطر متنه يثني متنه وكذلك الحمد لله رب العالمين ثم قال اياك نعبد لان الذي اخبر عنه هو الذي خاطب قال رؤبة   الحمد لله الاعز الاجلل

انت مليك الناس ربا فاقبل   وقال زهير

فاني لو الاقيك اجتهدنا وكان لكل منكرة كفاء

فابرئ موضحات الراس منه وقد يشفي من الجرب الهناء

وقال الله تبارك وتعالى ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون فذكر بعد التانيث كانه اراد هذا الامر الذي كنتم به تستعجلون ومثله فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت فيكون هذا على الذي ارى ربي اي هذا الشي ربي وهذا يشبه قول المفسرين احل لكم ليلة الصيام الرفث الي نسايكم قال انما دخلت الى لان معنى الرفث والافضا واحد فكانه قال الافضا الى نسايكم وانما يقال رفث بامراته ولا يقال الى امراته وذا عندي كنحو ما يجوز من الي في مكان الباء في مكانها وفي مكان على في قوله

فانبئكم عما تعملون انما هو عما على عمل ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بدينار اي على دينار كما تقول مررت به ومررت عليه كما قال
الشاعر واخبرني من اثق به انه سمعه من العرب

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

يريد عني وذا يشبه واذا خلوا الى شياطينهم لانك تقول خلوت اليه
وصنعنا كذا وكذا وخلوت به وان شئت جعلتها في معنى قوله
من انصاري الى الله اي مع الله وكما قال ونصرناه من القوم اي على
القوم ﻩ وقال ثم انتم هولاء وفي موضع اخر ها انتم هولاء كبعض
ما ذكرنا وهو كثير في كلام العرب وردّ التنبيه توكيدا وتقول
ما انا هذا وما انت هذا تجعل هذا الذي تخاطب وتقول هذا انت
وقد جا اشد من ذا قال الله عز وجل ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي
القوة والعصبة هي تنوء بالمفاتح قال

تنوء بها فتثقلها عجيزتها يريد تنوء بعجيزتها اي لا تقوم

الا جهدا بعد جهد قال الشاعر

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر

وهو يريد

وهو يريد ان السوات بلغت هجرا وهجر رفع لان القصيدة مرفوعة
ومثل ذا قول الشاعر

وتلحق خيل لا هوادة بينها وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

والضياطرة هم يشقون بالرماح والضياطرة هم العظام والواحد هم
ضيطار مثل بيطار ومثل ذلك قول الشاعر

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل بذي العقارة عاقل

يريد حتى ما تزيد مخافة وعل على مخافتي ﻩ وقال فقليلا ما يومنون
وتعنيبه فقليلا يومنون وما زايدة كما قال فبما رحمة من الله
لنت لهم يقول فبرحمة من الله وقال انه لحق مثل ما انكم
تنطقون اي لحق مثل انكم تنطقون وزيادة ما في القران
والكلام يجود كثير قال

لو بابين جاء يخطبها خضب ما انف خاطب بدم

اي خضب بدم انف خاطب ﻩ وقال ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فان قيل فاين جواب ولما جاءهم

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم قلت جوابه في القرآن كثير
استغني عنه في ذلك الموضع هنا اذ عرف معناه كذلك جميع الكلام
اذا طال يجي فيه اشيا ليست لها اجوبة في ذلك الموضع ويكون
المعنى مستغنا به كقول الله عز وجل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا فيذكرون
تفسيره لو سيرت الجبال بقرآن غير هذا لكان هذا القرآن تسير
به الجبال فاستغني عن اللفظ بالجواب اذ عرف المعنى وقال لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب ولم يجي لتحسبن الاول بجواب وترك للاستغنا بما في القرآن
من الاجوبة وقال ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم معناه لا تحسبنه هو خيرا لهم وحذف ذلك الكلام وكان فيما
بقي دليل على المعنى ومثله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون ثم قال وما تاتيهم من آية من قبل ان يجي بقوله فعلوا
كذا وكذا لان ذلك في القرآن كثيرا استغني به وكان في قوله
وما تاتيهم من آية الا كانوا معرضين دليل على انهم اعرضوا فاستغنى بهذا

لذلك

لذلك جميع ما كان فيه نحو هذا وقال فاذا جا وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا وقال ليتبروا
على معنى طلبناهم واتيكم لم يمنعكم منهم بذنوبكم وقال ليسوؤا وجوهكم
ولم يذكر انه طلبهم واتاهم على وجه الترك في حال الابتلا بما سلفوا ثم لم يمنعهم
من عذابه ان يسلطوا عليهم بظلمهم وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت فليس لهذا جواب وقال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
فجواب هذا انما هو في المعنى وهذا كثير وسنفسر كلما مررنا به ان شا الله
وزعموا ان هذا البيت ليس له جواب

ودوية قفر يمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف الارندج

يريد ورب دوية ثم لم يات له بجواب ٥ وقال

حتى اذا اسلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

فهذا ليس له جواب الا في المعنى وزعم بعضهم ان هذا البيت

نادى وذلك بابنيه لم يكن الا كلمة حالم بخيال

قالوا الواو فيه ليست بزايدة ولكن الخبر مضمر ٥ وقال بيس ما
اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله

زواه

فما وجدها اسم وان يكفروا تفسير له نحو نعم رجلا زيد وان ينزل بدل من بما
انزل الله وقال وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبيا الله
نصب مصدقا لانه خبر معرفة وتقتلون في معنى قتلتم ه كما قال الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

يريد ولقد مررت بقوله امر ه وقوله وما هو بمزحزحه من العذاب ان
يعمر فهو نحو ما زيد بمزحزحه ان يعمر وما زيد بضارة ان يقوم في موضع رفع
وقد جئت الباء كما تقول ما عبد الله بملازمه زيد ه وقوله من كان
عدوا لجبريل ومن العرب من يقول جبرئيل فيهمزون ولا يهمزون
وكذلك اسرائيل منهم من يهمز ومنهم من لا يهمز ويقولون ميكائيل
فيهمزون ولا يهمزون ويقولون ميكال كما قالوا جبريل وقال
بعضهم جبرعل ولا اعلم الا اني قد سمعت اسراءل وقال بعضهم اسرايل
فاما اسرال فرادة قال ابو الحسن في جبريل ست لغات
جبرائيل وجبرئيل وجبريل وجبرئل وجبريل وجبراءل
جبراعيل وجبرعيل جبرعل نعليل نعليل جبرعل
وقال من كان عدوا لله وملائكته ورسله فان الله عدو للكافرين فاظهر

الاسم

٦١

الاسم وقد ذكره في اول الكلام قال الشاعر

ليت الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطع الاوداج

وقال او كلما عاهدوا عهدا فهذه واو تجعل مع حرف الاستفهام
وهي مثل الفاء التي في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم
فهذا في القران والكلام كثير وهما زائدتان في هذا الوجه وهي مثل الفاء
التي في قولك افالله لتصنعن كذا وكذا وقولك للرجل افلا تقوم وان
شئت جعلت الفاء والواو هاهنا حرف عطف ه وقوله وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت معطوفان على الملكين او بدل منهما
ولكنهما اعجميان فلا ينصرفان وموضعهما جر وبابل لم ينصرف لتانيثه
وذلك ان اسم كل مونث على حرفين او ثلثة احرف اوسطها ساكن
فهو ينصرف وما كان سوى ذلك من المونث فهو لا ينصرف ما دام
اسما للمونث ه وقال حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
منهما فليس قوله فيتعلمون جوابا لقوله فلا تكفر انما هو مبتدا ثم عطف
عليه فقال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وقال يفرقون به بين المرء
وزوجه لان كل واحد منهما زوج فالمراة زوج والرجل زوج قال وخلق

منها زوجها وقال من كل زوجين اثنين وقد يقال ايضا هما زوج للاثنين كما
تقول هما سوا وهما سيان ﻫ قال الشاعر
من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كله وقرامها
وقد قالوا الزوجه قال الشاعر
زوجة اشمط مرهوب بوادره قد صار في راسه التخويض والنزع
وقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فهذه لام الابتدا
تدخل بعد العلم وما اشبهه ويبتدا بعدها تقول لقد علمت لزيد خير
منك قال لمن تبعك منهم لاملان جهنم وقال ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير فليس لقوله ولو انهم امنوا واتقوا جواب في اللفظ ولكنه
في المعنى يريد لاثيبوا فقوله لمثوبة يدل على لاثيبوا فاستغنى به
عن الجواب ﻫ وقوله لمثوبة هذه اللام للابتدا كما فسرت لك
فقال ولقد علموا لمن اشتراه ثم قال لو كانوا يعلمون يعني بالاولين
الشياطين لانهم قد علموا ولو كانوا يعلمون يعني الانس وكان
في قوله لمثوبة دليل على اثيبوا فاستغنى به عن الجواب

وقال

وقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين اي ولا من
المشركين لا يودون ان ينزل عليكم وقال ما ننسخ من اية او ننسها
نات بخير منها او مثلها وقال بعضهم ننساها اي نوخرها وهو مثل انما
النسي زيادة في الكفر لانه تاخير النسيه من انسات والنسي اصله
واحد الا انك تقول انسات الشي اي اخرته ومصدره النسي وانسا لك
الدين اي جعلك توخره كانه قال انسا لك فنسات والنسي انهم
كانوا يدخلون الشهر في الشهر وقال بعضهم او ننساها ننسها
كل ذلك صواب وجزمه بالمجازاة والنسي في الشهر التاخير له
وقال ام تريدون ان تسلوا رسولكم كما سيل موسى من قبل وسيل
خفف قال سيل فان قيل كيف جعلها بين بين وهي تكون بين
اليا الساكنه وبين الهمزة واليا الساكنة لا تكون بعد ضمة والسين
مضمومة قلت اما في فعل فقد تكون اليا الساكنه بعد الضمه
لانهم قد قالوا قيل وبيع وقد تكون اليا في بعض فعل واو خالصه
لانضمام ما قبلها وهي معه في حرف واحد كما تقول لم يوطو الدابه
وكما تقول قد روس فلان ﻫ وقال لن يدخل الجنة الا من

كان هودا او نصارى فزعموا ان الهود جماعة الهائد والهائد
التائب الراجع الى الحق وقال في مكان آخر وقالوا كونوا هودا اي كونوا
راجعين الى الحق وهائد وهود مثل ناقة عائذ وعوذ وحائل وحول
وبازل وبزل وجعل من كان واحدا لان لفظ من واحد وجمع في قوله
هودا او نصارى وفي هذا الوجه نقول من كان صالحين وقال
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه انما هو من ان يذكر فيها اسمه
ولكن حروف الجر تحذف مع ان كثيرا ويعمل ما قبلها فيها حتى يكون في موضع
نصب او يكون ان يذكر بدلا من المساجد يريد ومن اظلم ممن منع ان يذكر وقال
وسعى في خرابها فهذا على منع وسعى ثم قال اولئك ما كان لهم
ان يدخلوها الا خائفين فجعله جميعا لان من يكون في معنى الجماعة
وقال فاينما تولوا فثم وجه الله لان اينما من حروف الجزم من
المجازاة والجواب في الفا وقال واذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون فرفعه على العطف كانه انما يريد ان يقول انما
يقول كن فيكون وقد يكون ايضا رفعه على الابتدا وقال اذا اردنا
ان نقول له كن فيكون فان جعلت يكون ههنا معطوفة

نصبت

نصبت لان ان نقول نصب بان كانه يريد ان نقول فيكون
فان قال كيف والفا ليست في هذا المعنى فان الفا والواو قد
يعطفان على ما قبلهما ما بعدهما وان لم يكن في معناه نحو ما انت وما زيد
وانما يريد لم تضرب زيدا وترفعه على ما انت وما زيد وليس ذلك معناه
ومثل قولك اياك والاسد والرفع في قوله فيكون على الابتدا نحو قوله
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشا وقال ليضل عن سبيل الله ويتخذها
هزوا وقد يكون النصب في قوله ويتخذها وفي ونقر في الارحام ايضا
على اول الكلام قال الشاعر فرفع على الابتدا

يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا

وقال الشاعر ايضا

وما هو الا ان اراها فجاة فابهت حتى ما اكاد اجيب

والنصب في قوله فابهت على العطف والرفع على الابتدا وقال
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسل عن اصحاب الجحيم وقد قرئت
ولا تسال وكل هذا رفع لانه ليس بنهي وانما هو حال كانه قال
ارسلناك بشيرا ونذيرا وغير سائل او غير مسؤول وقد قرئنا جزما جميعا

على المنهجي ه وقال يتلونه حق تلاوته كما يقولون هذا حق عالم وهو
مثل هذا عالم كل عالم وقال واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
اى اختبره وابرهيم هو المبتلى فلذلك انتصب ه وقال لا ينال عهدي
الظالمين لان العهد هو الذي لا ينالهم وقال بعضهم لا ينال عهدي
الظالمون والكتاب بالياء وانما قالوا الظالمون لانهم جعلوهم الذين لا
ينالون ه وقال واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا على واذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واذ جعلنا البيت مثابة للناس والحقت الهاء
في المثابة لما كثر من يثوب اليه كما تقول نسابه وسيابه لمن يكثر
ذلك منه ه وقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى يريد واتخذوا كانه
يقول واذكروا نعمتي واذ اتخذوا مصلى من مقام ابرهيم واتخذوا بالكسر
اجود وهي تقرأ الا انها تدل على الغرض ه وقال والركع السجود فالسجود
جماعة الساجد كما تقول قوم قعود وجلوس ه قال وارزق
اهله من الثمرات من آمن منهم فمن آمن بدل على التبيان كما تقول
اخذت المال نصفه ورأيت القوم ناسا منهم ومثل ذلك يسلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه بدل عن قتال فيه وجعله بدلا ومثله

ولله

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومثله قال الملأ
الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم شبيه هذا
ايضا الا انه قد يكون فيه حرف الجر ه وقال ومن كفر فامتعه قليلا
على الامر ثم اضطره فجزم فامتعه على الامر وجعل الفا جواب المجازاه
وقال بعضهم فامتعه وهي تقرأ رفع على الخبر وجواب المجازاه الفاء
وقال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
اى كان اسمعيل الذي قال ربنا تقبل منا وقال وارنا مناسكنا
وقال بعضهم وارنا اسكن الراء كما تقول قد علم ذلك وبالكسر
نقرأ وواحد المناسك منسك مثل مسجد ويقال ايضا منسك وقال
الا من سفه نفسه فزعم اهل التاويل انه في معنى سفه نفسه وقال
يونس اراها لغة ويجوز في هذا القول سفهت زيدا وهو يشبه
غبن رايه وخسر نفسه الا ان هذا كثير وهذا معنى للبس لذلك نقول
غبن في رايه وخسر في اهله وخسر في بيعه وقد جا هذا النظير
قال ضرب عبدالله الظهر والبطن ومعناه على الظهر والبطن
كما قالوا دخلت البيت وانما هو دخلت في البيت وقوله لا حجه مكه

والكوفة واما هو الى مكة والى الكوفة ومما يشبه هذا قول الشاعر

تعالى اللحم للاصحاب نيا ونبزله اذا نضج القدور

يريد تعالى باللحم ومثل هذا وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم

يقول لاولادكم ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح ه

واحسن ذلك ان تقول ان سفه نفسه جرت مجرى سفه اذ كان

الفعل غير متعد وانما عداه الى نفسه ورايه واشباه ذلك لانها هو في

المعنى نحو سفه اذ لم يتعد واما غبن وخسر فقد يتعدى الى غيره

تقول غبن خمسين وخسر خمسين ه وقال ووصى بها ابرهيم بنيه

ويعقوب يا بني فهو والله اعلم وقال يعقوب يا بني لانه حين قال

ووصى بها فقد اخبر انه قال لهم شيا فاجرى الاخير على معنى الاول

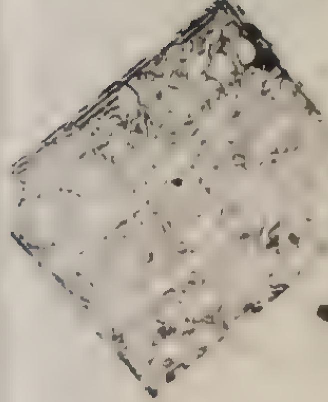
وان شيت قلت ويعقوب معطوف كانك قلت ووصى بها ابرهيم

بنيه ويعقوب ثم فسر ما قال يعقوب قال يا بني ه وقال

ام كنتم شهدا استفهام مستانف ه وقال اذ حضر يعقوب الموت

اذ قال لبنيه فابدل اذ الآخرة من الاولى وقال الهك واله

اباءك ابرهيم واسمعيل واسحق على البدل وهو في موضع جر الا انها



اعجمية فلا ينصرف ه وقوله الها واحدا على الحال ه وقال تلك امة

قد خلت لها ما كسبت يقول قد مضت ثم استانف فقال لها ما كسبت

وقال بل ملة ابرهيم بالنصب وقال صبغة الله بالنصب لانهم حين قال

لهم كونوا هودا كانه قيل لهم اتخذوا هذه الملة فقالوا لا بل ملة

ابرهيم اي نتبع ملة ابرهيم ثم ابدل الصبغة من الملة فقال صبغة الله

بالنصب ويجوز اراد كونوا اصحاب ملة ثم حذف اصحاب كما

قال ولكن البر من آمن بالله يريد بر من آمن بالله والصبغة هي

الدين ه وقال اتحاجوننا مثقلة لانهما حرفان مثلان فادغم

احدهما في الآخر واحتمل الساكن قبلهما اذا كان من حروف اللين وحروف

اللين اليا والواو والالف اذا كن سواكن وقال بعضهم اتحاجوننا

فلم يدغم ولكن اخفى فجعل حركة الاولى خفيفة وهي متحركة في

الوزن وهي في لغة الذين يقولون هذه مايه درهم مدغم يشمون شيا من

الرفع ولا يبينون وذلك الاخفا وقد قرى هذا الحرف على ذلك

ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام وبين الاظهار ومثل ذلك

اني ليحزنني ان تذهبوا به واشباه هذا كثير وادغامه احسن

جئني بشيء من الاول ه وقال ام يقولون ان ابرهيم قال بعضهم ام
تقولون على قل اتحاجوننا وام تقولون ومن قال ام يقولون جعله
استفهاما مستانفا كما تقول انها الابل ثم تقول ام شاء وقال
وان كانت لكبيرة يعني القبلة ولذلك انث ه وقال ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك لان معنى قوله ولئن اتيت ولو
اتيت الا ترى انك تقول لئن جئتني ما ضربتك على معنى لو كما قال
ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا يقول ولو ارسلنا ريحا
لان معنى لئن مثل معنى لو لان لو لم تقع وكذلك لئن كذا التفسير
المفسرون وهو في الاعراب على ان اخره معتمد لليمين كانه قال
والله ما تبعوا اي ما هم متبعين ه وقال الحق من ربك على ضمير
الاسم ولكن استغنى عنه لما ذكر كانه قال هو الحق من ربك
وقال ولكل وجهة هو موليها على ولكل امة وجهة وقد قال
قوم ولكل وجهة فلم ينونوا كل وهذا لا يكون لانك لا
تقول لكل رجل هو ضاربه ولكن تقول لكل رجل ضارب فلو كان
هو مولى كان كلاما فاما موليها على وجه ما قرا فليس بجائز

وقال

وقال لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا فهذا معنى لكن
وزعم يونس انه سمع اعرابيا فصيحا يقول ما اشتكى شيئا الا خيرا وذلك
انه قيل له كيف تجدك ه وتكون الا بمنزلة الواو نحو قول الشاعر

وارى لها دارا باغدرة السيدان لم يدرس لها رسم
الا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم

اراد ارى لها دارا ورمادا ه وقال بعض اهل العلم ان الذين ظلموا
هاهنا هم ناس من العرب كانوا يهودا ونصارى فكانوا يحتجون
على النبي صلى الله عليه فاما سائر العرب فلم يكن لهم حجة وكانت
حجة من يحتج منكسرة الا انك تقول لمن تكسر حجته ان لك
على حجة ولكنها منكسرة وانك تحتج بلا حجة وحجتك ضعيفة
وقال ولاتم نعمتي عليكم يقول لان لا يكون للناس عليكم
حجة ولاتم نعمتي عليكم عطف على الكلام الاول ه وقوله
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا ويزكيكم
ويعلمكم الكتاب والحكمة فاذكروني اذكركم اي كما
فعلت هذا فاذكروني ه وقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله

امواتٌ على ولا تقولوا هم امواتٌ وقال ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله
امواتًا نصبٌ على تحسب ثم قال بل احياءٌ اي بل هم احياءٌ ولا يكون ان
يجعله على الفعل لانه لو قال بل احسبوهم احياءً كان قد امرهم بالشك ه
وقال فلا جناح عليه ان يطّوّف بهما اطّوّف يطّوّف وهي من تطوّف
فادغم التاء في الطاء فلما سكنت جعل قبلها الف اجتلبت على
ابتدائها وانما قال لا جناح عليه لان ذلك كان مكروهًا في الجاهلية
فاخبر انه ليس بمكروه عنده وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لانه اضاف اللعنة ثم قال خالدين فيها نصبٌ على الحال
وقال ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعًا
فانّ تكسرها على الابتداء اذ قال ولو ترى وقال بعضهم ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعًا يقول ولو يرون ان القوة
لله اي لو يعلمون لانهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب
وقد كان النبي صلى الله عليه علم فاذا قال ولو ترى فانما خاطب
النبي صلى الله عليه ولو كسر ان اذا قال ولو يرى الذين ظلموا على الابتدا
جاز لو يرى لو يعلم وقد يكون في معنى لا يحتاج معها الى شيء تقول

للرجل

للرجل اما والله لو تعلم ولو تعلم قال الشاعر
ان يكن طبّك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
هذا ليس له جواب الا في المعنى ه وقال
فتحطّ مما تعيش ولا تذهب بك الترهات في الاهوال
فاضمر تعيشي وقال بعضهم ولو ترى وفتح ان على ترى وليس ذلك
لان النبي صلى الله عليه لم يعلم ولكن اراد ان يعلم ذلك الناس كما
قال ام يقولون افتراه ليخبر الناس عن جهلهم وكما قال الم تعلم
ان الله له ملك السموات والارض ه وقال انما حرّم عليكم الميتة
وانما هي الميّتة خفّفت وكذلك قوله بلدةً ميتًا يريد به ميّتًا ولكن
يخففون الياء كما يقولون في هيّن ولين هين ولين خفيفة
قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميْت
انما الميت ميّت الاحياء
تثقل وتخفف في معنى واحد
فاما الميتة فهي الموت ه وقال فما اصبرهم على النار فزعم بعضهم
انه تعجب منهم كما قال قتل الانسان ما اكفره تعجبًا من كفره
وقال بعضهم فما اصبرهم اي ما اصبرهم وما الذي صبّرهم ه وقال

ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق فالخبر مضمر كانه يقول
ذلك معلوم لهم بان الله نزل الكتاب لانه قد اخبرنا في الكتاب
ان ذلك قد قيل لهم فالكتاب حق ٥ وقال ولكن البر من آمن
بالله والملائكة والكتاب والنبيين ثم قال وآتى المال على حبه
واقام الصلوة وآتى الزكاة فهو على اول الكلام ولكن البر بر
من آمن بالله واقام الصلوة وآتى الزكاة ثم قال والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين والموفون رفع على ولكن الموفون يريد
بر الموفين فلما لم يذكر البر اقام الموفون مقام البر كما قال
وسل القرية فنصبها على سل وهو يريد اهل القرية ثم نصب الصابرين
على فعل مضمر كما قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
ثم قال والمقيمين فنصب على فعل مضمر ثم قال والمؤتون الزكاة
فيكون رفعا على الابتداء او يعطفه على الراسخين قال الشاعر

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

ومنهم من يقول النازلون والطيبين ومنهم من يرفعهما جميعا وينصبهما جميعا

كما فسرت لك ويكون الصابرين معطوفا على ذوي القربى
وآتى الصابرين ٥ وقال في البأساء والضراء فبناه على فعلاء
وليس له افعل لانه اسم كما قد جاء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء
نحو احمد وقد قالوا افعل في الصفة ولم يجي له فعلاء قالوا انت من ذاك
اوجل واوجر ولم يقولوا وجلاء ولا وجراء وهما من الخوف ووجل
اوجل واوجر ٥ وقال فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
على الذي يطلب ٥ وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
فالوصية على الاستيناف كانه والله اعلم ان ترك خيرا فالوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا ٥ وقال كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم ثم قال اياما اي كتب الصيام اياما
لانك شغلت الفعل بالصيام حتى صار هو يقوم مقام الفاعل وصارت
الايام كانك قد ذكرت من فعل بها ٥ وقال فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يقول فعليه عدة رفع وان شئت
نصبت العدة على فليصم عدة الا انه لم يقرأ ٥ ولتكملوا العدة وهو
معطوف على ما قبله كانه قال ويريد لتكملوا العدة ولتكبروا الله

[illegible]

وأما قوله يريد الله ليبين لكم فإنما معناه يريد هذا ليبين لكم وقال الشاعر

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

فمعناه أريد هذا الشيء لأنسى ذكرها أو يكون أضمر أن بعد اللام وأوصل الفعل إليها بحرف الجر كما قال لهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه فعدى الفعل بحرف الجر والمعنى عرفهم الاختلاف حتى تركوه وقال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين وقد (قرأ بعضهم فدية طعام [illegible])
وهذا ليس بالجيد إنما الطعام تفسير للفدية وليست الفدية بمضافة إلى الطعام ه وقوله يطيقونه يعني الصيام وقال بعضهم يطوقونه أي يتكلفون الصيام ه ومن قال مساكين فهو يعني جماعة الشهر لأن لكل يوم مسكينا ومن قال مسكين فإنما أخبر ما يلزمه في ترك اليوم الواحد ه وقال وأن تصوموا خير لكم لأن أن الخفيفة وما عملت فيه بمنزلة الاسم كأنه قال والصيام خير لكم ه ثم قال شهر رمضان على تفسير الأيام كأنه حين قال أياما معدودات فسرها فقال هي شهر رمضان وقد نصب بعضهم شهر رمضان جائز على الأمر كأنه قال شهر رمضان فصوموا أو يجعله ظرفا على كتب عليكم الصيام شهر رمضان

بلغت القراءة مما يقابل التصحيح

اي في

أي في شهر رمضان ورمضان في موضع جر لأن الشهر أضيف إليه ولكنه لا ينصرف ه وقال الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى فموضع هدى وبينات نصب لأنه قد شغل الفعل بالقرآن وهو كقولك وجد عبد الله ظريفا وأما قوله والفرقان جر على وبينات من الفرقان وقوله يرشدون لأنها من رشد يرشد ولغة للعرب رشد يرشد ه وقد قرئت يرشدون ه وقال ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام جزم على العطف ونصب إذ جعله جوابا بالواو ه وقال هي مواقيت للناس والحج فجر الحج لأنه عطفه على الناس وانجر باللام ه وقال ولكن البر من اتقى يريد بر من اتقى ه وقال ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة تقول ألقى إلى الهلكة والباء زائدة نحو زيادتها في قوله تنبت بالدهن وإنما هي تنبت الدهن قال الشاعر

كثيرا بما يتركن في كل حفرة زفير القواضي نحبها وسعالها

يقول كثيرا ما يتركن وجعل الباء وما زائدتين ه وأما قوله فاعتدوا عليه فإن الله لم يأمر بالعدوان وإنما يقول ايتوا اليهم الذي كان يسمى بالاعتداء أي افعلوا بهم كما فعلوا بكم كما تقول إن تعاطيت مني ظلما

فتخاطبه منك والثاني ليس بظالم ٥ قال عمرو بن شاس
جزينا ذوي العدوان بالامس مثله قصاصا سوا احذوك
النعل بالنعل   واما قوله فان انتهوا فان الله غفور
رحيم يريد فان الله لهم ٥ وقوله فلا عدوان الا على الظالمين
لانه لا يجوز ان يقول ان انتهوا وهو قد علم انهم لا ينتهون الا بعضهم
فكانه قال ان انتهى بعضهم فلا عدوان الا على الظالمين منهم فاضمر
كما قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر اي فعليه ما استيسر
كما تقول زيدا اكرمت وانت تريد اكرمته وكما تقول
الى من تقصد اقصد تريد اليه ٥ واما قوله فان احصرتم فلانك
تقول احصرني قولي واحصرني مرضي اي جعلني احصر نفسي وتقول
حصرت الرجل اي حبسته فهو محصور وزعم يونس عن ابي عمرو
انه يقول حصرته عن كل وجه واذا امتنعت من التقدم خاصة
فقد احصرته ويقول بعض العرب في المرض وما اشبهه من الاعيا
والكلال احصرته ٥ قال ففدية من صيام اي فعليه فدية ٥
وقال فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم

تلك

تلك عشرة كاملة فانما قال عشرة كاملة وقد ذكر سبعة
وثلثة ليخبر انها مجزية ليس ليخبر عن عدتها الا ترى ان قوله كاملة
انما هي وافية وقد ذكروا انه في حرف ابن مسعود تسع وتسعون
نعجة انثى وذلك ان الكلام يؤكد بما يستغني عنه كما قال
فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يستغني باحدهما ولكن تكرير الكلام
كانه اوجب الا ترى انك تقول رايت اخويك كليهما ولو قلت
رايت اخويك استغنيت فتجيء بكليهما توكيدا وقال بعضهم في قول
لم يجد انه انما اراد مونثة بعينها بذلك لان ذلك قد يستحب
من النساء ٥ وقال ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واذا
وقفت قلت حاضري لان الياء انما ذهبت في الوصل لسكون اللام
من المسجد وكذلك غير محلي الصيد وقوله عم يتساءلون وفيم انت
من ذكراها واشباه هذا مما ليس هو حرف اعراب وحروف
الاعراب التي يقع عليه الرفع والنصب والجر ونحو هو وهي فاذا
وقفت عليه فانت فيه بالخيار ان شئت الحقت الهاء وان شئت
لم تلحق وقد قالت العرب في نون الجميع ونون الاثنين في الوقف

بالهاء فقالوا انطلقوا رجالاته ومسلمونه وبل قمته اذا ارادوا قد قمت
وكذلك ما لم يكن حرف اعراب الا ان بعضه احسن من بعض
وهو في المفتوح اكثر فاما مررت باحمد وبعمر فلا يجوز الوقف في هذا
بالهاء لان هذا قد ينصرف عن هذا الوجه وكذلك ما لم يكن حرف
اعراب ثم كان يتغير عن حاله فانه لا يلحق فيه الهاء اذا اسكنت
عليه واما قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فاذا وقفت قلت تبوء
لانها ان تفعل فاذا وقفت على تفعل لم تحرك قال واوحينا الى موسى
مع واخيه ان تبوآ اذا وقفت لانه ان تفعلا وانت تعني فعل الاثنين
فهكذا الوقف عليه قال ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق
فاذا وقفت قلت مبوأ ولا تقول مبوءا لانه مضاف فاذا وقفت
عليه لم تكن الف ولو اثبت فيه الالف لقلت في وقف غير محلي
الصيد محلين ولكنه مثل رايت غلامي زيد فاذا وقفت قلت
غلامي وقال فلما تراءا الجمعان فاذا وقفت قلت تراءا ولم تقل
تراءيا لانك قد رفعت الجمعين بالفعل ولو قلت تراءيا كنت قد
جئت باسم مرفوع بالفعل وهو الالف ويكون قولك الجمعان

ليس

71

ليس بكلام الا على وجه آخر وقال فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام فصرف عرفات لانها تلك الجماعة التي
كانت تنصرف وانما صرفت لان الكسرة والضمة في التاء صارت بمنزلة
الياء والواو في مسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بنحو
عرفات ومسلمات بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله كما يترك
مسلمون اذا سمي به على حاله حكاية ومن العرب من لا يصرف اذا
سمي به ويشبه التاء بهاء التانيث نحو حمدة وذلك قبيح ضعيف قال الشاعر
تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال
ومنهم من لا ينون اذرعات ولا عانات وهو مكان وقال من تأخر
فلا اثم عليه لمن اتقى كانه حين ذكر هذه الرخصة فقد اخبر عن امر
فقال لمن اتقى اي ذلك لمن اتقى ه وقال ويشهد الله على ما في
قلبه اذا كان هو يشهد وقال بعضهم ويشهد الله اي ان الله هو
الذي يشهد وقال وهو الد الخصام من لددت تلد وهو الد وهم
قوم لد وامراة لداء ونسوة لد ه وقال ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله يقول يبيعها كما تقول شريت هذا المتاع اي بعته

وتربيه استرسه ايضا تجوز في المعنيين جميعا كما تقول ان الجلل
لافضل المتاع وان الجلل لان دااه علي نحو ذلك تجوز مع كثير مثله
وكذلك الجلل يكون العظيم ويكون الصغير وكذلك السدف
يكون الظلمة والضو وقال الشاعر

أأرى اربد قد فارقني ومن الارزاء رزء ذو جلل

اي عظيم وقال الآخر

الا انما ابكي ليوم لقيته بجرثم صاد كل ما بعدك جلل

اي صغير واما قوله ابتغا مرضات الله فان انتصابه علي الفعل
وهو علي بيتري كانه قال لابتغا مرضات الله فلما نزع اللام
عمل الفعل ومثله حذر الموت واشباه بهذا كثير قال الشاعر

واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض عن قول اللئيم تكرما

لما حذف اللام عمل فيه الفعل وقال ادخلوا في السلم كافة والسلم
الاسلام وقوله ويدعوا الي السلم وانتم الاعلون ذلك الصلح وقد
قال بعضهم في السلم الصلح وقال وبلغوا اليكم السلم وهو الاستسلام
وقال واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا براه منكم

لان السلام في بعض الكلام هو البراه يقول انا فلان سلام بسلام
اي لا اخالطه ابدا قال الشاعر

سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تخنتك الذموم

يعني انا ومك تقول برائك له وقال اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام وهذا فيما يزعم المفسرون قالوا خيرا كانه والله اعلم سمع
منهم التوحيد فقد قالوا خيرا فلما عرف انهم موحدون قال سلام عليكم
نسلم عليهم فهذا الوجه رفع علي الابتداء وقال بعضهم ما كان من كلام
الملئكة فهو نصب وما كان من الانسان فهو رفع في السلام
وهذا ضعيف ليس بحجه وقال فاصفح عنهم وقل سلام فهذا يجوز
علي معني سلام عليكم في التسليم او يكون علي البراه الا انه جعله
خبر المبتدا كانه قال امري سلام اي امري براه منكم واضمر
الاسم كما يضمر الخبر وقال الشاعر

فياظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آأنت ام ام سالم

علي آنت هي ام ام سالم اي اشكلت علي ليشبه ام سالم بك
وكل هذا قد اضمر الخبر فيه ومثل ذلك لا يستوي منكم

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا صح

من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقاتلوا كان فيه دليل على معنى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح ومن انفق من بعد الفتح اي لا يستوي هولا وهولاء
وقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان لان كل اسم على فعلة خفيف
اذا جمع حرك ثانيه بالضم نحو ظلمات وغرفات لان مخرج
الحرفين بلفظ واحد اذا قرب احدهما من صاحبه اثر عليهم وقد فتحه
بعضهم فقال الركبات والغرفات والظلمات واسكن بعضهم
ما كان من الواو وكما يسكن ما كان من اليا نحو كليات اسكن اللام
لئلا تحول اليا واوا فاسكنها في خطوات لان الواو اخت اليا
وما كان على فعلة نحو سلوة وشهوة حرك ثانيه في الجمع
بالفتح نحو سلوات وشهوات فاذا كان اوله مكسورا كسر ثانيه
نحو كسرة وكسرات وسدرة وسدرات وقد فتح بعضهم ثاني هذا
كما فتح ثاني المضموم واستثقل الضمتين والكسرتين وما كان من نحو
هذا ثانيه واو او يا او التقى فيه حرفان من حيز واحد لم يحرك نحو دومة
ودومات وعوذة وعوذات وهي المعاذة وبيضة وبيضات

ودمية ودميات لان هذا لو حرك لتغير وصار الفا فكان يغير بنا
الاسم فاستثقلوا ذلك وقالوا عضة وعضات فلم يحركوا لان هذا
موضع يتحرك فيه لام الفعل فلا يضعف ولولا انه حرك لضعف والاكثر
في الظلمات والكسرات وما اشبههما ان يحرك الثاني على الاول
وقد دعاهم ذلك الى ان قالوا اذكر فضموا الالف لضمة الكاف
وبينهما حرف وذلك الحق قال بعضهم انا انبوك وانا اجوك فضم
الباء والجيم لضمة الهمزة ليجعلها على لفظ واحد فهذا اشد من ذاك
وقال هذا منحدر من الجبل يريد منحدر فضم الدال لضمة الراء
كما ضم الباء في انبوك واجوك وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم — والجيم
الله في ظلل من الغمام والملائكة على وفي الملائكة فقال بعضهم
والملائكة اي وتاتيهم الملائكة والرفع هو الوجه وبه نقرا
لانه قد قال ذلك في غير مكان قال وجاء ربك والملك وقال
الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك والملك في هذا الموضع جماعة
كما تقول اهلك الناس الدينار والدرهم وهلك البعير والشاء
يريد جماعة الابل والشاء وقوله الا ان ياتيهم الله يعني امره

الله تبارك وتعالى لا يزال كما تقول قد حسبنا ان ما بنا بنو
امية وانما يعني حكمهم وقال وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم يقول وما اختلف فيه الا
الذين اوتوه بغيا بينهم من بعد ما جاءتهم البينات وقال كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وقال بعضهم حملته امه كرها وقال
بعضهم كرها وهما لغتان مثل الغسل والغسل والضعف والضعف
الا انه قد قال بعضهم انه اذا كان في موضع المصدر كان كرها
كما تقول لا تقوم الا كرها وتقول لا تقوم الا على كره ومما استوا
مثل الرهب والرهب وقال بعضهم الرهب كما قالوا البخل والبخل
والبخل وانما قال كره لكم اي ذو كره وحذف ذو كما
قال واسأل القرية وقال وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام على وصد عن المسجد الحرام ثم قال واخراج اهله منه
اكبر على الابتداء وقال ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاولئك حبطت اعمالهم تضعف لان اهل الحجاز اذا كانت
لام الفعل ساكنة ضعفوا وهي ههنا ساكنة اسكنها الجزم

وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف فلم يضاعف في لغة من لا
يضاعف لان من لا يضاعف كثير وقال ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو اذا جعلت ماذا بمنزلة ما هو وان جعلت ماذا بمنزلة
الذي قلت قل العفو والاولى منصوبة وهذه مرفوعة كانه
قال ما الذي ينفقون فقال الذي ينفقون العفو واذا نصبت
فكانه قال ما ينفقون فقال ينفقون العفو لان ماذا لم تجعل
بمنزلة الذي فالعفو منصوب بينفقون وان جعل بمنزلة الذي
فهو مرفوع بخبر الابتدا كما قال ماذا انزل ربكم قالوا اساطير
الاولين جعل ماذا بمنزلة الذي وقال ماذا انزل ربكم قالوا
خيرا جعل ماذا بمنزلة ما وقد تكون اذا جعلها بمنزلة ما وحدها
الرفع على المعنى لانه لو قيل له ما صنعت فقال خير اي الذي
صنعت خير لم يكن به باس ولو نصبت اذا جعلت ذا بمنزلة
الذي كان ايضا جيدا لانه لو قيل لك ما الذي صنعت فقلت خيرا
اي صنعت خيرا كان صوابا قال الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

جعل ماذا بمنزلة ما وحدها ولا يجوز ان يكون ذا بمنزلة الذي في
هذا البيت لانك لو قلت دع ما الذي علمت لم يكن كلاما وقال
اهل التاويل في قوله ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين لان
الكفار جحدوا ان يكون ربهم انزل شيئا وقالوا لهم ما تقولون
انتم اساطير الاولين اي الذي تقولون انتم اساطير الاولين ليس
انزل ربنا اساطير الاولين وهذا المعنى فيما نرى والله اعلم كما قال
وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم ه قال ويسألونك عن المحيض
وهو الحيض وانما كثر الكلام في المصدر اذا بني هكذا
ان يراد به المفعل نحو قولك ما في برك مكال اي كيل
وقد قيلت الاخرى اي بيل مكيل وهو مثل محيض من الفعل اذا كان
مصدرا للتي في القران وهي اقل قال الشاعر
بنيت مرافقهن فوق مزلة لا يستطيع بها القراد مقيلا
يريد قيلوله وتقول جئت مجيئا حسنا فبنوه على مفعل وهو مصدر ه
وقال ولا تقربوهن حتى يطهرن لانك تقول طهرت المراة
فهي تطهر وقال بعضهم طهرت وقالوا طلقت تطلق

وطلقت

وطلقت تطلق ايضا ويقال للنفساء اذا اصابها النفاس نفست
فاذا اصابها الطلق طلقت ه وقال لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم تقول لغوت في اليمين فانا الغو لغوا ومن قال هو
يمحا قال هو يلغا لغوا ومحوا وقد سمعنا ذلك من العرب
وتقول لغيت باسم فلان فانا الغا به لغا اي اذكره ه
وقال للذين يولون من نسائهم تقول آلى من امراته يولي ايلا
وظاهر منها ظهارا كما تقول قاتل قتالا ه تربص
اربعة اشهر للذين يولون جعل ذلك لهم اجلا ه فان فاوا يعني
فان رجعوا انه تقول فيت الى الحق ه وقال ثلثه قروء
ممدوده مهموزه وواحدها القرء خفيفه مهموزه مثل القرع
وتقول قد اقرات المراة اقرا بالهمز اذا صارت صاحبة
حيض وتقول ما قرات حيضة قط مثل ما قرات قرانا
وقد قرات حيضة او حيضتين بالهمز وما قرات جنينا قط
مثلها اي ما حملت والقرء ايضا الحيض وقال بعضهم ما بين
الحيضتين قال الشاعر

ذراعي بكرة أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا
وأما قول الشاعر
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل
فإن المقراة المسيل وليس بمهموز ه وقال فلا تعضلوهن
ينكحن أزواجهن أن يمنعوهن من الأزواج ه وقال حولين كاملين
لمن أراد أن يتم الرضاعة لأنه يقول بيني وبينك رضاعة ورضاع
وتقول اللؤم والرضاعة وهي في كل شيء مفتوحة وبعض بني تميم
يكسرها إذا كانت في الارتضاع يقول الرضاعة ه وقال
لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة رفع على الخبر يقول
هكذا في الحكم أنه لا تضار والدة بولدها يقول ينبغي فلما حذف
ينبغي وصار تضار في موضعه صار على لفظه ومثله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا فخبر والذين يتوفون يتربصن
بعد موتهم ولم يذكر بعد موتهم كما حذف بعض الكلام يقول
ينبغي لهن أن يتربصن فلما حذف ينبغي وقع يتربصن موقعها ه قال
الشاعر   على الحكم المأتي يوما إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد

رفع

رفع ويقصد على قوله ينبغي ومن جعل لا تضار على النهي قال لا تضار
على النصب وهذا في لغة من لم يضعف فأما من ضعف فإنه
يقول لا تضارر إذا أراد النهي لأن لام الفعل ساكنة إذا قلت
لا تفعل وأنت تنوي الآن تضار ها هنا غير مضعفة لأنه ليس
في الكتاب إلا راء واحدة ه وقال لا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء فالخطبة الذكر والخطبة التشهد ه
وقال ولكن لا تواعدوهن سرا لأنه لما قال لا جناح عليكم
كأنه قال تذكرون ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا
استثناء خارج على ولكن ه وقال فنصف ما فرضتم أي فعليكم
نصف ما فرضتم إلا أن يعفون وإن شئت نصبت نصف ما
فرضتم على الأمر ه قال وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم وقال بعضهم ولا تناسوا وكل صواب وقال
بعضهم ولا تنسو الفضل فكسر الواو لاجتماع الساكنين كما قال
اشتروا الضلالة ه وقال فإن خفتم فرجالا أو ركبانا يقول
صلوا رجالا أو صلوا ركبانا ه وقال ذلك يوعظ به ذلكم

ازكى لكم واطهر لانه خاطب رجالا وقال في موضع آخر ذلكن
الذي لمتنني فيه لانه خاطب نساء ولو ترك ذلك ولم يلحق فيها
اسما الذين خاطب كان جايزا وقال من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا
ولم يقل ذلكن وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال في المجادلة ذلكم خير لكم واطهر
وليس بابعد من قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فخاطب
ثم حدث عن غايب لان الغايب هو الشاهد في ذا المكان وقال
هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة ٥ وقال وصية لازواجهم
كانه لازواجهم وصية متاعا الى الحول ونصب متاعا لانه حين
قال لازواجهم وصية فكانه قد قال يمتعوهن متاعا فعلى هذا
انتصب قوله متاعا الى الحول غير اخراج يقول لا اخراجا اي متاعا لا
اخراجا اي لا تخرجوهن اخراجا وزعموا انها في حرف ابن مسعود
كتب عليكم وصية لازواجكم ٥ وقال وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا اي احق ذلك حقا وقال بعضهم وصية لازواجهم

فنصب



نصب على الامر اي عليكم وصية بذلك أوصوا لهن وصية ثم
وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وقال
بعضهم فيضعفه له وتقرأ نصبا ايضا اذا نويت بالاول الاسم
لانه لا يكون ان تعطف الفعل على الاسم فاضمر في قوله فيضاعفه
ان حتى يكون اسما فتجريه على الاول اذا نويت به الاسم والرفع لغة
بني تميم لانهم لا ينوون بالاول الاسم فيعطفون فعلا على فعل وليس
قوله يقرض الله لحاجة بالله ولكن هذا كقول العرب لك عندي قرض
صدق وقرض سوء لامر تاتي فيه مسرته او مساءته قال الشاعر
لا تخلطن خبيثات بطيبة واخلع ثيابك منها وانج عريانا
كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا او سيئا او مدينا مثل ما دانا
فالقرض ما سلف من صالح او من سيئ ٥ قال وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله فان هاهنا زايدة كما زيدت بعد فلما ولما
ولو فهي تزاد في هذا المعنى كثيرا ومعناه وما لنا لا نقاتل فاعمل
ان وهي زايدة كما قال ما اتاني من احد فاعمل من وهي زايدة
قال الفرزدق

لولم تكن غطفان لا ذنوب لها الي لامت ذوو احسابها عمرا
المعنى لولم تكن غطفان لها ذنوب ولا زايدة واعمتها ٥ وقال
فيه سكينة من ربكم والسكينة هي الوقار واما الحديد
فهو السكين مشدد الكاف وقال بعضهم هي السكين مثلها في
التشديد الا انها مونثة فانث والتانيث ليس بالمعروف وبنو قشير
يقولون سكين للسكين وقال وآتت كل واحدة منهن سكينا ٥
وقال ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض نصب الناس على ايقاع
الفعل بهم ثم ابدلت منهم بعضهم للتفسير ٥ وقال منهم من كلم الله
اي كلمة الله في ذا الموضع رفع ٥ وقال ورفع بعضهم درجات
اي رفع الله بعضهم درجات ٥ وقال لا تاخذه سنة ولا
نوم تقول وسن يوسن سنة ووسنا ٥ وقال ولا يووده
حفظهما لانه من آده يووده اودا وتفسيره لا يثقله ٥ وقال قد
تبين الرشد من الغي وان شئت الرشد من الغي مضموم ومفتوح ٥
والذين كفروا اولياوهم الطاغوت جماعة في المعنى وهو في اللفظ واحد
وقد جمع فقالوا الطواغيت ٥ واما قوله يخرجهم من الظلمات الى النور

فيقول

فيقول يخرجكم بانهم كذاك كما تقول قد اخرجكم الله من ذا الامر
ولم تكن فيه قط وتقول اخرجني فلان من الكتيبة ولم تكن فيها اي لم
يجعلني من اهلها ولا فيها ٥ وقال فبهت الذي كفر اي بهت ابرهيم
وبهت اجود واكثر ٥ وقال او كالذي مر على قرية الكاف زايدة
والمعنى والله اعلم الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه او الذي مر على قرية
والكاف زايدة وفي كتاب الله ليس كمثله شي يقول ليس كهو
لان الله ليس له مثل ٥ وقال لم يتسنه فتثبت الها للسكوت
واذا وصلت حذفتها مثل اخشه واثبتها بعضهم في الوصل فقال
لم يتسنه وانظر فجعل الها من الاصل وذلك في المعنى لم تمر عليه
السنون والسنة منهم من يجعلها من الواو فيقول سنية ومنهم من
يجعلها من الها فيقول سنيهة يجعل الذي ذهب منها ها كانه ابدلها
من الواو كما قالوا اسنتوا اذا اصابتهم السنون ابدل التا من اليا
ويقولون بعته مساناة ومسانهة ويكون لم يتسنه ان يكون
هذه الها للسكوت ويحمل قول الذين وصلوا بالها على الوقف الخفي
وبالهاء نقرا في الوصل ٥ وقال وانظر الى حمارك ولنجعلك

ايةً للناسِ وانظر الى العظامِ كيف ننشرها من نشرت التي هي ضد طويت
وقال بعضهم ننشرها لانه قد يجتمع فعلت وافعلت كثيرا في معنى
واحدٍ يقول صددت واصددت وقد قال ثم اذا شاء انشره وقال بعضهم
ننشزها اي نرفعها يقول نشز هذا وانشزته ه وقال اعلم ان الله
على كل شيء قدير اذا عنا نفسه وقال بعضهم قال اعلم جزم على الامر
كما يقول الرجل اعلم انه قد كان كذا وكذا كانه يقول ذلك
لغيره وانما يعني نفسه والجزم اجود في المعنى الا انه اقل في القراءة
والرفع قراءة العامة وبه نقرا ه واما قوله رب ارني كيف تحيي
الموتى فلم يكن ذلك شكا منه ولم يرد به رؤية القلب وانما اراد
به رؤية العين وقول الله عز وجل له اولم تؤمن يقول الست قد
صدقت اي انت كذلك قال الشاعر

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

وقوله ليطمئن قلبي اي قلبي ينازعني الى النظر فاذا نظرت
اطمان قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اي قطعهن
ويقول منها صار يصور وقال بعضهم فصرهن فجعلها من صار يصير
فويلب

وقال

وقال اليك لانه يريد خذ اربعة اليك فصرهن ه وقال كمثل
جنةٍ بربوةٍ وقال بعضهم بربوة وبربوة وبرباوة وبرباوة
كل من لغات العرب وهو كله من الرابية وفعله ربا يربو ربوا ه
وقال كمثل صفوان والواحد صفوانة ومنهم من يجعل الصفوان واحدا
فيجعله الحجر ومن جعله جميعا جعله الحجارة مثل الثمرة والثمر وقد
قالوا في الكذان الكذانة وهو شبه الحجر من الطين ه قال فآتت
اكلها ضعفين وقال مختلفا اكله والاكل هو ما يؤكل والاكل
هو الفعل الذي يكون منك يقول اكلت اكلا واكلت اكلة واحدة
واذا عنيت الطعام قلت اكلة واحدة قال

ما اكلة اكلتها بغنيمة ولا جوعة ان جعتها بغرام

فتح الالف لانه يعني الفعل ويدلك عليه ولا جوعة وان شئت
ضممت الاكلة وعنيت به الطعام ه وقال له فيها من كل الثمرات
واصابه الكبر وله ذرية ضعفا فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
وقال في موضع اخر ذرية ضعافا وكل سوا لانك تقول ظريف وظراف
وظرفا وهكذا جمع فعيل ه ويقول في الوابل وهو المطر الشديد وبلت السما

وأوبلت مثل مطرت وأمطرت وطلّت وأطلّت من الطلّ وغاثت
وأغاثت من الغيث وتقول وبلت الأرض فهي موبولة مثل وبئت
رجله لا يكون وبلت ه وقوله أخذا وبيلا هو من ذا يعني شديدا ه
وقال الشيطان يعدكم الفقر وقال بعضهم الفُقر مثل الضَّعف
والضُّعف وجعل يعد متعديا الى مفعولين ه وقال وما أنفقتم
من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه فحمل الكلام على الآخر كما
قال ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا وإن شئت جعلت
تذكيره هذا على الكسب في المعنى كما قال إن تبدوا الصدقات فنعما
هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فقوله فالإيتاء خير لكم
والإخفاء ه وقوله وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم
به فعدا على ما ه وقوله أو نذرتم تقول نذر ينذر على نفسه نذرا
ونذرت مالي فأنا أنذره نذرا أخبرنا بذلك يونس عن العرب
وفي كتاب الله عز وجل إني نذرت لك ما في بطني محررا ه وقال الشاعر
هم ينذرون دمي وأنذر إن لقيت بأن أشدّا
وقال عنترة الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي

وقال الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم فجعل الخبر بالفاء إذ كان الاسم الذي
وصلته فعل لأنه في معنى مَن ومَن يكون جوابها بالفاء في المجازاة
لأن معناها من ينفق ماله فله كذا وقال الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال والذين قتلوا
في سبيل الله فلن يضل أعمالهم وهذا في القرآن والكلام كثير ومثله
الذي يأتينا فله درهم ه وقال فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب تقول
قد آذنتك بحرب وهو بأذن ه وقال لا تَظلمون ولا تُظلمون
وقال بعضهم لا تُظلمون ولا تَظلمون كله سواء في المعنى ه
وقال وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة يقول وإن كان
ممن تقاضون ذو عسرة فعليكم أن تنظروا إلى الميسرة وقال بعضهم
فنظرةٌ وإن شئت لم تجعل لكان خبرا مضمرا وجعلت كان
بمنزلة وقع وقال بعضهم إلى ميسُره وليست بجائزة لأنه ليس في
الكلام مفعُل ولو قرؤوها مُوسِرة جاز لأنه من أيسر مثل
أدخل فهو مُدخل وقال بعضهم فناظرة إلى ميسَرة ومَيسِرة فجعلها فاعل

من ناظرٍ وجزمها للأمر ه وقال وأن تصدّقوا خيرٌ لكم بقول الصدقة
خيرٌ لكم جعل أن تصدّقوا اسمًا مبتدأً وجعل خيرٌ لكم خبر المبتدأ ه
وقال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين أي
إن لم يكن الشهيدان رجلين فرجلٌ وامرأتان فالذي يستشهد رجلٌ
وامرأتان ه وقال لا تسأموا الإتمام سئمتُ تسأم سأمًا وسآمةً و
سأمةً وسأمًا وسآمًا ه ولا يأب الشهداء جزم لأنه نهي
وإذا وقفت قلت يأب تقف بغير ياء ه وقال إلا أن تكون
تجارةً حاضرةً أي تقع تجارةٌ حاضرةٌ وقد يكون فيها النصب على ضمير
الاسم إلا أن تكون تلك تجارةً ه وقال ولا يضارّ كاتبٌ ولا
شهيدٌ على النهي والرفع على الخبر وهو مثل لا تضارّ والدةٌ بولدها
إلا أنه لم يقرأ الانتصار رفعًا ه وقال فرهانٌ مقبوضةٌ يقول رَهْنٌ
ورِهانٌ مثل حَبْلٍ وحِبالٍ وقال أبو عمرو فرُهُنٌ وهي قبيحة لأن
فَعْلًا لا يجمع على فُعُلٍ إلا قليلًا شاذًّا زعم أنهم يقولون سَقْفٌ
وسُقُفٌ وقرؤوا هذه الآية سُقُفًا من فضةٍ وقالوا قَلْبٌ وقُلُبٌ
وقُلْبٌ من قلب النخلة ولَحْدٌ ولُحُدٌ للحد القبر وهذا شاذٌّ

ايضا

٨١

لا يكاد يُعرف وقد جمعوا فَعْلًا على فُعُلٍ فقالوا ثَطٌّ وثُطٌّ وجَوْنٌ
وجُونٌ ووَرْدٌ ووُرْدٌ وقد يكون رُهُنٌ جماعةً للرِّهان كأنه جمع
الجماعة ورِهانٌ أمثل من هذا الاضطرار وقد قالوا سَهْمٌ خَشْنٌ
سِهامٌ خُشْنٌ خفيفة وقال أبو عمرو قالت العرب رُهُنٌ ليفصلوا
بينه وبين رِهان الخيل قال الأخفش كلّ جماعةٍ على فُعُلٍ
فإنه يقال فيه فُعْلٌ ه وقال فليؤدِّ الذي اؤتمن أمانته يقرأ الذي
يؤدّي فلذلك همز وأُؤتمن همزها الائتمان الأمانة موضع الفاء
منها يهمز إلا أنك إذا استأنفت ثبتت ألف الوصل فيها فلم تهمز
موضع الفاء لئلا يجتمع همزتان ه وقال غفرانك ربنا جعله بدلًا
من اللفظ بالفعل كأنه قال اغفر لنا غفرانك ربنا مثله سبحانك
إنما هو تسبيحك أي نسبّحك تسبيحك وهو البراءة والتنزيه ه وقوله
إذا تداينتم بدينٍ فقوله بدينٍ تأكيد نحو قوله فسجد الملائكة كلهم
أجمعون لأنك تقول تداينّا فيدلّ على ذلك بدين قال الشاعر
داينتُ أروى والديون تُقضى   تقول داينتها وداينتني
تقدير تداينّا كما تقول قاتلتها وقاتلتني تقدير تقاتلنا ه وقال

ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فاضمر الشاهد وقال الى اجله
الى الاجل الذي تجوز فيه شهادته والله اعلم

سورة آل عمران

اما قوله الحي القيوم فان القيوم الفيعول ولكن الياء الساكنة اذا
كانت قبل واو متحركة قلبت الياء واوا الواو ياء واصله القيووم
والديان الفيعال والديار الفيعال وهي من دار يدور واصله
الديوار ولكن الواو قلبت ياء واما مصدقا لما بين يديه فنصب على
الحال وقال هدى للناس فهدى في موضع نصب على الحال ولكن هدى
مقصور فهو متروك على حال واحد وقال هن ام الكتاب ولم يقل
امهات كما يقول الرجل ما لي نصير فيقول نحن نصيرك وهو يشبه
دعني من تمرتان قال

تعرضت لي بمكان حل   تعرض المهرة في الطول
تعرضا لم تأل عن قتلا لي

فجعله على الحكاية لانه كان منصوبا
قبل ذلك كما ترى كما تقول نودي الصلاة الصلاة اي نحكي قوله
الصلاة الصلاة وقال بعضهم انما هي ان قتلا لي ولكنه جعله عينا

ال

لان من لغته في ان عن والنصب على الامر كانك قلت ضربا الزيد
وقال كل من عند ربنا لان كل قد يضمر فيها كما قال انا كل فيها يريد
كلنا فيها ولا يكون كل مضمرا فيها وهي صفة انما تكون مضمرا فيها اذا
جعلتها اسما لو كان انا كلا فيها على الصفة لم يجز لان الاضمار فيها
ضعيف لا يتمكن في كل مكان وقال كداب آل فرعون يقول
كدابهم في الشر من داب يداب دابا وقال قل للذين كفروا
ستغلبون وتحشرون الى جهنم اى انكم ستغلبون كما تقول قل لزيد سوف
تذهب اي انك سوف تذهب وقال بعضهم سيغلبون اي قل لهم
الذي اقول والذي اقول لهم سيغلبون وقال قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فهذا لا يكون الا بالياء في القران
لانه قال يغفر لهم ولو كان بالتاء قال يغفر لكم وهو في الكلام جائز
بالتاء وتجعلها الكم كما فسرت وقال قد كان لكم آية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة على الابتداء رفع
كانه قال احدهما فئة تقاتل في سبيل الله وقد قرئت جرا على اول
الكلام على البدل وذلك جائز قال الشاعر

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان
فرفع ه ومنهم من يجر على البدل ومنهم من يرفع على احداهما كذي
او احداهما كذي ه وقال
ان لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلايف
رفع ه والنصب على البدل ه وقال تعالى هذا وان للمتقين
لحسن ماب جنات عدن وان شيت جعلت جنات على البدل ايضا
وان شيت رفعت على خبر ان ه او على هن جنات فيبتديه وهذا
لا يكون على احداهما كذي لان ذلك المعنى ليس فيه هذا ولم يقراه
احد بالرفع ه وقال تعالى وجعلوا لله شركا الجن فنصب على البدل
وقد يكون فيه الرفع على هم الجن ه وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس على البدل ورفع على هم شياطين كانه اذا رفع
قيل له او علم انه يقال له ما هم او من هم فقال هم كذا وكذا ه
واذا نصب فكانه قيل له او علم انه يقال له جعل ماذا او جعلوا اما
ذا او ان ماذا او يكون فعلا واقعا بالشياطين عدوا اجالا ومثله
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة كانه قيل او علم ذلك فقال بناصية

وقد يكون

على البدل اي على الطول والاعظم

وقد يكون فيه الرفع على قوله ما هي فيقول ناصية والنصب على الحال
قال الشاعر انا وجدنا بني جلان كلهم كساعد الضب لا طول ولا عظم
ومثل الابتدا اذا هل انبيكم بشر من ذلكم النار وقوله هل انبيكم بخير
من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة كانه قيل لهم ماذا لهم وما ذاك فقيل هو كذا وكذا ه
واما بشر من ذلك مثوبة عند الله وانما هو على انبيكم بشر من ذلك
حسبا فبشر من ذلك حسبا ه وقوله من لعنه الله موضع جر
على البدل من قوله بشر ورفع على هو من لعنه الله ه وقال تعالى وان له
عنده لحسن الماب مهموز منها موضع الفا لانه من آب يؤوب ه
وهي معتلة العين مثل قلت تقول والمفعل مفعال تقول آب
يؤوب ايابا قال الله تعالى ان الينا ايابهم وهو الرجوع قال الشاعر
فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
واما الاواب فهو الراجع الى الحق وهو من آب يؤوب واما قوله تعالى
يا جبال اوبي معه فهو فيما يذكرون التسبيح وهو والله اعلم مثل الاول
مثل ارجعي الى الحق والاواب الراجع الى الحق ه وقال تعالى الصابرين

الى قوله بالاسحار موضع جر على للذين اتقوا فجر بهذه اللام الزايدة ٥
وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
انما هو شهدوا انه لا اله الا هو قائما بالقسط نصب قائما على الحال ٥
وقال الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب بغيا بينهم الا من بعد ما جاءهم العلم ٥ وقال لا يتخذ المؤمنون
الكافرين بكسر يتخذ لانه لقيته لام ساكنة وهي نهي فكسرته ٥ وقال
تعالى الا ان تتقوا منهم تقية وقال بعضهم تقاة وكل عربي
وتقاة اجود مثل اتكاء تكأة والتخم تخمة والتخف تخفة ٥
وقال الله تعالى تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لان البين هاهنا
ظرف وليس باسم ولو كان اسما لارتفع الامد واذا ابتدئت بشي هو ظرف
للآخر واوقعت عليه حروف النصب فانصب نحو قولك ان عندنا زيدا
لان عندنا ليس باسم ولو قال ان الذي عندنا قلت زيد لان الذي عندنا
اسم ٥ قال انما صنعوا كيد ساحر فجعل ان وما حرفا واحدا واعمل صنعوا
كما قال انما ضربوا زيدا ومن جعل ما بمنزلة الذي رفع الكيد وقال تعالى
ذرية بعضها من بعض فنصبه على الحال ويكون على البدل على قوله ان الله اصطفى ادم

قالت

قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فقوله محررا على الحال ٥ وقال
تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وكفلها زكريا ٥ وقال بعضهم وكفلها
زكريا وكفلها ايضا زكريا وبه نقرا وهما لغتان وقال بعضهم وكفلها
زكرياء بكسر الفاء ومن قال كفل قال يكفل ومن قال كفل يكفل
واما كفل فلم اسمعها وقد ذكرت ٥ وقال الله تعالى رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة لان النون ساكنة مثل نون من وهي تترك على حال
جزمها في الاضافة لانها ليست من الاسماء التي تقع عليها الحركة ولذلك جزمها
قال من لدنا وقال تعالى من لدن حكيم عليم تترك ساكنة ٥
وقال تعالى يرزق من يشاء بغير حساب فهذا مثل كلام العرب يأكل بغير
حساب اي لا يتعقب عليه ولا يضيق عليه ٥ وسريع الحساب
واسرع الحاسبين يقول ليس في حسابه فكر ولا روية ولا تذكر
وقال تعالى انك سميع الدعاء مثل كثير الدعاء لانه يجوز فيه الالف واللام
تقول انت السميع الدعاء ومعناه انك مسموع الدعاء اي انك تسمع ما يدعى
به ٥ وقال تعالى فنادته الملائكة ان الله يبشرك لانه كانه قال
نادته الملائكة فقالت ان الله يبشرك وما بعد القول حكاية ٥

وقال بعضهم ان الله يقول فنادته الملٰئكة بذلك ٥ وقال تعالى يحيى
مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ٥ وقوله وسيدا وحصورا
معطوف على مصدقا على الحال ٥ وقال تعالى وقد بلغني الكبر كما
تقول وقد بلغني الجهد اي اتاني الجهد والكبر ٥ وقال ثلثة ايام الا
رمزا يريد ان لا يكلم الناس الا رمزا وجعله استثناء خارجا من اول
الكلام والرمز الايماء ٥ وقال واذ قالت الملائكة يا مريم فاذ
ها هنا ليس له خبر في اللفظ وقوله واذ قالت الملائكة ان الله يبشرك
ويوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واشباه هذا في اذ وفي الحين
وفي يوم كثير فهو انما حسن ذلك للمعنى لان القران انما انزل على الامر والذكر
كانه قال لهم اذكروا كذا وكذا وهذا في القران في غير موضع واتقوا
يوما كذا او حين كذا ٥ وقال الله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم لان كل ما كان من طلب العلم فقد يقع بعده الاستفهام تقول
ازيد في الدار ولتعلمن ازيد في الدار وقال لنعلم اي الحزبين اي لننظر ٥
وقال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ٥ واما قوله عز وجل ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فلم يرتفع على مثل ما ارتفع عليه الاول

لان

لان قوله لننزعن ليس بطلب علم ولكن لما فتحت من والذي في غير موضع
اي صارت غير متمكنة اذ فارقت اخواتها تركت على لفظ واحد وهو
الضم وليس باعراب وجعل اشد من صلتها وقد نصبها قوم وهو قياس ٥
وقالوا اذا تكلم بها فانه لا يجوز فيها الا الاعمال ٥ وقد قرئ تماما على الذي
احسن فرفعوا وجعلوه من صلة الذي وفتحه على الفعل احسن وزعموا
ان بعض العرب قال ما انا بالذي قائل لك شيئا فهذا الوجه لا يكون
للاثنين الا ما تجر باللذين قائلان لك شيئا ٥ وقال تعالى اسمه المسيح
عيسى بن مريم وجيها نصبه على الحال ٥ ومن المقربين عطفه على وجيها
وكذلك وكهلا معطوف على وجيها لان ذلك منصوب واما
قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح فانه جعل الكلمة هي عيسى لانه في
المعنى كذلك كما قال ان تقول نفس يا حسرتا ثم قال بلى قد جاءتك
اياتي فكذبت بها وكما قال الواد والذرية لان من كانت مثل الذرية هي
كانت قصيرة قريبة من ذرية فجعلها كان اسمها ذرية ٥ ولولا ذلك
لم يدخل الهاء في التصغير ٥ واما قوله كذلك الله فكسر الكاف لانها
تخاطب امراة واذا كانت الكاف للرجل فتحت قال للمؤنث واستغفري

لذنبك انك كنت من الخاطئين ٥ فقوله ونعلمه الكتاب والحكمة
موضع نصب على وجيها ورسولا معطوف على وجيها ٥ وقال تعالى ومصدقا
لما بين يدي لانه قال وجئتكم باية من ربكم وقال ان الله ربي وربكم
فان على الابتداء وقال بعضهم ان فنصب على وجئتكم بان الله ربي وربكم
هذا معناه وقال تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر لان هذا من احس
يحس احساسا وليس من قوله تحسونهم باذنه ذلك من حس يحس
حسا وهو في غير معناه لان معنى حسست قتلت واحسست هو
ظننت ٥ ثم قال له كن فيكون رفع على الابتدا ومعناه كن فكان
كانه قال فاذا هو كاين ٥ وقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
يقول هو الحق من ربك ه وقال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم فجر سواء لانها من صفة الكلمة وهو
العدل اراد مستوية ولو اراد استواء لكان النصب وان شاء ان
يجعله على الاستواء ويجر جاز ويجعله من صفة الكلمة مثل الخلق
لان الخلق قد يكون صفة ويكون اسما قال الله تعالى الذي جعلناه
للناس سواء العاكف فيه والباد لان السواء للاخر وهو اسم ليس بصفة

فيجري

فيجري على الاول وذلك اذا اراد به الاستوا فان اراد مستويا جاز
ان يجري على الاول في الرفع في ذا المعنى جيد لانها صفة لا تغير عن حالها
ولا تثنى ولا تجمع على لفظها ولا تؤنث فاشبهت الاسما وقال تعالى
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم فالسواء
للمحيا والممات فهذا المبتدا وان شيت اجريته على الاول وجعلته
صفة مقدمة من سبب الاول فجرت عليه فهذا اذا جعلته في معنى مستو
فالرفع وجه الكلام كما فسرته لك من قوله ان لا نعبد الا الله فهو بدل
كانه قال تعالوا الى ان لا نعبد الا الله وقال عز وجل ولا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم فهذا مثل قولك للرجل ما تنظر الي اذا كان لا
ينيلك شيا ه وقال تعالى امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه
النهار واكفروا اخره جعله ظرفا ه وقال تعالى ان يوتى احد مثل ما
اوتيتم يقول لا تومنوا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم ولا يحاجوكم به عند ربكم
اي ولا تومنوا ان يحاجوكم ه وقال تعالى الا ما دمت عليه قايما لانها من
دمت تدوم ه ولغة العرب دمت وهي قراه مثل مت تموت
جعله على فعل يفعل فهذا قليل ه وقال تعالى بدينار اي على دينار

كما تقول مررت به وعليه وقال تعالى يلوون ألسنتهم بالكتاب بفتح
الياء وقال يلوّون بضم الياء وأحسنهما يلوون لأنه قال ليّاً بألسنتهم فلو كان
من يلوّون لكانت تلوية بألسنتهم ٥ وقال تعالى ثم يقول للناس نصب
على ما كان لبشر أن يؤتيه الله ثم يقول للناس لأن ثم من حروف العطف
ولا يأمركم أيضاً معطوف بالنصب على أن وإن شئت رفعت تقول
ولا يأمركم لا تعطفه على الأول تريد هو لا يأمركم ٥ قال الله تعالى
لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به فاللام التي مع ما في أول الكلام هي لام الابتداء نحو لزيد أفضل
منك لأن ما آتيتكم اسم والذي بعده صلة واللام التي في لتؤمنن به
ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن به يؤكد في أول الكلام
وفي آخره كما قال أما والله أن لو جئتني لكان كذا وكذا وقد يستغنى
عنها ويؤكد في لتؤمنن باللام في آخر الكلام وقد يستغنى عنها جعل
خبر ما آتيتكم من كتاب وحكمة لتؤمنن به مثل ما لعبد الله والله
لتأتينه وإن شئت جعلت خبر ما من كتاب تريد لما آتيتكم كتاب
وحكمة وتكون من زائدة ٥ وقال تعالى ملء الأرض ذهباً فهمزته من

ملأت وانتصب ذهباً كما تقول لي مثلك رجلاً أي لي مثلك من
الرجال وذاك لأنك شغلت الإضافة بالاسم الذي دون الذهب
وهو الأرض ثم جاء الذهب وهو غيرهما فانتصب كما ينتصب المفعول
إذا جاء من بعد الفاعل وهكذا تفسير الحال لأنك إذا قلت جاء
عبد الله راكباً فقد شغلت الفعل بعبد الله وليس راكب من صفته لأن
هذا نكرة وهذا معرفة وإنما جئت به لتجعله اسماً للحال التي جاء فيها فهكذا
تفسيره وتفسير هذا أحسن منك وههنا الآن الوجه غير الكاف
التي وقعت عليها من وأحسن في اللفظ إنما هو الذي تفضله فالوجه
غير ذلك في اللفظ فلما جاء بعدهما وهو غيرهما انتصب انتصاب
المفعول به بعد الفاعل ٥ وقال تعالى كل الطعام كان حلاً لبني
إسرائيل لأنه يقال هذا حلال وهذا حل وهذا حرام وهذا حرم يقال
وحرام على قرية وحرم على قرية ويقول حرم عليكم ذلك ولو قال
وحرم على قرية كان جائزاً وحرم على قرية كان جائزاً أيضاً ٥ قال الله
تعالى فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً نصب على الحال ٥ وقال تعالى إن أول
بيت وضع للناس للذي ببكة فهذا خبر إن ثم قال مباركاً لأنه

لانه قد استغنى عن الخبر وصار مباركا نصبا على الحال وهدى للعالمين
في موضع نصب عطف عليه والحال في القران كثير ولا يكون الا
في موضع استغناه وقال تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم فرفع
مقام ابرهيم لانه يقول فيه ايات بينات منها مقام ابرهيم على الاضمار ه
وقال الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء على التفسير بقطع
الكلام عند قوله اذكروا نعمة الله عليكم ثم فسر انه التاليف بين قلوبهم
واخبر بالذي كانوا فيه قبل التاليف كما تقول سمك الحايط ان
يميل ه وكنتم على شفا حفرة فالشفا مقصور مثل القفا وتثنيته بالواو
تقول شفوان لانه لا يكون فيه الامالة فلما لم يجي فيه الامالة عرفت
انه من الواو ه وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وامة
في اللفظ واحد وفي المعنى جمع فلذلك قال يدعون ولتكن جزم
اللام بعضهم ايضا ه وقال عز وجل ولله ما في السموات وما في الارض
والى الله ترجع الامور فثنى الاسم واظهره وهذا مثل اما زيد
فقد ذهب زيد ه قال الشاعر
لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

في ظهر

فاظهر في موضع الاضمار ه وقال لن يضروكم الا اذى استثنا خارج
من اول الكلام وهو كما روى يونس عن بعض العرب انه قال ما اشتكى
شيئا الا خيرا ه ومثل لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا ه
ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله فهذا مثل لن يضروكم
الا اذى استثنا خارج من اول الكلام في معنى لكن وليس باشد من قوله
لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ه وقال ليسوا سوا من اهل الكتاب لانه
قد ذكرهم ثم فسره فقال من اهل الكتاب امة قايمة يتلون ايات الله
ولم يقل وامة على خلاف هذه الامة لانه قد ذكر كل هذا قبل وقال
تعالى من اهل الكتاب فهذا قد دل على امة خلاف هذه ه واما قوله
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم على فيقال لهم
اكفرتم مثل قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم وهذا في القران
كثير ه وقال تعالى انا الليل وواحد الاناء مقصور اني فاعلم ه
وقال بعضهم اني كما ترى وانو وهو ساعات الليل قال الشاعر
السالك الثغر مخشيا موارده في كل اني قضاه الليل ينتعل
قال وسمعته ينتعل ه وقال تعالى كنتم خير امة يريد اهل امة لان الامة

الطريقة والأمة أيضاً اللغة قال النابغة
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع
وقال تعالى لا يألونكم خبالاً لأنها من ألوت وما ألوا ألواً وقال تعالى
ودّوا ما عنتم يقول لا تتخذوا بطانة ودّوا أي أحبوا ما عنتم جعله
صفة البطانة جعل ما عنتم في موضع العنت ه قال لا يضركم كيدهم
لأنه من ضار يضير وضرته خفيفة فأنا أضيره ه وقال بعضهم
لا يضرّكم جعله من ضرّ يضرّ وحرّك للسكون الذي قبله لأن الحرف
الثقيل بمنزلة حرفين الأول منهما ساكن وقال بعضهم لا يضرْكم
جعلها من ضار يضور وهي لغة ه وقال تعالى وإذ غدوت من أهلك
تبوّئ المؤمنين لأنها من بوّأت وإذ هاهنا إنما خبرها في المعنى كما
فسّرت لك وقال بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين لأنهم سوّموا
الخيل وقال بعضهم مسوَّمين معلَّمين لأنهم هم سوّموا وبها نقرأ ه
أو يتوب عليهم أو يعذبهم على ليقطع طرفاً عطفه على اللام وقال
تعالى إن يمسسكم قرح قال بعضهم قُرح مثل الضَّعف والضُّعف
ويقول منه قرح يقرح قرحاً وهو قرح ه وبعض العرب يقول

بلغ

قرح

٨٩

قرَح مثل مذل ومذل ه وقال تعالى فقد رأيتموه وأنتم تنظرون
توكيداً كما تقول قد رأيته والله بعيني ورأيته عياناً ه وقال
تعالى أفإن مات أو قتل انقلبتم ولم يقل انقلبتم لأنه يقطع الألف
لأنه جواب المجازاة الذي وقعت عليه إن وحرف الاستفهام
قد وقع على إن فلا يحتاج خبره إلى الاستفهام لأن خبرها مثل
خبر الابتداء ألا ترى أنك تقول أزيد حسن ولا تقول أزيد
أحسن وقال الله تعالى أفإن متّ فهم الخالدون ولم يقل أفهم
الخالدون لأنه جواب المجازاة ه وقال الله تعالى وما كان
لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً فقوله سبحانه
كتاباً مؤجلاً توكيد ونصبه على كتب الله ذلك كتاباً
مؤجلاً وكذلك كل شيء في القرآن من قوله حقاً إنما هو أحق ذلك
حقاً وكذلك وعد الله ورحمة من ربك وصنع الله وكتاب الله
عليكم إنما هو من صنع الله ذلك صنعاً فهكذا تفسير كل شيء
في القرآن من نحو هذا وهو كثير ه وقال تعالى وكأين من نبي قُتل معه
ربيون كثير فهما وجهان جعل النبي هو الذي قتل وهو أحسن الوجهين لأنه

قد قال افان مات او قتل وقال بعضهم قاتل معه وهي اكثر وبها نقرا
لانهم كانوا يجعلون قبل على ربيون ويقول فكيف نقول لما وهنوا
وقد قلنا انهم قد قتلوا فانه كما ذكرت لك ان القتل على النبي صلى الله عليه
وقوله ربيون يعني الذين يعبدون الرب تعالى وواحدها ربي
وقال تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا وما كان جواب قومه الا
ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا فان قالوا هو الاسم الذي يرفع بكان
لان ان الخفيفة وما عملت فيه بمنزلة اسم تقول اعجبني ان قالوا
وان شئت رفعت اول هذه الكلمة كلها وجعلت للآخر في موضع
نصب على خبر كان قال الشاعر

لقد علم الاقوام ما كان داءها بثهلان الا الخزي ممن يقودها

وان شئت ما كان داءها الا الخزي وقال تعالى اذ تصعدون
ولا تلوون على احد لانك تقول اصعد اي مضى وسار واصعد
في الوادي اي انحدر فيه واما صعد فانه ارتقى وقال فاثابكم
غما بغم اي على غم كما قال في جذوع النخل ومعناه على جذوع
النخل وكما قال ضربني في السيف اي بالسيف وتقول نزلت في ابيك

بزيد

اى

اي على ابيك وقال تعالى ان الامر كله لله اذا جعلت كلا اسما
كقولك ان الامر بعضه لزيد وان جعلته صفة نصبت وان شئت
نصبت على البدل لانك لو قلت ان الامر بعضه لزيد جاز على البدل
والصفة لا تكون في بعض قال الشاعر

ان السيوف غدوها ورواحها تركا فزارة مثل قرن الاعضب

فابتدأ الغدو والرواح وجعل الفعل لهما وقد نصب بعضهم غدوها
ورواحها وقال تركت هوازن فجعل الترك للسيوف وجعل
الغدو والرواح تابعا لهم كالصفة حتى صار بمنزلة كلها ويقول
ان الامر كله لله على التوكيد اجود وبه نقرا وقال تعالى
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال بعضهم الى نا اليهم
والقتل اصوبهما ان شاء الله لانه قال الى مضاجعهم وقال
وليبتلي الله ما في صدوركم اي كي يبتلي الله وقال تعالى
وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فجعل الخبر بالفاء لان ما
بمنزلة الذي وهو في معنى من ومن يكون في المجازاة ويكون جوابها
بالفاء وقال تعالى او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا

وواحد الغزّى غازٍ مثل شاهدٍ وشُهّد وقال تعالى ولئن قتلتم
في سبيل الله او متم الاية فان قيل كيف يكون لمغفرة من الله جواب
ذلك الاول فكانه حين قال ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فذكر لهم
مغفرةً ورحمةً اذ كان ذلك في السبيل فقال لمغفرة يقول لتلك المغفرة
خير مما تجمعون وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وان شئت
قلت قُتلتم وقال تعالى فبما رحمة من الله يقول فبرحمة وما
زائدة وقال تعالى وما كان لنبي ان يَغُلّ وقال بعضهم يُغَلّ
وكلٌّ صواب والله اعلم لان المعنى ان يخون او يُخان وقال اولما
اصابتكم مصيبة فهذه الالف الف الاستفهام دخلت على واو
العطف كانه قال صنعتم كذا وكذا ولما اصابتكم ثم ادخل على
الواو الف الاستفهام وقال فباذن الله وليعلم المؤمنين فجعل
الخبر بالفا لان ما اصابكم الذي اصابكم وقال وليعلم المؤمنين لان
معناه فهو باذن الله وهو ليعلم وقال الذين قالوا لاخوانهم
وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤوا عن انفسكم الموت اي قل لهم
فادرؤوا عن انفسكم الموت واصرّ لهم وقال تعالى فزادهم ايمانا

يقول

يقول فزادهم قولهم ايمانا وقال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
يقول يرهب الناس اولياءه اي باوليائه وقال لتبيننه للناس ولا
تكتمونه يقول استحلفهم ليبيننه ولا يكتمونه وقال لتبيننه ولا تكتمونه
اي قل لهم والله لتبيننه ولا تكتمونه وقال اني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى اي فاستجاب باني لا اضيع عمل عامل منكم
ادخل فيه من زائدة كما تقول قد كان من حديث ومن هاهنا احسن لانه في النفي
قد دخل في قوله لا اضيع وقال ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم بل هو شر لهم فاراد ولا يحسبن البخل هو خيرا لهم فالقى الاسم
الذي اوقع عليه الحسبان وهو البخل لانه قد ذكر الحسبان وذكر ما آتاهم الله
من فضله فاضمرهما اذ ذكرهما وقد جاء من الحذف ما هو اشد من ذا قال الله
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ولم يقل ومن انفق من بعد
لانه لما قال اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد كان فيه دليل
على انه قد عناهم وقال تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
وقد مضى لذلك دهر فانما يعني سنكتب ما قالوا على من رضيه من بعدهم
ايام يرضاه واما قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا

بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم فان الآخرة بدل من الاولى والفاء زائدة
ولا يعجبني قراءة من قرأ الاولى بالياء لانه ليس لذلك مذهب في العربية
لانه اذا قال لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا فانه لم يوقعه على شيء

ومن سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الذي تساءلون به خفيفة لانها من
تتساءلون فانهم يستثقلون حذف التاء الاخرى وذلك كثير في كلام العرب
نحو تكلمون وان شئت ثقلت فادغمت قال الله تعالى والارحام
منصوبة اي اتقوا الارحام وقال بعضهم والارحام جر والاول احسن
لانك لا تجري الظاهر المجرور على المضمر المجرور وتقول رقب الرقيب
رقب يرقب رقبا ورقوبا وقال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
اي مع اموالكم انه كان حوبا كبيرا يقول ان اكلها كان حوبا كبيرا
قال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى لانه من اقسط يقسط والاقساط
العدل واما قسط فانه جار وقال واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا فاقسط عدل وقسط جار قال واقسطوا ان الله
يحب المقسطين وقال مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا

فواحدة

فواحدة يقول فانكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم اي انكحوا ما ملكت ايمانكم
واما ترك الصرف في مثنى وثلاث ورباع فانه عدل عن اثنين وثلاث واربع
كما انه من عدل عمر عن عامر لم يصرف وقال تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع نصب وقال ان تقوموا لله مثنى وفرادى يقول معدول
كذلك ولو سميت به صرفت لانه اذا كان اسما فليس في معنى اثنين
وثلثة واربعة كما قال نزال حين كان في معنى انزلوا واذا سميت
به رفعته قال الشاعر
احم الله ذلك من لقاء احاد احاد في شهر حلال وقال
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحدا
وقال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول لينكح كل واحد منكم
كل واحدة من هذه العدة كما قال تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة
يقول فاجلدوا كل واحد منهم وقال واتوا النساء صدقاتهن نحلة
وواحد الصدقات صدقة وبنو تميم صدقة ساكنة الدال مضمومة الصاد
وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فقد يجري الواحد في الجماعة
لانه انما اراد الهوى والهوى يكون جماعة قال الشاعر

بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب
واما هنيئ مريئ فتقول هنؤ هذا الطعام ومرؤ وهنئ ومرئ
كما تقول فقه وفقه بكسر القاف وبضمها وتقول هنأني
ومرأني وهنيته واستمرأته ه فان آنستم منهم رشدا قال آنستم
ممدودة يقول انست منه رشدا وخيرا وانست نارا مثلها ممدودة
وتقول انست بالرجل انسا فالف انست مقصورة والف انسا مضمومة
ويقال انسا وقال اسرافا وبدارا ان يكبروا يقول لا تاكلوها مبادرة
ان يشبوا ه وقال للرجال نصيب مما ترك الوالدان الى قوله نصيبا
مفروضا فانتصابه كانتصاب كتابا موجلا ه قال واذا حضر
القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين ثم قال فارزقوهم منه
لان معناه المال والميراث فذكر على ذلك على المعنى وقال
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية مثل ما يتركون من ذرية غيرهم
اي فلا يفعلن ذلك حتى لا يفعله بهم غيرهم فليخشوا اي فليخشوا
هذا اي فليتقوا اثم هذا ايضا فقال فليتقوا الله ه قال سيصلون
سعيرا فالياء تفتح وتضم هاهنا وكل صواب وقوله في بطونهم

توكيد ه قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فالمثل
مرفوع على الابتدا وانما هو تفسير الوصية كما قال وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم فسر الوعد بقوله هكذا
وعدهم اي قال لهم مغفرة قال الشاعر

عشية ما ود ابن غراء امه لها من سهوانا اذ دعا ابوان

قال فان كن نساء فترك الكلام الاول وقال اذ كن المتروكات
نساء نصب وكذلك وان كانت واحدة ه وقال ولابويه لكل واحد
منهما السدس فهذه الهاء التي في ابويه ضمير الميت لانه لما قال يوصيكم الله
في اولادكم كان المعنى يوصي الله الميت قبل موته بان عليه لابويه
كذا ولاولاده كذا اي ولا يجوز الاماله ه وقال فان كان
له اخوة فيذكرون ان الاخوة اثنان ومثله انا فعلنا وانما اثنان ه
وقد يشبه ما كان من شيئين وليس مثله ولكن اشد من جماعه
قول الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقال والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وذلك ان في كلام العرب ان كل شيئين من شيئين
جماعه وقد يكون اثنين في الشعر

بما في فؤادينا من الشوق والهوى فيجبر منهاض الفؤاد المشعف

وقال الفرزدق

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام

وقد يجعل هذا في الشعر واحدا قال

وقال الآخر

لا تنكر القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص

ونظير هذا قوله تسع مائة وانما هو تسع مئات او مئين فجعله واحدا وذلك ان ما بين العشرة الى الثلثة يكون جماعة نحو ثلثة رجال وعشرة رجال ثم جعلوه في المائتين واحدا وقال من بعد وصية يوصي بها لانه ذكر الرجل حين قال وورثه ابواه وقال بعضهم يوصي وكل حسن ونظير يوصي بها قوله توصون ويوصين حين ذكرهن واحتج الذي قال يوصي بالياء بقوله غير مضار وصية من الله نصب وصية وفريضة من الله كما نصب كتابا موجلا ه وقال وان كان رجل يورث كلالة ولو قرئت يورث كان جيدا ونصب كلالة وقد ذكر عن الحسن فان شئت نصب كلالة على خبر كان

وجعلت

وجعلت يورث من صفة الرجل وان شئت جعلت كان تستغني عن الخبر نحو وقع وجعلت نصب كلالة على الحال اي يورث كلالة كما تقول يضرب قائما قال الشاعر في كان الذي لا خبر لها

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

قال وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما يريد من المذكورين ويجوز ان تقول الرجل اذا قلت زيد او عمرو منطلق هذان رجلا سوء اي اللذان ذكرت ه وقال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف لان معناه فانكم تؤخذون به فلذلك قال الا ما قد سلف اي فليس عليكم جناح ومثل هذا في كلام العرب كثير يقول لا تصنع ما صنعت ولا تاكل ما اكلت ه وقال ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات على من لم يجد طولا ان ينكح يقول الى ان ينكح لان حرف الجر يضمر مع ان ه وقال والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض نرفع بعضكم على الابتدا وقال باذن اهلهن لان الاهل جماعة ولكنه قد يجمع فيقال اهلون كما يقولون قوم واقوام تجمع الجماعة

وقال شغلتنا اموالنا واهلونا فجمع وقال قوا انفسكم واهليكم
نارا فهذه اليا ياجماعة فلذلك سكنت وهكذا نصبها وجرها
باسكان اليا وذهبت النون للاضافة ٥ وقال وان تصبروا خير
لكم يقول والصبر خير لكم ٥ قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم
يقول وليهديكم ومعناه يريد كذا وكذا ليبين لكم وان
شئت اوصلت الفعل باللام الى ان المضمرة بعد اللام بجواز كنتم
للرويا تعبرون وكما قال وامرت لاعدل بينكم فكسر
اللام اي امرت من اجل ذلك ٥ وقال الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم فقوله الا ان تكون تجارة استثنا خارج من اول الكلام
وتكون هي تقع في المعنى وهي كان التي لا تحتاج الى الخبر فلذلك
رفع التجارة ٥ وقال وندخلكم مدخلا كريما لانها من ادخل
يدخل والموضع من ههنا موضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات
الاربعة دحرج ونحوها الا ترى انك تقول هذا مدحرجنا
فالميم اذا جاوزت الفعل الثلثة مضمومة قال امية بن ابي الصلت
الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا

لال

95
لانه من امسنا واصبح ٥ وقال رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق ويكون الميم مفتوحة ان شئت اذا جعلته من دخل وخرج
وقال ان المتقين في مقام امين اذا جعلته من قام يقوم فان جعلته
من اقام يقيم قلت مقام امين ٥ وقال ولا تمنوا ان شئت
ادغمت التا الاولى في الاخرة فان قيل كيف يجوز ادغامها وانت
اذا ادغمتها سكنت وقبلها الالف الساكنة التي في لا فتجمع ما بين
ساكنين قلت ان هذه الالف حرف لين وقد يدغم بعد مثلها
في الانفصال وفي غيره نحو تبصرنا بي ولا تناجوا بالاثم والعدوان
وتدغم ايضا ومثله قل اتحاجونا في الله ادغمت وقبلها واو
ساكنة وان شئت لم تدغم هذا كله ٥ وقد قرا بعض القراء
فبم تبشرون اراد تبشرونني فاذهب احدى النونين استثقالا
لاجتماعهما كما قال ما احسست منهم احدا فالقوا احدى
السينين استثقالا فهذا احرى ان يستثقل لانهما جميعا متحركان
قال الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا يسو الفاليات اذا فليني
فحذف النون الاخرة لانها النون التي تزاد ليترك ما قبلها على حاله

ولم يبنت باسم ٥ فاما الاولى فلا يجوز طرحها فانها الاسم المضمر
وقال ابو حية النميري

ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني

تحذف النون ولو قرئت فبم تبشرون بثقل النون كان
جيدا ولم اسمعه كأن النون ادغمت وحذفت اليا كما تحذف
من رؤوس الآي يجوز للمآيد وفذوقوا عذاب ونذر وعذابي ٥ واما قوله
فظلتم تفكهون فانها انما كسر اولها لانه يقول ظللت فلما
ذهب احد الحرفين استثقالا حول حركته على الظاء قال اوس
بن مغرا مسنا السما فنلناها وطالهم حتى راوا احدا يهوي
وتهلانا لانهار مستست وقال بعضهم فظلتم
ترك الظا على فتحها وحذف احدى اللامين ومن قال هذا قال مسنا
السما وهذا الحرف ليس بمطرد انما يحذف من هذه الحروف التي
ذكرت لك خاصة ولا يحذف الا في موضع لا يتحرك فيه لام
الفعل واما الموضع الذي يتحرك فيه لام الفعل فلا يحذف فيه ٥
وقال شقاق بينهما فاضاف الى البين لانه قد يكون اسما

قال

قال لقد تقطع بينكم بالضم ولو قال شقاقا بينهما في الكلام فجعل
البين ظرفا كان جايزا حسنا ٥ ولو قلت شقاق بينهما تريد ما
بين حدهما جايز كما تقول تقطع بينكم تريد ما التي تكون في معنى
شي ٥ وقال تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم وتقول بينهما
بون بعيد تجعلها بالواو وذلك بالياء ويقال بينهما بين
بعيد بالياء ٥ وقال والجار الجنب وقال بعضهم الجنب
وقال الراجز الناس جنب والامير جنب
تريد بجنب الناحية وهذا هو المتنحي عن القرابة فلذلك
قال جنب والجنب ايضا المجانب للقرابة ويقال الجانب ايضا
واما الصاحب بالجنب فمعناه هو الذي بجنبك كما تقول
فلان بجنبي والى جنبي قال ولا يكتمون الله حديثا اي لا تكتمه الجوارح
او يقول لا يخفى عليه وان كتموه ٥ وقال يا ايها الذين اوتوا الكتاب
الى قوله من قبل ان نطمس وجوها الاية يقول من قبل يوم القيمة ٥
قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر فان شئت جعلت ماذا
بمنزلتها وحدها وان شئت ذا بمنزلة الذي ٥ وقوله ولا جنبا في اللفظ

واحد وهو للجميع كذلك وكذلك هو للرجال والنساء كما قال والملائكة
بعد ذلك ظهير فجعل الظهير واحدا والعرب تقول هم لي صديق
وقال عن اليمين وعن الشمال قعيد وهما قعيدان ه وقال انا رسول
ربك ه وقال فانهم عدو لي لانك تقول وفعيل مما يجعل واحدا
للاثنين والجميع ه وقال لو تسوى بهم الارض وقال بعضهم تستوي
كل حسن ه وقال ولا جنبا الا عابري سبيل لانه قال لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فقوله وانتم سكارى في موضع نصب على
الحال فقال ولا جنبا على العطف كانه قال ولا تقربوها جنبا
الا عابري سبيل كما تقول لا تاتني الا راكبا ه وقال من الذين هادوا
يحرفون الكلم عن مواضعه يقول منهم قوم فاضمر القوم قال النابغة
الذبياني   كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن
اي كانك جمل منها ه وكما قال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
اي وان منهم احد الا ليؤمنن به والعرب تقول رايت الذي امس
اي رايت الذي جاءك امس او كلمك امس ه واسمع غير مسمع وراعنا
ليا وقوله راعنا اي راعنا سمعك في معنى ارعنا وقوله غير مسمع

اي لا سمعت

اي لا سمعت واما غير مسمع اي لا يسمع منك فانت غير مسمع وقال
واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وانما قال وانظرنا لانها من نظرته اي
انتظرته وقال انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا واما قوله
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فانما هي الى ما قدمت يداه قال الشاعر
ظاهرات الجمال والحسن ينظرن كما ينظر الاراك الظباء
وان شئت كان ينظر المرء ما قدمت يداه على الاستفهام مثل قولك
ينظر خيرا قدمت يداه ام شرا ه وقال بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب فان قال قائل البشر انما تعذب الجلود التي عصت فكيف
تقول غيرها قلت ان العرب قد تقول اصوغ خاتما غير ذا فيكسره
ثم يصوغه صياغة اخرى فهو الاول الا ان الصياغة تغيرت ه
قال وكفى بجهنم سعيرا فهذا مثل دهين وصريع لانك تقول
سعرت فهي مسعورة وقال واذا الجحيم سعرت ه وقال ويسلموا تسليما
اي حتى يحكموك وحتى يسلموا كل هذا معطوف على ما بعد حتى ه
وقال ما فعلوه الا قليل منهم فرفع قليل لانك جعلت الفعل لهم
وجعلتهم بدلا من الاسماء المضمرة في الفعل ه وقال وحسن اولئك رفيقا

فليس هذا على نعم الرجل لان نعم لا تقع الا على اسم فيه الالف واللام
او نكرة ولكن هذا على مثل قولك كرم زيد رجلا تنصبه على الحال
والرفيق واحد في معنى جماعة مثل هم لي صديق وقال وان منكم
لمن ليبطئن فاللام الاولى مفتوحة لانها للتوكيد بجواز ان في الدلالة لهذا
واللام الثانية للقسم كانه قال وان منكم من والله ليبطئن
وقال فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة
وقال ومن الناس من يشري نفسه اي يبيعها فقد يقع شريت للبيع والشرا
قال من هذه القرية الظالم اهلها فجررت الظالم لانه صفة
متقدمة ما قبلها مجرور وهي لشيء من سبب الاول واذا كانت كذلك
جرت على الاول حتى تصير كانها له وقال وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا فجعل الخبر بالفاء لان ما
بمنزلة من وادخل من على السيئة لان ما نفي ومن تحسن في النفي
مثل قولك ما جاءني من احد ه قال ويقولون طاعة فاذا برزوا
من عندك بيت طايفة منهم اي ويقولون امرنا طاعة وان شئت
نصبت الطاعة على نطيع طاعة وقال بيت فذكر فعل الطايفه

لانهم

لانهم في المعنى رجال وقد اضافها الى مذكرهن وقال وان كان
طايفة منكم وقال لاتبعتم الشيطان الا قليلا على واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا ه وقال فقاتل في سبيل الله
لا تكلف الا نفسك جزم على جواب الامر ورفع بعضهم على الابتدا
ولم يجعله علة للاول وبه نقرا كما قال وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا جزم اذا جعله لما قبله علة ورفع ه
على الابتداء وبالرفع نقرا ه وقال فما لكم في المنافقين فئتين نصب
على الحال كما تقول ما لك قائما اي ما لك في حال القيام وقال الا
الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرة صدورهم
او حصرت صدورهم فحصرة اسم نصبته على الحال وحصرت فعل
وبها نقرا ه وقال فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة
وقال فصيام شهرين اي فعليه ذلك ه وقال الا ان يصدقوا فعليكم
ذلك الا ان تصدقوا ه وقال اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال
بعضهم فتثبتوا وكل صواب لانك تقول تبين حال القوم وتثبت
ولا تعدم حتى تبين وحتى تثبت ه وقال لا يستوي القاعدون من المومنين

غير أولي الضرر مرفوعة لأنك جعلته من صفة القاعدين وإن جررته
فعلى المؤمنين وإن شئت نصبته إذا أخرجته من أول الكلام
فجعلته استثناء وبها نقرأ وبلغنا أنها أنزلت من بعد قوله لا يستوي
القاعدون ولم تنزل معها وإنما هي استثناء عنى بها قوما لم يقدروا على
الخروج ثم قال والمجاهدون فعطفه على القاعدين لأن المعنى
لا يستوي القاعدون والمجاهدون وقال وفضل الله المجاهدين
على القاعدين أجرا عظيما درجات منه فقول يفعل ذلك درجات منه
وقال أجرا عظيما لأنه قال فضلهم فقد أخبر أنه أجرهم فقال على
ذلك المعنى كقولك أما والله لأضربنك إيجاعا شديدا لأن
معناه لأوجعنك قال أولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا
إلا المستضعفين لأنه استثناهم منهم كما تقول أولئك أصحابك
إلا زيدا وهو خارج من أول الكلام وقال إن تكونوا تألمون أي
توجعون تقول ألم يألم ألما قال لا خير في كثير من نجواهم إلا
من أمر بصدقة يقول إلا في نجوى من أمر بصدقة وقال ها أنتم هؤلاء
جادلتم عنهم فرد التنبيه مرتين كما قال ها أنتم هؤلاء تدعون أراد

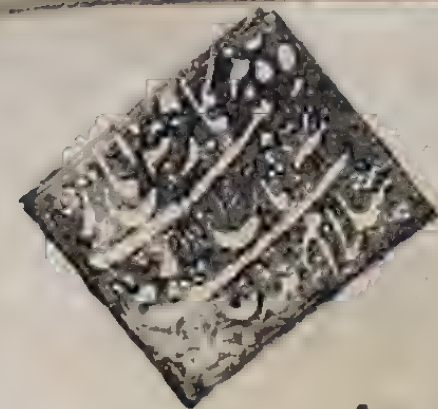
التوكيد

99

التوكيد وقال ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم
أن اتقوا الله أي بأن اتقوا الله وقال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والآخرة فموضع كان جزم والجواب الفاء ورفعت
يريد لأنه ليس فيه حرف عطف كما قال من كان يريد الحيوة
الدنيا وزينتها نوف إليهم وقال من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها فجزم لأن الأول
في موضع جزم ولكنه فعل واجب فلا ينجزم ويريد في موضع نصب
خبر كان وقال وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا
فجعل إن تلي الاسم لأنها أشد حروف الجزاء تمكنا وإنما حسن
هذا فيها إذا لم يكن لفظ ما وقعت عليه جزما نحو قولك
عاود هراة وإن معمورها خربا   وقال إن يكن غنيا
أو فقيرا فالله أولى بهما لأن أو هاهنا في معنى الواو أو يكون جمعهما
في قوله بهما لأنهما قد ذكرا نحو قوله عز وجل وله أخ أو أخت فلكل
واحد منهما أو يكون أضمر من كانت إن يكن من تخاصم غنيا أو فقيرا
يريد غنيين أو فقيرين يجعل من في ذلك المعنى ويخرج غنيا أو فقيرا

على العظم منه وقال ان تلووا او تعرضوا الابهام لوى يلوي
وقال بعضهم وان تلوا فان كانت لغة فهو لاجتماع الواوين
ولا اراها الا لحنا الا على معنى الولاية وليس للولاية معنى هاهنا
الا في قوله وان تلوا عليهم فيطرح عليهم فهو جائز ه وقال لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لانه حين قال لا يحب الله فقد اخبر انه
لا يحل ثم قال الا من ظلم فانه يحل له ان يجهر بالسوء لمن ظلمه
وقال بعضهم ظلم على قوله ما يفعل الله بعذابكم ه الا من ظلم الا بعدان
من ظلمه قال فبما نقضهم ميثاقهم فما زائدة كانه قال فبنقضهم
وكفرهم وبقولهم على مريم وقولهم انا قتلنا المسيح كله على الاول
قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل فانتصب لان الفعل
قد سقط شيء من سببه وما قبله منصوب بالفعل ه قال فامنوا
خيرا لكم فنصب خيرا لكم لانه حين قال لهم امنوا امرهم بما هو خير
لهم فكانه قال اعملوا خيرا لكم وكذلك انتهوا خيرا لكم فهذا
انما يكون في الامر والنهي خاصة ولا يكون في الخبر لان الامر والنهي
لا يضمر فيهما وكانك اخرجته من شيء الى شيء قال الشاعر

قواعده



فواعديه شرحيني مالك او الرفا بينهما اسهلا
كما تقول واعديه خيرا لكم وقد سمعت نصب هذا في الخبر تقول
العرب اني البيت خيرا لي وهو على ما فسرت في الامر والنهي ه وقال
ان امرؤ هلك مثل ان امراة خافت تفسيره مما فسرنا قال وكلم الله موسى
تكليما الكلام خلق من الله على غير الكلام منك وبغير ما يكون
منك خلقه الله ثم اوصله الى موسى ه قال والله اعلم بايمانكم بعضكم
من بعض اي الله اعلم بايمان بعضكم من بعض ه

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال غير محلي الصيد او فوا بالعقود غير محلي الصيد نصب غير على
الحال ه قال لا تحلوا شعائر الله واحدها شعيرة قال
ولا يجرمنكم شنآن قوم فالشنآن متحرك مثل الدرجان والميلان
وهو من شنئته فانا اشنأه شنآنا وقال لا يجرمنكم اي لا يحقن
لكم لان قوله لا جرم ان لهم النار انما هو حق ان لهم النار قال الشاعر
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا
اي حق لها ان دفعاه ان صدوكم يقول لان صدوكم وقد فتحت ان صدوكم

على معنى ان صدوكم اى انهم فعلوا اى انهم ولم يكونوا فعلوا
كانك تحكي ما لم يكن كقول الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل وقد كان عندهم قد وقعت السرقة وقال ان تعتدوا
اي لا يحقن لكم شنان قوم ان تعتدوا واي لا تعتدوا احملتكم
ذلك على العدوان ثم قال وتعاونوا على البر والتقوى ه وقال
والموقوذة من وقذت فهي موقوذة والنطيحة فيها الها لانها
جعلت كالاسم مثل اكيلة الاسد وانما تقول هي اكيل وهي
نطيح لان كل ما فيه مفعوله فالفعيل فيه بغير الهاء نحو
القتيل والصريع اذا عنيت المراة وهي جريح لانك تقول
مجروحة له وقال وما اكل السبع ولغة يخففون السبع ه وما
ذبح على النصب وجمعه الانصاب وان تستقسموا بالازلام
تقول وحرم ذلك وواحدها زلم وزلم ه وقال مخمصة تقول
خمصه الجوع نحو المغضبة لانه اراد المصدر ه بيس الذين
كفروا مهموز الياء الثانية وهي من فعل يفعل وكسر الياء الاولى
لغة نحو لعب منهم من يكسر اللام والعين ويسكنون العين ويفتحون

اللام

اللام ايضا ويكسرونها وكذلك بيس وذلك ان فعل اذا كان ثانيه
احد الحروف الستة كسروا اوله وتركوه على الكسر كما يقولون ذلك
في فعيل نحو شعير وصهيل ومنهم من يسكن ويكسر الاولى نحو رحمه الله
فلذلك تقول بيس تكسر الباء وتسكن الهمزة وقد قرئت بهذه اللغة
نعم ما يعظكم به على تلك اللغة التي يقولون فيها لعب والناس
يقولون نعم الرجل زيد فقد تجوز كسر هذه النون التي في نعم لان
التي بعدها من الحروف الستة كما كسر لعب وقولهم ان العين
ساكنة من نعما اذا ادغمت خطا لانه لا يجتمع ساكنان
ولكن ان شئت اخفيته فجعلته بين الادغام والاظهار فيكون في
زنة متحرك كما قرئت اني ليحزنني يشمون النون الاولى الرفع ه
وقال اليوم اكملت لكم دينكم لان الاسلام كان فيه بعض الفرائض
فلما اراد الله مما اراد منه قال اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت
لكم الاسلام دينا لا على غير هذه الصفة ه وقال فمن اضطر في مخمصة
غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم كما تقول عبد الله ضربت
فهل ضربته   قال الشاعر

ثلث كلهن قتلت عمداً فأخزى الله رابعةً تعود ... وقال الآخر

قد اصبحت ام الخيار تدّعي علىّ ذنباً كله لم اصنع

وقال ماذا احل فان شئت جعلت ذا بمنزلة الذي وان شئت

جعلتها زايدةً كما قال الشاعر

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفقن الى الديرين تحنانا

فزالا تكون هاهنا الا زايدةً لو قلت ما الذي بال نسوتكم

لم يكن كلاماً ٥ قال الجوارح وهي الكواسب كما يقول فلان

جارحة اهله وما لهم جارحة اي ما لهم مماليك ولا حافرة قال كلوا

مما امسكن عليكم ادخل من كما ادخله في قوله كان من حديث

وقد كان من مطره وقوله ويكفّر عنكم من سيئاتكم وينزل من السما

من جبال فيها من برد وهو فيما فسّر ينزل من السما جبالاً فيها برد

وقال بعضهم وينزل من السما من جبالٍ فيها من برد اي في السما جبال

من برد اي يجعل الجبال من برد في السما ويجعل الانزال منها ٥

وقال محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان فتعني به الرجال

وقال احل لكم الطيبات واحل لكم المحصنات من النسا محصنين

غير مسافحين

غير مسافحين اي احل لكم في هذه الحال وقال فامسحوا برؤسكم

وارجلكم فردّه الى الغسل في قراة بعضهم لانه قال فاغسلوا وجوهكم

وقال بعضهم وارجلكم على المسح اي وامسحوا بارجلكم وهذا لا يعرفه

الناس وقال ابن عباس المسح على الرجلين يجزئ ٥ ويجوز الجر

على الاتباع وهو في المعنى الغسل نحو هذا جحر ضبٍّ خربٍ والنصب

اسلم واجود من هذا الاضطرار ومثله قول العرب اكلت خبزاً

ولبناً واللبن لا يوكل ويقولون ما سمعت برائحةٍ اطيب من هذه

ولا رايت رائحةً اطيب من هذه وما رايت كلاماً اصوب من هذا

قال الشاعر ... يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحا

ومثله لا تحلّوا شعاير الله ولا آمّين البيت الحرام وقال ما يريد الله

ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد الله ليجعل عليكم حرجاً ٥

وقال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم

كانه فسّر الوعد لبيّن ما وعدهم اي هكذا وعدهم فقال لهم

مغفرة واجر عظيم ٥ قال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم

الزكاة وامنتم برسلي لاكفرن عنكم سيئاتكم فاللام الاولى على معنى القسم

والنائية على قسم آخر وقال ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم
كما تقول من عبد الله اخذت درهمه وقال ان فيها قوما جبارين
فاعمل ان في القوم وجعل جبارين من صفتهم لان فيها ليس باسم ه
وقال لا تأس على القوم الفاسقين فهي من اسي يأسى اسى شديدا
وهو الحزن ويئس من الياس وهو انقطاع الرجاء من ييئسوا وقوله
ولا تيئسوا من روح الله من انقطاع الرجاء وهو من يئست وهو مثل
يئس في تصريفه وان شئت من حسبت في تصريفه واما آسوت
فاسوا اسوا فهو الدواء للجراحة واسيت اوسي اوسا في معنى اعطيت
واسيت فيانهما ذلك واسوت غروت قال واتل عليهم نبا ابني
آدم بالحق فالهمزة لنباء لانها من انباته والف ابني تذهب
لانها الف وصل في التصغير واذا وقفت نبا مقصور ولا
تقول نبا لانها مضافة فلا تثبت فيها الالف ه وقال فطوعت
له نفسه مثل فطوقت ومعناه رخصت ويقول طوقته امري اي
عصبته به وقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري فنصب
فاواري لانك عطفته بالفاء على ان وليس بمعنى لانه من ليت واما
وارت كا

كانت عجزت لانها من عجز يعجز وقال بعضهم عجز يعجز وعجز يعجز
قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وان شئت اذهبت الهمزة من اجل
وحركت النون في لغة من خفف الهمزة والاجل من الجناية من اجل
يأجل يقول قد اجلت علينا شرا ويقول بعض العرب من جرا من الجريرة
ويجعله فعلى ه وقال انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
يقول او بغير فساد في الارض ه وقال لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم يقول لو ان
هذا معهم للفدا ما تقبل منهم ه وقال لا يحزنك خفيفة مفتوحة
اليا واهل المدينة يقولون يحزنك يجعلونها من احزن والعرب تقول
احزنته وحزنته وقال الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا
آمنا بافواههم اي من هولا ومن هولا ثم قال مستانفا سماعون لقوم آخرين
اي هم سماعون وان شئت جعلته على ومن الذين هادوا سماعون لقوم
آخرين ثم يقطعه من الكلام الاول ثم قال سماعون للكذب اكالون للسحت
على ذلك الرفع الاول واما قوله لم يأتوك فها هنا انقطع الكلام والمعنى
ومن الذين هادوا سماعون الكذب يسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم

ليكذبوا عليه سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يقول يسمعون لهم
فيخبرونهم وهم لم ياتوك وقال والجروح قصاص اذا عطفت على ما
بعد ان نصب والرفع على الابتدا كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو
ذاهب وان شئت قلت وعمرا ذاهب نصب ورفع قال
وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور لان بعضهم يقول هي الانجيل وبعضهم
يقول هو الانجيل وقد يكون على ان الانجيل كتاب فهو مذكر
في المعنى فذكروه على ذلك كما قال واذا حضر القسمة اولوا
القربى ثم قال فارزقوهم منه فذكر والقسمة مؤنثة لانها في المعنى
الميراث والمال فذكر على ذلك وقال ومهيمنا عليه يقول
وشاهدا عليه نصب على الحال وقال شرعة ومنهاجا فالشرعة الدين
من شرع يشرع والمنهاج الطريق من نهج ينهج وقال لا تتخذوا
اليهود والنصارى اوليا ثم قال بعضهم اوليا بعض على الابتدا قال
ويقول الذين آمنوا نصب لانه معطوف على قوله فعسى الله ان ياتي بالفتح
وقد قرئ رفعا على الابتدا قال ابو عمرو النصب محال لانه لا يجوز
وعسى الله ان يقول الذين آمنوا وانما ذا عسى ان يقول يجعل ان يقول

معطوفا

معطوفا على ما بعد عسى او يكون تابعا نحو قولهم اكلت خبزا ولبنا وتقلدا
سيفا ورمحا وقال بشر من ذلك مثوبة عند الله كما قال
بخير من ذلك حسنا وقال وعبد الطاغوت اي من لعنه الله
وعبد الطاغوت وقال واكلهم السحت وقال عن قولهم الاثم نصبهما
باسقاط الفعل عليهما وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم فذكروا انها العطية والنعمة وكذلك بل يداه مبسوطتان
كما تقول ان لفلان عندي يدا اي نعمة وقال اولي الايدي والابصار
اي اولي النعم وقد تكون اليد في وجوه تقول بين يدي الدار يعني قدامها
وليست للدار يدان وقال فما بلغت رسالته وقال بعضهم
رسالاته وكل صواب لان الرسالة قد تجمع الرسائل كما تقول
هلك البعير والشاة واهلك الناس الدينار والدرهم تريد الجماعة
وقال والصابئون والنصارى وقال في موضع آخر والصابئين والنصب
القياس على العطف على ما بعد ان فاما هذه فرفعها على وجهين
كان قوله ان الذين آمنوا في موضع رفع في المعنى لانه كلام مبتدا
لان قوله ان زيدا منطلق وزيد منطلق من غير ان يكون فيه ان في المعنى سوا

فان شئت اذا عطفت عليه شيئا جعلته على المعنى كما قلت ان زيدا منطلق
وعمرو ولكنه اذا جعل بعد الخبر فهو احسن واكثر وقال بعضهم
لما كان قبله فعل شبه في اللفظ بما جرى على ما قبله وليس معناه
في الفعل الذي قبله وهو الذين هادوا واجراه عليه فرفعه به وان كان
ليس عليه في المعنى ذلك انه تجي اشيا في اللفظ لا تكون في المعاني
منها قولهم هذا جحر ضب خرب وقولهم كذب عليكم الحج برفع الحج
بكذب وانما معناه عليكم الحج نصب بامرهم وتقول هذا حب رماني
فتضيف الرمان اليك وانما لك الحب وليس لك الرمان فقد يجوز
اشباه هذا والمعنى على خلافه قال ثم عموا وصموا كثير منهم ولم يقل
ثم عمي وصم وهو فعل متقدم لانه اخبر عن قوم انهم عموا وصموا ثم
فسر كم صنع ذلك منهم كما تقول رايت قومك ثلثيهم ومثل
ذلك واسروا النجوى الذين ظلموا وان شئت جعلت الفعل للآخر
فجعلته على لغة الذين يقولون اكلوني البراغيث ه كما قال

ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه

قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وذلك انهم جعلوا معه عيسى

ومريم

ومريم كذلك يكون في الكلام اذا كان واحد مع اثنين قيل ثالث
ثلثة كما قال ثاني اثنين وانما كان معه واحد ومن قال ثالث اثنين
دخل عليه ان يقول ثاني واحد وقد يجوز هذا في الشعر وهو في القياس
صحيح قال الشاعر

ولكن لا اخون الجار حتى يزيل الدهر ثالثه الاثافي

ومن قال ثاني اثنين وثالث ثلثة قال حادي احد عشر اذا كان رجل
مع عشرة ومن قال ثالث اثنين قال حادي عشرة فاما قول العرب
حادي عشر وثاني عشر فهذا في العدد اذا كنت تقول ثاني وثالث
ورابع وعاشر من غير ان تقول عاشر كذا وكذا فلما جاوز
العشرة اراد ان يقول حادي وثاني فكان ذلك لا يعرف معناه
الا بذكر العشرة تضم اليه شيئا من حروف العشرة ه وقال ليبلونكم الله
بشيء من الصيد على القسم اي والله ليبلونكم وكذلك هذه اللام
التي بعدها النون لا تكون الا بعد القسم ه وقال فجزاء مثل ما قتل
من النعم اي فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم ه قال يحكم به ذوا عدل
منكم هديا انتصب على الحال وبالغ الكعبة من صفته وليس قولك

بالغ الكعبة بمعرفة لان فيه معنى التنوين لانه اذا قال هذا ضارب
زيدٍ في لغة من حذف النون ولم يفعل بعدُ فهو نكرة ومثل ذلك
هذا عارضٌ ممطرنا فقيه معنى التنوين غير انه لا يوصل اليه من اجل
الاسم المضمر ثم قال او كفارةٌ طعام مساكين اي وعليه كفارةٌ
رفع منون ثم فسر فقال هي طعام مساكين وقال بعضهم كفارةُ
طعامِ مساكين باضافة الكفارة اليه ٥ قال او عدل ذلك صياما
يريد او عليه مثل ذلك من الصيام كما تقول عليها مثلها زبدا وقال
بعضهم وقال بعضهم او عِدل ذلك صياما فكسر وهو الوجه
لان العِدل المِثل ٥ واما العَدل فهو المصدر تقول عدلت
هذا بهذا عدلا حسنا والعدل ايضا المثل ٥ وقال لا يقبل
منها عدل اي مثل ويفرقون بين ذا وبين عدل المتاع كما تقول
امراة رزان وحجر رزين ٥ وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس وقال والهدي والقلايد اي وجعل لكم الهدي
والقلايد ٥ وقال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
خفيفة فجزم لان جواب الامر جزم فجعلها من ضار يضير وقال
بعضهم

بعضهم يضرْكم ويضرُّكم فجعل الموضع جزما فيهما جميعا الا انه حرك
١٠٧ لان الراء التي قبله فاولها ساكن ولا يستقيم اسكان آخرها فيلتقي
ساكنان واجود ذلك لا يضرُّكم رفع على الابتدا لانه ليس بعلة
لقوله عليكم انفسكم وانما اخبر انه لا يضرهم وقال شهادة بينكم
ثم قال اثنان ذوا عدل منكم اي شهادة بينكم شهادة اثنين
فلما القى الشهادة قام الاثنان مقامها وارتفعا بارتفاعها كما قال
واسل القرية يريد اهل القرية وانتصب القرية بانتصاب الاهل
وقامت مقامه ثم عطف قوله فآخران على الاثنين وقال من الذين
استحق عليهم الأولين اي من الاولين الذين استحق عليهم وقال بعضهم
الاوليان وبها نقرا لانه حين قال يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم كان كانه قد حدهما حتى صارا كالمعرفة في المعنى
فقال الاوليان فاجرى المعرفة عليهما بدلا ومثل هذا مما يجري على المعنى
كثير قال الراجز

عليَّ يوم تملك الاموَرا
صوم شهور وجبت نذورا وبادنا مقلدا منحورا

فجعله على اوجب لانه في معنى قد اوجب ٥ قال عيسى بن مريم اللهم ربنا

انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فجعل تكون من
صفة المائدة كما قال هب لي من لدنك وليا يرثني رفع اذ جعله
صفة وجزم اذ جعله جوابا كما تقول اعطني ثوبا اسعني
اذا اردت واسعا وتسعني اذا جعلته جوابا كانك تشترط انه
يسعك له قال وآية منك اعطفه على العيد كانه قال تكون
عيدا وآية وذكر ان قراءة ابن مسعود تكن لنا عيدا وليس قولهم
هل يستطيع لانهم ظنوا انه لا يطيق ولكنه كقول العرب استطيع
ان تذهب في هذه الحاجة وتدع عنا كلامك وتقول استطيع ان
تكف عني فاني مغموم فليس هذا لانه لا يستطيع ولكنه يريد كف
عني ويذكر له الاستطاعة ليحتج عليه اي انك تستطيع فاذا ذكرت اباها
علم انها حجة عليه وانما قرئت هل تستطيع ربك فيما اري لغموض
هذا المعني الآخر والله اعلم وهو جائز كانه اضمر الفعل فاراد
هل تستطيع ان تدعو ربك او هل تستطيع ربك ان تدعوه فكل هذا جائز
والمائدة الطعام وفعلت منها ميدت اميد قال الشاعر
هدي رؤوس المجرمين الانداد الي امير المؤمنين الممتاد

هو

هو مفتعل من ميدت ۝ **سورة الانعام**
الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم ثم قال ما لم نمكن لكم
كانه اخبر النبي صلى الله عليه ثم خاطبه معهم كما قال حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم فجاء بلفظ الغائب وهو يخاطب لانه هو
المخاطب ۝ فاما قوله عز وجل واجل مسمى عنده فاجل على الابتداء وليس
على قضاء ۝ وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم فنصب
لام ليجمعنكم ثم ابدل فقال الذين خسروا انفسهم اي ليجمعن الذين
خسروا انفسهم ۝ اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض
على النعت ۝ وقال بعضهم فاطر بالرفع على الابتداء اي هو فاطر
وقال بعضهم وهو يطعم ولا يطعم وقال بعضهم ولا يطعم ويطعم
هو الوجه لانك انما تقول هو يطعم لمن يطعم فتخبر انه لا ياكل
شيئا وانما يقرا ولا يطعم لاجتماع الناس عليها وقال اني امرت
ان اكون اول من اسلم ولا تكونن اي وقيل لي ولا تكونن وصارت
امرت بدلا من ذلك لانه حين قال امرت قد اخبر انه قد قيل له وقال
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا على الصفة وقال بعضهم ربنا على يا ربنا

[illegible]

واما والله فجره على القسم ولو لم يكن فيه الواو نصبت فقلت الله
ربنا ومنهم من يجر بغير واو ولكنه استعمال هذا الاسم وهذا
في القياس رديء وقد جا مثله شاذا قولهم وبلدٍ عامية اعماوه
انما هو ربّ بلدٍ وقال

نهبنك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح

يقول حينئذٍ فالقى حين واضمرها وصارت الواو عوضا من ربّ في
وبلدٍ وقد يضعون بل في هذا الموضع قال الشاعر

ما بال عينٍ عن كراها قد جفت مسبلة تستن لما عرفت
دارا لليلى بعد حولٍ قد عفت بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

فيمن قال طلحت قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
آذانهم وقرا وواحد الاكنة الكنان والوقر في الاذن والوقر
على الظهر بالكسر قال يونس سالت رؤبة فقال وقرت اذنه
توقر اذا كان فيها الوقر وقال ابو زيد سمعت العرب تقول اذنٌ
موقورة فهذا يقول وقرت قال الشاعر

وكلام سيّئ قد وقرت اذني منه وما بي من صمم

١٥٨

وقال اساطير الاولين فبعضهم يزعم ان واحده اسطورة وبعضهم اسطارة
ولا اراه الا من الجمع الذي ليس له واحد نحو عبابيد ومذاكير وابابيل
وقال بعضهم واحد الابابيل إبّيل وقال بعضهم ابّول مثل عجّول
ولم اجد العرب تعرف له واحدا فاما الشماطيط فانهم يزعمون ان
واحده شمطاط وكل هذه لها واحد الا انه لم يستعمل ولم يتكلم به
لان هذا المثال لا يكون الا جميعا وسمعت العرب الفصحا يقولون
ارسل ابله ابابيل يريد جماعات فلم يتكلم لها بواحد واما قوله
ونأون عنه فانه من نأيت ينأى نأيا وقال ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المومنين نصب لانه جواب للتمني وما بعد
الواو كما بعد الفا وان شئت رفعت وجعلته على مثل اليمين كانهم
قالوا ولا نكذب والله بآيات ربنا ونكون والله من المومنين هذا اذا كان
ذا الوجه منقطعا من الاول والرفع وجه الكلام وبه نقرأ الآية اذا
نصب جعلها واو عطف فكانهم قد تمنوا الا يكذبوا وان يكونوا وهذا
والله اعلم لا يكون لانهم لم يتمنوا الايمان انما تمنوا الرد واخبروا انهم لا
يكذبون ويكونون من المومنين وقال الا ساء ما يزرون لانه من وزر يزر

وزرًا ويقال ايضًا وزر فهو موزور وزعم يونس انهما جميعًا يقالان
وقال قد نعلم انه ليحزنك بكسر ان لدخول اللام الزائدة بعدها
وقال ولقد جاءك من نبإِ المرسلين كما تقول قد اصابنا من مطرٍ
وقد كان من حديثٍ وقال نفقًا في الارض او سلمًا في السماء فالنفق
ليس من النفقة ولكنه من النافقاء يريد دخولًا في الارض قال ولا طائرٍ
يطير بجناحيه الا امم امثالكم يريد جماعة امةٍ وقال فان استطعت
ان تبتغي نفقًا في الارض او سلمًا في السماء ولم يقل فافعل وذلك انه
اضمر وقال الشاعر

فبحظٍّ مما نعيش ولا تذهب بك الترهات في الاهوال

فاضمر فعيشي ه وقال قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله
تدعون فهذا الذي بعد التاء من قوله ارايتكم انما جاء للمخاطبة
وترك التاء مفتوحة كما كانت للواحد وهي مثل كاف رويدك زيدًا
اذا قلت ارود زيدًا فهذه الكاف ليس لها موضع تسمى بجرٍ ولا رفع ولا نصب
وانما هي من المخاطبة مثل كاف ذاك ومثل ذلك قول العرب ابصرك
زيدًا يدخلون الكاف للمخاطبة وانما هي ابصر زيدًا ه وقال ارايتم ان اخذ الله

سمعكم

سمعكم وابصاركم ثم قال يأتيكم به حمله على السمع او على ما اخذ
منهم ه وقال فتطردهم فتكون من الظالمين فالاولى ان ينتصب جوابًا
لقوله ما عليك من حسابهم من شيءٍ فتطردهم والآخر ينتصب بقوله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم فتكون من الظالمين ه وقال كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل وانه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم فقوله انه بدل من قوله الرحمة
اي كتب انه من عمل ه وقوله فانه على الابتداء اي فله المغفرة والرحمة
فانه غفور رحيم وقال بعضهم فانه اراد به الاسم واضمر الخبر اراد
فان له ه وقال ولتستبين سبيل المجرمين لان اهل الحجاز يقولون هي
السبيل ه وقال بعضهم ولتستبين يعني النبي صلى الله عليه ه وقال
بعضهم وليستبين سبيل في لغة بني تميم ه وقال قد ضللت اذًا
وقال بعضهم ضللت وهما لغتان من قال ضللت قال تضل ومن
قال ضللت قال يضل ه وتقرا بالمفتوحة ه وقال وما تسقط من
ورقةٍ الا يعلمها ولا حبةٍ في ظلمات الارض ولا رطبٍ ولا يابسٍ الا
في كتابٍ مبينٍ حتى على من وان شئت رفعت على يسقط ه

وان شئت جعلته على الابتدا وتقطعه من الاول وقال يدعونه تضرعا وخفية
وقال في موضع اخر وخيفة والخفية الاخفا والخيفة من الخوف
والرهبة وقال او يلبسكم شيعا الاهنا من لبست يلبس لبسا
وقال ان تبسل نفس بما كسبت وهي من ابسل ابسالا وقال اولئك الذين
ابسلوا واما قوله حيران له اصحاب فان كل فعلان له فعلى فانه
لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة واما قوله الى الهدى ايتنا
فان الالف التي في ايتنا الف وصل ولان بعدها همزة من الاصل
هي التي في اتى وهي اليا التي في قولك ايتنا ولكنها لم تهمز حين ظهرت
الف الوصل لان الف الوصل مهموزة اذا استونفت فكرهوا اجتماع
همزتين وقال وامرنا لنسلم لرب العالمين يقول انما امرنا كي نسلم
لرب العالمين كما قال وامرت لان اكون من المؤمنين اي انما امرت
بذلك ثم قال وان اقيموا الصلاة واتقوه اي وامرنا ان اقيموا الصلاة
واتقوه او يكون اوصل الفعل باللام والمعنى امرت ان اكون
كما اوصل باللام في قوله لربهم يرهبون وقال ويوم يقول
كن فيكون قال يوم مضاف الى قوله كن فيكون وهو نصب

وليس

وليس له حرف ظاهر والله اعلم وهو على ما فسرت لك وكذلك يوم ينفخ
في الصور وقال بعضهم ينفخ عالم الغيب والشهادة وقال واذ قال
ابرهيم لابيه ازر فتح اذا جعلت ازر بدلا من ابيه وقد قرئت رفعا على
الابتدا كانه قال يا ازر وقال الشاعر

ان على الله ان تبايعا تقتل صبحا او تجي طايعا

فابدل تقتل صبحا من تبايع وقال فلما جن عليه الليل وقال بعضهم
اجن وقال الشاعر

فلما جن الليل بنا كانا على كثرة الاعداء محترسان

وقال اجنك الليل ولما تشتغف تجعل الجن
مصدرا للجن وقد يستقيم ان يكون اجن ويكون ذا مصدرين
كما قال العطا والاعطا واما قوله اكننتم في انفسكم فانهم
يقولون في مفعولهما مكنون ويقول بعضهم مكن ويقول كننت
الجارية اذا صنتها وكننتها من الشمس واكننتها من الشمس ايضا ويقولون
هي مكنونة ومكنة وقال الشاعر

قد كنت اعطيهم مالي وانحلهم عرضي وعندهم في الصدر مكنون

لان فيما تقول كننت العلم فهو مكنون

وتقول بنو تميم اكننت العلم فهو مكن وكننت الجارية فهي مكنونة
وفي كتاب الله عز وجل او اكننتم في انفسكم وقال كانهن بيض مكنون
وقال الشاعر قد كن يكنن الوجوه تسترا فاليوم حين
بدون للنظار وقيس ينشد قد كن يكنن ه وقال
فلما افل فهو من يافل افولا واما قوله للشمس هذا ربي فقد يجوز
على هذا الشيء الطالع ربي او على انه حين ظهرت الشمس وقد
كانوا يذكرون الرب في كلامهم قال لهم هذا ربي وانما هذا مثل
ضربه لهم ليعرفوا اذا هو زال انه لا ينبغي ان يكون مثله الها
وليدلهم على وحدانية الله وانه ليس مثله شيء قال الشاعر
مكثت حولا ثم جئت قاشرا لا حملت منك كراع حافرا
قال ومن ذريته داود وسليمان يعني ووهبنا له من ذريته داود
وسليمان وكذلك وزكريا ويحيى وعيسى وقال بعضهم واليسع
وقال بعضهم والليسع ونقرؤها بالخفيفة وقال فبهداهم اقتده
وكل شيء من بنات الياء والواو في موضع الجزم فالوقف عليه
بالهاء ليلفظ به كما كان ه وقال وهذا كتاب انزلناه
مبارك

مبارك مصدق الذي رفع على الصفة وجعل نصبا حالا لانزلناه
وقال والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فتراه يريد
يقولون اخرجوا انفسكم والله اعلم وكان في قوله باسطوا ايديهم
دليل على ذلك لانه قد اخبر انهم يريدون منهم شيئا ه وقال فالق
الاصباح جعله مصدرا من اصبح وبعضهم يقول فالق الاصباح جماع
الصبح ه وقال والشمس والقمر حسبانا اي بحساب فحذف الباء
كما حذفها من قوله اعلم من يضل عن سبيله اي اعلم بمن يضل والحسبان
جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ومثله الشمس والقمر بحسبان
اي بحساب وقال انشاكم من نفس واحدة فمستقر يعني فمنها مستقر ومنها
مستودع والله اعلم ه ونقرا مستقر وقال فاخرجنا منه خضرا
يريد الاخضر كقول العرب ارنيها نمرة اركها مطرة قال ومن النخل
من طلعها قنوان دانية ثم قال وجنات من اعناب اي واخرجنا
به جنات من اعناب ثم قال والزيتون وواحد القنوان قنو
وكذلك الصنوان واحدها صنو وقوله وليقولوا دارست اي
دارست اهل الكتاب وكذلك نصرف الايات يعني هكذا وقال بعضهم

درست وبها نقرأ لانها اوفق للكتاب وقال بعضهم درست
وقال فيسبوا الله عدوا بغير علم ثقيلة مشددة وعدوا خفيفة
والاصل من العدوان ه وقال بعضهم عدوا بغير علم اي ستوع
في هذه الحال ولكن العدو جماعة كما قال فانهم عدو لي
وكما قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا ونقرا عدوا
لانها اكثر في القراه واجود في المعنى لانك تقول عدوا عليهم
مثل ضربه ضربا وقال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون وقرا
بعضهم انها وبها نقرا وفسر على لعلها كما تقول العرب اذهب
الى السوق انك تشتري لي شيا اي لعلك وقال الشاعر
قلت لشيبان ادن من لقايه انا نغدي القوم من شوايه
في معنى لعلنا قال وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي قبيلا قبيلا
جماعة القبيل القبل ه ويقال قبلا اي عيانا وقال او ياتيهم
العذاب قبلا اي عيانا ونقول لا قبل لي بهذا اي طاقة ونقول
لي قبلك حق اي عندك قال ولتصغى اليه افئدة الذين
لا يومنون بالآخرة هي من صغوت تصغى مثل محوت تمحى وقال

وجعلوا لله

وجعلوا لله شركا الجن على البدل كما قال الى صراط
مستقيم صراط الله وقال الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا وقال
اني وجدتك يا جرثوم من نفر جرثومة اللوم لا جرثومة الكرم
انا وجدنا بني جلان كلهم كساعد الضب لا طول ولا عظم
وقال ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
ويقال ما للجمال مشيها وئيدا كما قيل
فكيف ترى عطية حين تلقى عظاما هامهن قراسيات
وقال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه يقول والله
اعلم واي شي لكم في الا تاكلوا وكذلك ما لنا الا نقاتل
تقول اي شي لنا في ترك القتال ولو كانت ان زايدة لارتفع الفعل
ولو كانت في معنى وما لنا وكذا لكانت وما لنا والا نقاتل
وقال وان كثيرا ليضلون باهوايهم ويقرا ليضلون اوقع ان
على النكرة لان الكلام اذا طال احتمل ودل بعضه على بعض
وقال وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها

نباء على افاعل وذلك انه يكون على وجهين تقول هؤلاء الاكابر
والاكبرون وقال انبئكم بالاخسرين اعمالا وواحدهم اخسر
مثل الاكبر وقال وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم لان الشركاء زينوا ثم قال ليردوهم من اردى اردا
وقال حجر لا يطعمها والحجر الحرام وقد قرئت بالضم حجر وكذلك
قرئت حجرا محجورا بضم الحاء وحجرا في معنى واحد وقد يكون الحجر
العقل قال الله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي ذي عقل وقال
بعضهم لا يكون في قوله وحرث حجر الا الكسر وليس ذا بشيء لانه
حرام واما حجر المراة ففيه الفتح والكسر وحجر اليمامة بالفتح
والحجر ما حجرته وهو قول اصحاب الحجر وقوله عز وجل وقالوا ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء رفع اي يكن وان تكن في بطونها ميتة وقد يجوز
الرفع اذا انثت تكن لان الميتة قد يذكر ويؤنث وخالصة انث لتحقيق
الخلوص كانه لما حقق لهم الخلوص اشبه الكثرة فجرى مجرى
راوية ونسابة وجنات جر لان تا الجمع في موضع النصب

مجرورة

مجرورة بالتنوين ثم قال ومن الانعام حمولة وفرشا اي وانشا من
الانعام حمولة وفرشا ثم قال ثمانية ازواج اي انشا حمولة وفرشا
ثمانية ازواج اي انشا ثمانية ازواج على البدل او التبيان او على
الحال ثم قال اثنين من الضان اثنين ومن المعز اثنين وانما قال ثمانية
ازواج لان كل واحد زوج تقول للاثنين هذان زوجان وقال الله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين وتقول للمراة هي زوج وهي زوجة وهو زوجها
قال وجعل منها زوجها يعني المراة وقال امسك عليك زوجك وقال
بعضهم الزوجة وقال الاخطل

زوجة اشمط مرهوب بوادره ... قد صار في راسه التخويص والنزع

وقد يقال للاثنين ايضا هما زوج وقال لبيد

من كل محفوف يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها

واما الضان فمهموز وهو جماع على غير واحد ويقال الضئين مثل الشعير
وهو جماعة الضان والانثى ضائنة والجماعة ضوائن والمعز
جمع على غير واحد وكذلك المعزى فاما المواعز فواحدها الماعز
والماعزة والذكر الواحد ضائن فيكون الضان جماعة الضائن

مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر وكذلك ماعز ومعز وقال بعضهم
ضأن ومعز جعله جماعة الضائن والماعز مثل خادم وخدم
وحافد وحفد مثله إلا أنه ألحق فيه الألف وأما قوله آلذكرين
حرم أم الأنثيين فانتصب بحرم وقال فإنه رجس أو فسقا بقوله
إلا أن يكون ميتة أو فسقا فإنه رجس وقال ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا فواحد الحوايا
الحاوياء والحاوية ويريد بقوله والله أعلم ومن البقر والغنم أي
والبقر والغنم حرمنا عليهم ولكنه أدخل فيهما من والعرب
تقول قد كان من حديث بريدان قد كان حديث وإن شئت
قلت ومن الغنم حرمنا الشحوم كما تقول من الدار أخذ النصف
والثلث فأضفت على هذا المعنى تقول من الدار أخذ نصفها ومن قال
عبد الله ضربت وجهه وقال هلم شهداءكم لأن هلم قد تكون
للواحد والاثنين والجماعة وقال أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين
من قبلنا على ثم آتينا موسى الكتاب كراهية أن تقولوا إنما أنزل الكتاب
على طائفتين من قبلنا وقال إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا

وقال بعضهم

وقال بعضهم فارقوا من المفارقة وقال فله عشر أمثالها على العدد كما
تقول عشر سود فإن قلت كيف قال عشر والمثل مذكر فإنما أنث
لأنه أضاف إلى مؤنث وهو في المعنى أيضا حسنة أو درجة فإن
أنث على ذلك فهو وجه وقال بعضهم عشرٌ أمثالها جعل الأمثال
من صفة العشر وهذا الوجه إلا أنه لا يعتبر إلا أنه ما كان من صفة
لم يضف إليه العدد ولكن يقال هم عشرة قيام وعشرة قعود ولا يقال
عشرة قيام وقال دينا قيما أي مستقيما وهي قراءة العامة
وقال أهل المدينة قِيَمًا وهي حسنة ولم أسمعها من العرب وهي في معنى المستقيم

سورة الأعراف

كتاب أنزل إليك على الابتداء وقال فلا يكن في صدرك حرج منه على
النهي كما قال لا تعد عيناك عنهم أي الحرج فلا يكن في صدرك وعيناك
فلا تعدوا وقال فلنسألن الذين أرسل إليهم يقول القوم الذين بعث
إليهم وأنذروا ولنسألن المرسلين فلنقصن أدخل النون واللام لأن قوله
فلنسألن ولنسألن المرسلين على القسم وقال وجعلنا لكم فيها معايش
فالياء غير مهموزة وقد همز بعض القراء وهو رديء لأنها ليست بزائدة

وانما يهمز ما كان على مثال مفاعل اذا جاءت الياء زايدة في الواحد والالف
والواو التي تكون الهمزة مكانها نحو مداين لانها فعايل ومن جعل
المداين من دان يدين لم يهمز لان الياء حينئذ من الاصل واما نظاير
ورسايل وعجايز وكباير فان هذا كله مهموز لان واو عجوز زايدة
الا ترى انك تقول عجز والف رسالة زايدة تقول ارسلت فذهب
الالف منها وتقول في كبير كبرت فتذهب الياء منها واما مصايب
فكان اصلها مصاوب لان الياء اذا كان اصلها الواو وجاءت في موضع
لابد ان تحرك فيه الواو في ذلك الموضع اذا كان الاصل من الواو
فلما قلبت صارت كانها قد افسدت حتى صارت كانها الياء
الزايدة فلذلك همزت ولم يكن القياس ان تهمز وناس من العرب
يقولون المصاوب وهي قياس ﴿ وقال ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
لان ثم في معنى الواو ويجوز ان يكون معناه لادم كما تقول للقوم
قد ضربناكم وانما ضربت سيدهم ﴿ وقال ما منعك الا تسجد
ومعناه ما منعك ان تسجد ولا ها هنا زايدة وقال الشاعر
ابا جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

من

وفسرته العرب ابا جوده البخل وجعلوا لا زايدة حشوا ها هنا وصلوا
بها الكلام وزعم يونس ان ابا عمرو كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه
اراد ابى جوده لا التي هي للبخل لان لا قد تكون للجود والبخل لانه لو
قال له امنع الحق او لا تعط المساكين فقال لا كان هذا جودا
منه ﴿ وقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك
كما تقول توجه مكة اي الى مكة وقال الشاعر
كاني اذ اسعى لاظفر طايرا مع النجم في جو السماء يصوب
يريد لاظفر بطاير فالقى الباء ومثله اعجلتم امر ربكم يريد عن امر
ربكم ﴿ وقال اخرج منها مذؤوما مدحورا لانه من الذام تقول
ذامته فهو مذؤوم والوجه الاخر من الذم ذممته فهو مذموم
تقول ذامته وذممته وذمته كله في معنى واحد ومصدر
ذمته الذيم ﴿ وقال لمن تبعك منهم لاملان جهنم فاللام الاولى
للابتدا والثانية للقسم وقال فوسوس لهما الشيطان والمعنى
فوسوس اليهما الشيطان ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها
الفعل ومنهم من يقول غرضت اليه في معنى اشتقت اليه وتفسيرها

عرضت من هولا البدن وقال الا ان تكونا ملكين يقول ما نهاكما
الا كراهة ان تكونا كما قال اباك ان تفعل اي كراهة ان تفعل ه
وقال وطفقا وقال بعضهم وطفقا من قال طفق قال يطفق ومن قال
طفق قال يطفق ه وقال يخصفان جعلها من يختصفان فادغم
التا في الصاد فسكنت وبقيت الخا ساكنة فحركت الخا بالكسر
لاجتماع الساكنين ومنهم من يفتح الخا ويحول عليها حركة التاء
وهو قوله امن لا يهدي وقال بعضهم يهدي الا ان يهدى وقال
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فكانه على القسم والله اعلم
كانه قال والله لنكونن من الخاسرين ان لم تغفر لنا وترحمنا ه
وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا ولباس
التقوى ذلك خير فرفع قوله ولباس التقوى على الابتدا وجعل خبره
قوله ذلك خير وقد نصب بعضهم لباس التقوى وقرا بعضهم
ورياشا وكل حسن ومعناه واحد ه وقال فريقا
حق عليهم الضلالة فذكر الفعل لما فصل كما قال لا يوخذ منكم
فدية ه وقال يا بني آدم اما ياتينكم رسل منكم فمن اتقى

واصلح فلا خوف عليهم كانه قال فاطيعوهم وقال حتى يلج
الجمل في سم الخياط من ولج يلج ولوجا ه وقال لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش فانما انكسر قوله غواش لان هذه الشين في موضع عين
فواعل فهي مكسورة واما موضع اللام منه فاليا واليا والواو اذا كانتا
بعد كسرة وهما في موضع تحرك برفع او جر صارتا يا ساكنة في الرفع
والجر ونصبا في النصب فلما صارتا يا ساكنة وادخلت عليها التنوين
وهو ساكن ذهبت اليا لاجتماع الساكنين ه قال ونزعنا ما في صدورهم
من غل وهو ما يكون في الصدر واما الذي يغل به الموثق فهو الغل
وقال الذي هدانا لهذا كما قال الله يهدي للحق وتقول العرب هو
لا يهتدي لهذا اي لا يعرفه وتقول هديت العروس الى بعلها وتقول ايضا
اهديتها اليه وهديت له وتقول اهديت له هدية وتميم يقولون
هديت العروس الى زوجها جعلوه في معنى دللتها وقيس تقول اهديتها
جعلوها بمنزلة الهدية ه وقال ونودوا ان تلكم الجنة وان لعنة الله
على الظالمين وقال في موضع من القران الحمد لله وان قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهذه ان الثقيلة خففت واضمر فيها لا تستطيع ان تعملها الخفيفة

لانّ بعدها اسمًا والخفيفه لا تليها الا اسمًا   وقال الشاعر
في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وقال الشاعر
الاشم واعلم ان كلا انا على ما شا صاحبه حريص
نعناه انه كلانا ويكون ان في موضع معنى اي ه وقوله
ان افيضوا علينا من الما تكون اي افيضوا وتكون على ان التي تعمل في
الافعال لانك تقول غاظني ان قام وغاظني ان ذهب فيقع على الافعال
وان كانت لا تعمل فيها وفي كتاب الله وانطلق الملأ منهم ان امشوا
معناها اي امشوا ه وقال فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل فنصب ما بعد الفا لانه جواب استفهام ه
وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره عطف على قوله خلق
السموات والارض وخلق الشمس والقمر ه وقال ان رحمة الله قريب
من المحسنين فذكر قريب وهي صفه الرحمه وذلك كقول العرب
ريح خريق وملحفة جديد وشاة سديس وان شيت قلت تفسير
الرحمة هاهنا المطر ونحوه فلذلك ذكر كما قال وان كان

طايفة

طايفة منكم امنوا فذكر لانه اراد الناس وان شيت جعلته
كبعض ما يذكرون من المونث كقول الشاعر
ولا ارض ابقل ابقالها   وقال وهو الذي يرسل الرياح
نشرًا بين يدي رحمته لانها جماعة النشور ويقول ريح نشور ورياح
نشر ه وقال بعضهم نشرًا من نشرها نشرًا وقال في اول هذه
السورة كتاب انزل اليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج
منه هكذا انا ويلها على التقديم والتاخير وفي كتاب الله مثل ذلك
كثير قال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا
يرجعون والمعنى والله اعلم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وفي
كتاب الله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم فسلوا اهل الذكر
بالبينات والزبر والمعنى والله اعلم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم بالبينات والزبر فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي حم
المومن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمعنى والله اعلم
فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ه وقال بعضهم
فرحوا بما هو عندهم من العلم اي كان عندهم العلم وهو جهل ه ومثل هذا

من العلم

في كلام العرب وفي الشعر كثير في القديم والتاخير يكتب الرجل اما بعد
حفظك الله وعافاك فاني كتبت اليك. فقوله فاني محمول على اما بعد
انما هو اما بعد فاني وشبهها كما ترى كلام قال الشاعر
خير من القوم العصاة اميرهم ياقوم فاستحيوا النساء الجلس
والمعنى خير من القوم العصاة اميرهم النساء الجلس ياقوم فاستحيوا
وقال الاخر الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعناه الشمس طالعة
لم تكسف نجوم الليل والقمر الجريهما على عمر وذلك ان الشمس
كلما طلعت كسفت القمر والنجوم فلم يترك لها ضواه ومن معاني
القران قول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف
فليس المعنى انكحوا ما قد سلف وهذا لا يجوز في الكلام والمعنى والله اعلم
لا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء فانكم تعذبون به الا ما قد سلف
فقد وضعه الله عنكم وكذلك قوله حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم ثم قال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والمعنى والله اعلم
انكم تؤخذون بذلك الا ما قد سلف فقد وضعه الله عنكم

قوله

وقوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ثم قال او كالذي مر على قرية
فالكاف تزاد في الكلام والمعنى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في
ربه او الذي مر على قرية ومثلها في القران ليس كمثله شي والمعنى
ليس مثله شي لانه ليس لله مثل وقال الشاعر
تصبروا مثل كعصف ماكول والمعنى صيروا مثل
عصف والكاف زايدة وقال الاخر
وصاليات ككما يوثفين اجرى الكاف زايدة
وقوله بدلناهم جلودا غيرها يعني غيرها في النضج لان الله عز وجل
يجددها فيكون اشد العذاب عليهم وهي تلك الجلود بعينها
التي عصت الله تعالى ولكن اذهب عنها النضج كما يقول
الرجل للرجل انت اليوم غير الامس وهو ذلك بعينه الا انه نقص منه شي
او زاد فيه وفي كتاب الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون فيسئل السايل فيقول كيف كانوا كاذبين
ولم يعودوا بعد انما يكونون كاذبين اذا عادوا وقد قلتم انه لا
يقال له كافر قبل ان يكفر اذا علم انه كافر وهذا يجوز ان يكون

انتم لكاذبون بعد اليوم كما تقول الرجل انا قايم وهو قاعد يريد
اني ساقوم او تقول انهم لكاذبون يعني ما وافوا به القيمة من
كذبهم وكفرهم لان الذين دخلوا النار كانوا كاذبين كافرين ٥
وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تقول ينظر في رزقها وما
ياتيها من الله كما تقول الرجل ما انظر الا اليك ولو كان نظر البصر
كما تقول بعض الناس كان في الاية التي بعدها بيان ذلك الا
ترى انه قال ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة ولم يقل
ووجوه لا تنظر ولا ترى ٥ وقوله تظن ان يفعل بها فاقرة يدل
الظن هاهنا على ان النظر ثم الثقة بالله وحسن اليقين ولا يدل
على ما قالوا وكيف يكون ذلك والله يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ٥ وقوله وما تشاءون الا ان يشاء الله يعني ما
تشاءون من الخير شيا الا ان يشاء الله ان تشاؤه ٥ وقوله اذا
اخرج يده لم يكد يراها احمل على المعنى وذلك انه لا يراها وذلك انك
اذا قلت كاد يفعل انما يعني قارب الفعل ولم يفعل فاذا قلت
لم يكد يفعل كان المعنى انه لم يقارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام.

بلغ

وهكذى معنى هذه الاية الا ان اللغة قد اجازت لم يكد يفعل
في معنى فعل بعد شدة وليس هذا صحة الكلام انه اذا قال كاد يفعل
فانما يعني قارب الفعل واذا قال لم يكد يفعل يقول لم يقارب
الفعل الا ان اللغة جاءت على ما فسرت لك وليس هو على صحة
الكلمة ٥ وقال او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم كانه قال
صنعوا كذا وكذا وعجبوا فقال صنعتم كذا وكذا او عجبتم فهذه واو
العطف دخلت عليها الف الاستفهام ٥ وقال والى عاد اخاهم
هودا والى ثمود اخاهم صالحا وكل هذا والله اعلم نصبه على
الكلام الاول على قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وكذلك لوطا
وقال بعضهم واذكر لوطا وانما يجي هذا النصب على هاذين
الوجهين او يجي على ان يكون الفعل قد عمل فيما قبله وقد سقط
بعده فعل على شي من سببه ينصب له فعلا فانما يكون على احد هذه
الثلثة وهو في القران كثير ٥ وقال خلايف الارض وقال خلفا
وكل جايز وهو جماعة الخليفة ٥ وقال وزادكم في الخلق
بسطة اي انبساطا وهو في موضع اخر بسطة في العلم والجسم وهو

مثل الاول ٥ وقال فذروها تأكل في ارض الله جزم اذا جعلته
جوابا ورفع اذا اردت فذروها آكلة ٥ وقال وامر قومك ياخذوا
باحسنها وقال قل للذين امنوا يغفروا للذين وذرهم يخوضوا ويلعبوا
فصار جوابا في اللفظ وليس كذلك في المعنى ٥ وقال فاوفوا
الكيل والميزان بالقسط لانه قال في مصدره اقسط يقسط واقساطا
ثم قال بكل صراط توعدون تقول هم في البصرة وبالبصرة وتقعد له
في الطريق وبالطريق ٥ وقال كان لم يغنوا فيها وهي من غنيت تغنا
غناء ٥ وقال اوامن اهل القرى فهذه الواو للعطف دخلت عليها
الف الاستفهام وقال اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد
اهلها تقول اولم يبين لهم وقال بعضهم نهد بالنون اي اولم
يبين لهم ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وقال نقص عليك من انبائها
صيره من نبأتم واراد نقصها كما تقول هل لك في ذا وتحذف
حاجة وقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ننزله بما كذبوا
والله اعلم يقول بتكذيبهم جعل والله اعلم ما كذبوا اسما للفعل
والمعنى لم يكونوا ليؤمنوا بالتكذيب اي لا نسميهم بالايمان

بالتكذيب

بالتكذيب ٥ وقال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقال
بعضهم على ان لا اقول والاولى احسنهما عندنا اراد واجب على
ان لا اقول والاخرى انا حقيق على ان لا اقول على الله يريد بان
لا اقول على الله كما قال بكل صراط توعدون في معنى على كل
صراط توعدون ٥ وقال ارجه واخاه وقال ترجي من تشاء منهن لانه
من ارجات وقد قرئت ارجه واخاه خفيف بغير همز وبها نقرا
وترجي من تشاء وهي لغة تقول ارجيت وبعض العرب يقول اخطيت
وتوضيت لا يهمزون ٥ وقال وما تنقم منا وقال بعضهم وما تنقم
منا وهما لغتان نقم ينقم ونقم ينقم وبها نقرا اي بالاولى
وقال وقالوا مهما تاتنا به من اية لان مهما من حروف المجازاة
وجوابها فما نحن ٥ وقال وما كانوا يعرشون ويعرشون
لغتان وكذلك يبطش ويبطش ويحشر ويحشر ويعكف
ويعكف ويبقر ويبقر ٥ وقال الطوفان فواحدها في القياس
الطوفانة ٥ وقال الشاعر
غير الجدة من آياتها خرق الريح وطوفان المطر

وهي من طاف يطوف ٥ وقال جعله دكًّا لانه حين قال جعله كان كأنه قال دكّه ويقال دكًّا واذا اراد ذا فاجرى مجرى وسل القرية لانه يقال ناقة دكّا اذا ذهب سنامها وقال فلما تجلى ربه للجبل يقول تجلى امره نحو ما يقول الناس تبنى فلان لبنا ان وانما بنى جنده ٥ واما قوله رب ارني انظر اليك فانما اراد علمًا لا يدرك مثله الا في الآخرة فاعلم الله موسى ان ذلك لا يكون في الدنيا وقرأها بعضهم دكّا جعله فعلا وهذا الاشبه ان يكون وهو في كلام العرب ناقة دكّا اي ليس لها سنام والجبل مذكر الا ان يكون جعله مثل دكّا وحذف مثل ٥ وقال من حليهم وقال بعضهم حليهم وحليهم عجلا جسدا له خوار وقال بعضهم له جؤار وكل من لغات العرب ٥ وقال ولما سقط في ايديهم وقال بعضهم سقط وكل جائز والعرب تقول سقط في يده واسقط في ايديهم ٥ واما قوله من حليهم بضم الحا فانه يقول وهي جماعة الحلي ومن قال حليهم في اللغة الاخرى لمكان الياء كما قالوا عتي وعصي ٥ وقال ابن ام ان القوم وذلك والله اعلم انه جعله اسمًا واحدًا مثل قولهم يا ابن عم اقبل وهذا الاتقاس عليه

اقل

وقال بعضهم يا ابن امي لا تأخذ وهو القياس ولكن الكتاب ليس فيه يا فلذلك كره هذا ٥ وقال الشاعر

يا ابن امي ولو شهدتك اذ تدعو تميمًا وانت غير مجاب

وقال بعضهم يا ابن ام فجعله على لغة الذين يقولون هذا غلام قد جاء او جعله اسمًا واحدًا آخره مكسور مثل خاز باز ٥ وقال وكادوا يقتلونني فتثبت فيه نونان واحدة للفعل والاخرى للاسم المضمر وانما ثبتت في الفعل لانه رفع ورفع الفعل اذا كان للجميع والاثنين بثبات النون الا ان نون الجميع مفتوحة ونون الاثنين مكسورة وقد قال اتعدانني ان اخرج وقد يجوز في هذا الادغام والاخفا وقال اثنتي عشرة اسباطا اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط ولم يجعل العدد على الاسباط وقال ولما سكت عن موسى الغضب وقال بعضهم سكن الا انها ليست على الكتاب فقرا سكت وكل من كلام العرب وقال واختار موسى قومه سبعين رجلا اي اختار من قومه فلما نزع من عمل الفعل ٥ وقال الشاعر

منا الذي اختير الرجال سماحة وجودًا اذا هب الرياح الزعازع

وقال الآخر

امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب
وقال النابغة نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الي اوابد الاشعار وقال للذين هم لربهم
يرهبون كما قال ان كنتم للرويا تعبرون ادخل الفعل باللام وقال بعضهم
من اجل ربهم يرهبون وقال ورحمتي وسعت كل شي اي وسعت كل من
يدخل فيها لا تعجز عن من دخل فيها او يكون يعني الرحمة التي قسمها بين
الخلايق يعطف بها بعضهم على بعض حتى عطف البهيمة على ولدها ه
وقال فخلف من بعدهم خلف اذا اتيك خلف سو وخلف صدق فهما
سوا والخلف انما يريد به الذي بعد ما مضى خلفا كان منه او لم يكن
خلفا انما يكون يعني به القرن الذي يكون بعد القرن والخلف
الذي هو بدل مما كان قبله قد قام مقامه واغنا غناه تقول اصبت
منك خلفا وقال ياخذون عرض هذا الادنى فاضاف العرض الى هذا
وفسر هذا بالادنى وكل شي فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها
عين وما كان غير ذلك فهو عرض واما العرض فهو كل شي عرض
لك تقول قد عرض له بعدي عرض اي اصابته مليه وشر وتقول

هذا عرضة للشر وعرضة للخير كل هذا تقوله العرب وقال ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم وتقول اعرض لك الخير وعرض لك الخير ه
وقال الشاعر لا اعرفنك معرضا لرماحنا في جف تغلب
واردي الامرار والعارض من السحاب ما استقبلك
وهو قول الله عز وجل فلما راوه عارضا واما الحبي فما كان من كل ناحيه
وتقول خذوه من عرض الناس اي مما وليك منهم وكذلك اضرب به عرض
الحايط اي ما وليك منه واما العرض والطول فانه ساكن واما قوله
اذا عرضوا الخطي فوق الكواثب واعرضوا لهذا
الان عرض عرضا وعرضت عليه المنزل عرضا وعرض لي امر عرضا
هذا مصدره والعوض من الخير والشر ما اصبت عوضا من الدنيا فاستعنت
به تعني به الخير وعرض لك عرض سو له وقال منهم الصالحون
ومنهم دون ذلك لا نعلم اجا يعتروها الا انصبا وقال سا مثلا
القوم فجعل القوم هم المثل في اللفظ واراد مثل القوم فحذف كما
قال واسال القرية له وقال ولقد ذرانا لجهنم تقول ذرا ابذر ذروا
وقال وذروا الذين يلحدون في اسمايه وقال بعضهم يلحدون جعله من لحد

يلحد وهي لغة وقال في موضع آخر لسان الذي يلحدون ويُلحدون وهما
لغتان ويُلحدون اكثر وبها نقرأ ويقويها ومن يرد فيه بإلحاد
بظلم وقال ولكنه أخلد إلى الأرض ولا يعلم احدا يقول خلد ه
وقوله أخلد أي لجأ إليها ه وقال حملت حملا خفيفا لأن الحمل
ما كان في الجوف والحِمل ما كان على الظهر وقال وتضع كل
ذات حمل حملها وأما قوله أثقلت فيقول صارت ذا ثقل
كما تقول وأثمرنا أي صرنا ذوي ثمر وألبنا وأعشبت الأرض
وأكمأت وقرأ بعضهم فلما أثقلت وقال جعلا له شركاء
فيما آتاهما وقال بعضهم شركا لأن الشرك إنما هو الشركة
وكان ينبغي في قول من قال هذا أن يقول فجعلا لغيره شركا فيما
آتاهما وقال إذا مسهم طائف من الشيطان والطيف أكثر
في كلام العرب وقال الشاعر

ألا يا لقوم لطيف الخيال أرق من نازح ذي دلال

ونقرؤها طائف لأن عامة القراء عليها ه وقال بالغدو والآصال
وتفسيرها بالغدوات كما تقول أتيتك طلوع الشمس أي في

وقت

وقت طلوع الشمس كما قال بالعشي والإبكار وهو مثل أتيتك في
الصباح وبالمسا وأما الآصال فواحدها أصيل مثل الأشرار وأحدها
الشرير والأيمان وأحدها اليمين ه

ومن سورة الأنفال

الواحد من الأنفال النفل ه وقال كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
فهذه الكاف يجوز أن تكون على قوله أولئك هم المؤمنون حقا
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقال بعض أهل العلم كما
أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
فأضاف ذات إلى البين وجعله ذات لأن بعض الأشياء يوضع
عليه اسم مؤنث وبعضه يذكر نحو الدار والحائط أنث الدار
وذكر الحائط ه وقال وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها
لكم فقوله أنها بدل من قوله إحدى الطائفتين وقال غير ذات
الشوكة فأنث لأنه يعني الطائفة وقال فاضربوا فوق الأعناق
معناها اضربوا الأعناق كما تقول رأيت نفس زيد تريد زيدا
واضربوا منهم كل بنان وأطراف البنان البنانة وقال ذلكم فذوقوه

وان للكافرين كانه جعل ذلكم خبر المبتدا او مبتدا اضمر خبره
حتى كانه قال ذلكم الامر او الامر ذلكم ثم قال وان للكافرين
عذاب النار اي الامر ذلكم وهذا فلذلك انتصب ان ومثل ذلك قوله
وان الله موهن كيد الكافرين واما قول الشاعر
ذاك واني على جاري لذو حدب احنو عليه بما يحنى على الجار لذو
فانما كسر ان لدخول اللام قال الشاعر
واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل
وكسر الثانية لان اللام بعدها ومن العرب من يفتحها الا انه لا يرى
ان بعدها الا ما وقد سمع مثل ذلك من العرب في قوله افلا يعلم
اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم
يومئذ لخبير فتفتح وهو غير ذاكر اللام وهذا غلط قبيح
وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى تقول العرب والله
ما ضربت عبدي وانما ضربت اخاه كما تقول ضربت الامير والامير
لم يضربه ومثل هذا في كلام العرب كثير وقال واتقوا فتنة لا تصيبن

الذين

الذين ظلموا منكم خاصة فليس قوله والله اعلم لتصيبن بجواب
ولكنه نهي بعد نهي ولو كان جوابا ما دخلت النون وقال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فنصب الحق لان هو والله اعلم جعلت
ها هنا صلة في الكلام زائدة توكيدا كزيادة ما ولا تزاد الا في
كل فعل لا يستغني عن خبر وليست هو بصفة لهذا لانك لو قلت
رايت هذا هو لم يكن كلاما ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهر
ولكنها تكون من صفة المضمر في نحو قولك ولكن كانوا هم الظالمين
وتجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا لانك تقول وجدته هو واياي
هو فتكون صفة وقد تكون في هذا المعنى ايضا غير صفة ولكنها تكون
زائدة كما كان في الاول ~~كما كان في الاول~~ وقد تجري في جميع هذا مجرى
الاسم فيرفع ما بعده ان كان ما قبله ظاهرا او مضمرا في لغة بني تميم
في قولهم ان كان هذا هو الحق ولكن كانوا هم الظالمون وتجدوه
عند الله هو خير واعظم اجرا كما تقول كانوا اباؤهم الظالمون
وانما جعلوا هذا المضمر نحو قولهم هو وهما وانت زائدا في هذا المكان
ولم يجعل في مواضع الصفة لانه فصل اراد ان يبين به انه ليس بصفة

وأن للكافرين كأنه جعل ذلكم خبر المبتدأ أو مبتدأ أضمر خبره
حتى كأنه قال ذلكم الأمر أو الأمر ذلكم ثم قال وأن للكافرين
عذاب النار أي الأمر ذلكم وهذا فلذلك انتصبت أن ومثل ذلك قوله
وأن الله موهن كيد الكافرين وأما قول الشاعر
ذاك وإني على جاري لذو حدب أحنو عليه بما يحنو على الجار لذو
فإنما كسر أن لدخول اللام قال الشاعر
واعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل
وكسر الثانية لأن اللام بعدها ومن العرب من يفتحها لأنه لا يرى
أن بعدها إلا ما وقد سمع مثل ذلك من العرب في قوله أفلا يعلم
إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور أن ربهم بهم
يومئذ خبير ففتح وهو غير ذاكر اللام وهذا غلط قبيح
وقال وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى تقول العرب والله
ما ضربت عبدي وإنما ضربت أخاه كما تقول ضربته الأمير والأمير
لم يضربه ومثل هذا في كلام العرب كثير وقال وانفاقه لا انصير

الذين

الذين ظلموا منكم خاصة فليس قوله والله أعلم لتصيبن بجواب
ولكنه نهي بعد نهي ولو كان جوابا ما دخلت النون وقال اللهم
إن كان هذا هو الحق من عندك فنصب الحق لأن هو والله أعلم جعلت
ها هنا صلة في الكلام زائدة توكيدا كزيادة ما ولا تزاد إلا في
كل فعل لا يستغني عن خبر وليست هو بصفة لهذا لأنك لو قلت
رأيت هذا هو لم يكن كلاما ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهر
ولكنها تكون من صفة المضمر في نحو قولك ولكن كانوا هم الظالمين
وتجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا لأنك تقول وجدته هو وإياي
هو فتكون صفة وقد تكون في هذا المعنى بدلا عن صفة ولكنها تكون
زائدة كما كانت في الأول كما كان في الأول وقد تجري في جميع هذا مجرى
الاسم فيرتفع ما بعده إن كان ما قبله ظاهرا أو مضمرا في لغة بني تميم
في قولهم إن كان هذا هو الحق ولكن كانوا هم الظالمون وتجدوه
عند الله هو خير وأعظم أجرا كما تقول كانوا آباؤهم الظالمون
وإنما جعلوا هذا المضمر نحو قولهم هو وهما وأنت زائدا في هذا المكان
ولم يجعل في مواضع الصفة لأنه فصل أراد أن يبين به أنه ليس بصفة

ما بعده لما قبله ولم يحتج الى هذا في الموضع الذي لا يكون له خبر ،
وقال وما لهم الا يعذبهم الله فان ههنا زائدة والله اعلم وقد عملت
ونذكرها في الشعر قال

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إليّ لامت ذوو احسابها عمرا

وقوله ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان
مفعولا وامر الله كله مفعول ولكن اراد ان يقص الاحتجاج عليهم
وقطع العذر بتر اهلاكهم ، وقال وما كان صلاتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية نصب على خبر كان ، وقال ليميز الله
الخبيث من الطيب جعله من ميز مثقلة وخففها بعضهم فقال
ليميز من ماز يميز وبها يقرأ ، وقال اذ انتم بالعدوة الدنيا
وقال بعضهم بالعدوة وبها يقرأ وهما لغتان وقال بعض
العرب الفصحاء يقلب الواو ياء كما تقلب الياء واوا في نحو شروى
وبلوى لان ذلك يفعل بها فيما هو نحو من ذا نحو عصي وارض
مسنية وفي قولهم قنية لاتهام قنوت وقال والركب
اسفل منكم فجعل الاسفل ظرفا ولو شئت قلت اسفل منكم

اذا جعلته

اذا جعلته الركب ولم تجعله ظرفا وقال ويحيى من حي عن بينة
فالزم الادغام اذ صار في موضع يلزمه الفتح فصار مثل باب
التضعيف فاذا كان في موضع لا يلزمه الفتح لم يدغم نحو بقادر على
ان يحيي الموتى الا ان تشاء ان تحيي وتكون في رده متحركا لانها لا
لا يلزمه لانك تقول يحيي فتسكن في الرفع وتحذف في الجزم فكل
هذا يمنع الادغام وقال بعضهم من حيي عن بينة ولم يدغم اذ كان لا
يدغمه في سائر ذلك وهذا افتح الوجهين لان حيي مثل خشي لما صارت
مثل غير التضعيف اعني الياء الاخرة مثل يا خشي وتقول للجميع قد
حيوا كما تقول قد خشوا ولا تدغم لان يا خشوا تعتل ههنا
وقال الشاعر   وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا
بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا   وقد يثقل بعضهم ويتركها
على ما كانت عليه وذلك قبيح ، قال الشاعر

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

وقال ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق

بامر الخبر والله اعلم ه وقال الشاعر

ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي

يريد بقوله فلو في سالف الدهر يقول فلو كان في سالف الدهر
لكان كذا وكذا فحذف هذا الكلام كله ه وقال وان جنحوا
للسلم فاجنح لها فانث السلم وهو الصلح وهي لغة لاهل الحجاز
ولغة العرب الكسر وقال فان حسبك الله لان حسبك اسم ه
وقال ما لكم من ولايتهم من شي وهو في الولا واما في السلطان
فالولاية ولا اعلم كسر الواو في الاخرى الا لغة ه وقال
والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم
فجعل الخبر بالفا كما تقول الذي ياتيني فله درهمان فتلحق
الفا لما صارت في معنى المجازاة ه

ومن سورة براءة

قال وأذان من الله ورسوله ان الله بري من المشركين اي بان الله
بري وكذلك وان الله مخزي الكافرين اي بان الله ه وقال
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فجمع على ادنى العدد لان معناها

الاربعة

الاربعة وذلك ان الاشهر انما تكون اذا ذكرت معها الثلثة
الى العشرة فاذا لم يذكر الثلثة الى العشرة فهو الشهور ه وقال
واقعدوا لهم كل مرصد والقي على ه وقال الشاعر

نغالي اللحم للاضياف نيا ونبذله اذا نضج القدور

اراد نغالي باللحم ه وقال وان احد من المشركين استجارك فابتدا
بعد ان وان يكون رفع احد على فعل مضمر اقيس الوجهين
لان حروف المجازاة لا يبتدا بعدها الا انهم قد قالوا ذلك في ان
لتمكنها وحسنها اذا وليها الاسما وليس بعدها فعل
مجزوم في اللفظ كما قال

عاود هراة وان معمورها خربا   وقال

لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي   وقد زعموا ان قول الشاعر

اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك
تدفع   لا يبتدا الا رفعا وقد سقط الفعل
على شي يشبه وهذا قد ابتدى بعد ان وان شئت جعلته رفعا

بعمل مضمر ه وقال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله
الا الذين فهذا استثناء خارج من اول الكلام والذين في موضع نصب
وقال كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم فاضمر كانه
كيف لا تقتلونهم والله اعلم ه وقال وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
الى فقاتلوا ايمة الكفر فجعل الهمزة يا لانها في موضع كسر وما قبلها
مفتوح ه ولم تهمز لاجتماع الهمزتين ومن كان من رايه جمع الهمزتين همز
وقال وهموا باخراج الرسول لانك تقول هممت بكذا او اهمني
كذا ه وقال في مواطن كثيرة لا تنصرف وكذلك كل جمع ثالث
حروفه الف وبعد الالف حرف ثقيل او اثنان خفيفان فصاعدا فهو
لا ينصرف في المعرفة ولا النكرة نحو محاريب وتماثيل ومساجد واشباه
ذلك الا ان يكون في اخره الهاء انصرف في النكرة نحو طيالسة
وصياقلة وانما منع العرب من صرف هذا الجمع انه مثال لا يكون
للواحد ولا يكون الا للجمع والجمع اثقل من الواحد فلما كان هذا
المثال لا يكون الا للاثقل لم يصرف واما الذي في اخره الهاء فانصرف
لانها منفصلة كانها اسم على حيالها والانصراف انما يقع على اخر الاسم

فوقع على الهاء فلذلك انصرف فشبه بحضرموت وحضرموت مصروف
في النكرة وقال وان خفتم عيلة وهو الفقر يقول عال يعيل
عيلة اي افتقر واعال اعالة اذا صار صاحب عيال وعال عياله
وهو يعولهم عولا وعيالة ه وقال ذلك ادنى ان لا تعولوا
اي الا تعولوا العيال واعال الرجل يعيل اذا صار ذا عيال ه وقالت
اليهود عزير ابن الله وقد طرح بعضهم التنوين وذلك ردي لانه انما
يترك التنوين اذا كان الاسم يستغني عن الابن وكان ينسب الى اسم
معروف فالاسم هاهنا لا يستغني ولو قلت وقالت اليهود
عزير لم يتم كلاما الا انه قد قرئ وكثر وبه نقرا على الحكاية
كانهم ارادوا وقالت اليهود نبينا عزير ابن الله ه وقال ويابى الله
الا ان يتم نوره لان ان يتم اسم كانه يابى الله الا اتمام نوره ه
وقال يكنزون الذهب والفضة ثم قال يحمى عليها في نار جهنم
فجعل الكلام على الاخر وقال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

وقال انما النسيء زيادة في الكفر وهو التاخير تقول انساته الدين

اذا جعلته اليه بوحزه هو ونسأت عنه دينه اي اخرت عنه وانما قلت
انسأته الدين لانك تقول جعلته له بوحزه ونسأت عنه دينه فانا انسوه
اي اوخره وكذلك النسأ في العمر يقال من سره النسأ في العمر ويقال عرق
النسا غير مهموز. وقال ليواطئوا الانها من واطأت ومثله هي اشد
وطا اي مواطأة وهي المواتاة وبعضهم وطا اي قياما وقال اثاقلتم
الى الارض لانه من تثاقلتم فادغم التاء في الثاء فسكنت فاحدثت لها الفا
ليصل الى الكلام بعدها وقال وكلمة الله هي العليا لانه لم يحمله على
جعل وحمله على الابتداء. وقال ولكن كره الله انبعاثهم جعله من
بعثته فانبعث. وسمعت من العرب من يقول لو دعينا لاندعينا
ونقول انبعث انبعاثا اي بعثته فانبعث انبعاثا ونقول انقطع به
اذا تكلم فانقطع به ولا تقول قطع به. وقال انفروا خفافا وثقالا
في هذه الحال ان شئت انفروا في لغة من قال ينفر وان شئت
انفروا. وقال عفا الله عنك لم اذنت لهم لانه استفهام اي
لاي شيء. وقال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لانه من
ادخل يدخل وقال بعضهم مدخلا وجعله من دخل يدخل وهي فيما اعلم

اردأ الوجهين ويذكرون انها في قراءة أبي مندخلا اراد شيئا
بعد شيء وانما قال مغارات لانها من اغار في المكان مغارة قال الشاعر

الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا

لانها من امسى واصبح واذا وقفت على ملجا قلت ملجا لانه نصب
منون فتقف بالالف نحو قولك رايت زيدا. وقال ثاني اثنين
وكذلك ثالث ثلثة وهو كلام العرب وقد يجوز ثاني واحد
وثالث اثنين وقال وفي كتاب الله ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقال ثلثة رابعهم كلبهم
وخمسة سادسهم كلبهم وسبعة وثامنهم كلبهم. وقال
ومنهم من يلمزك وقال بعضهم يلمزك. وقال قل اذن خير لكم
اي هو اذن خير لا اذن شر. وقال بعضهم اذن خير لكم
والاولى احسنهما لانك لو قلت هو اذن خير لكم لم يكن في حسن
هو اذن خير لكم وهذا جائز على ان يجعل لكم من صفة الاذن
وقال ورحمة للذين امنوا منكم اي وهو رحمة. وقال الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله فان له نكسرها الف لان الفا التي بعد جواب

المجازاة ما بعدها مستانف ٥ وقال يحلفون بالله لكم ليرضوكم
وسيحلفون بالله لكم ليرضوكم ولا اعلمه الا على قوله ليرضنكم
كما قال الشاعر

اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انايك اجمعا

اي ليغنين عني ٥ وهو نحو ولتصغا اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة
اي ولتصغين ٥ وقال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
اي مخالفة وقال بعضهم خلف وخلاف اصوبهما لانهم خالفوا مثل
قاتلوا قتالا ولانه مصدر خالفوا وقال وجا المعذرون خفيفة
لانها من اعذروا وقال بعضهم المعذرون ثقيلة يريد المعتذرون
ولكنه ادغم التا في الذال كما قال يخصمون وبها نقرا وقد يكون
المعذرون بكسر العين لاجتماع الساكنين وانما فتح لانه حول حركة
التا عليها وقد يكون ان تضم العين تتبعها الميم وهذا مثل
المردفين وقال عليهم دائرة السو كما تقول هذا رجل السو
وقال الشاعر

وكنت كذيب السو لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

وقد قرئ دايرة السو
بلعب

وذا ضعيف

وذا ضعيف لانك اذا قلت كانت عليهم دايرة السو كان
احسن من رجل السو الا ترى انك تقول كانت عليهم دايرة الهزيمة
لان الرجل لا يضاف الى السو كما يضاف هذا لان هذا يفسر به الخير
والشر كما تقول سلكت طريق الشر وتركت طريق الخير ٥
وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقال
بعضهم والانصار رفع عطفه على قوله والسابقون والوجه هو الجر
لان السابقين الاولين كانوا من الفريقين جميعا ٥ وقال هار فانهار
به فذكروا انه من هور وهو مقلوب واصله هاير ولكن قلب
مثل ما قلب شاك السلاح انما هو شايك ٥ وقال خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها فقوله وتزكيهم بها على الابتدا وان شيت
جعلته من صفة الصدقة ثم جيت بها توكيدا وكذلك تطهرهم
وقال يومن بالله ويومن للمومنين اي يصدقهم كما تقول الرجل
انا ما يومن لي بان اقول كذا وكذا اي ما تصدقني ٥ وقال اسس على
التقوى من اول يوم احق يريد منذ اول يوم لان من العرب من يقول لم ارهم
من يوم كذا يريد منذ ومن اول يوم يريد به من اول الايام كقولك

لقيت كل رجل تريد به كل الرجال ٥ وقال وآخرون مرجون لانه
من ارجأت ٥ وقال بعضهم مرجون في لغة من قال ارجيت وقال ريبة في
قلوبهم الا ان تقطع وتقطع في قول بعضهم وكل حسن ٥ وقال
التائبون العابدون الى راس الاية ثم فسر وبشر المؤمنين لان قوله
والله اعلم التائبون انما هو تفسير لقوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم ثم فسر فقال هم التائبون ٥ وقال ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين يقول وما كان لهم استغفار للمشركين
وقال وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله اي ما كان لها
الايمان الا باذن الله ٥ وقال الا عن موعدة وعدها اياه تريد الا
من بعد موعدة كما تقول ما كان هذا الشر الا عن قول كان بينكما
اي عن ذلك صار ٥ وقال من بعد ما كاد تزيغ قلوب وقال بعضهم تزيغ
جعل في كاد وكادت اسما مضمرا ورفع القلوب على تزيغ وان
شئت رفعتها على كاد وجعلت تزيغ حالا وان شئت جعلته
جعلته مشبها بكان واضمرت في كاد اسما وجعلت تزيغ قلوب
في موضع الخبر ٥ وقال وظنوا ان لا ملجأ وهي هكذا اذا وقفت

عليهما

عليهما ولا تقول ملجا الا انه ليس هاهنا نون الا ترى انك لو وقفت
على لا خوف لم تلحق الفا واما الذين يجدون ملجا فالوقف عليه بالالف
لان النصب فيه منون ٥ وقال وليجدوا فيكم غلظة وبها نقرأ
وقال بعضهم غلظة وهما لغتان ٥ وقال ايكم زادته هذه ايمانا
فاي مرفوع بالابتدا لسقوط الفعل على الها فان قلت الاسم في
اوله فعلا كما قال ابشرا منا واحدا فلان قبل بشر حرف الاستفهام
فلم يقع قبله شي هو اولي بالفعل فصارت مثل قولك زيد ضربته ومن نصب
زيدا ضربته في الخبر نصب اي هاهنا ٥ وقال نظر بعضهم الى بعض
هل يراكم من احد كانه قال قال بعضهم لبعض لان نظرهم في هذا
المكان كان ايماء او شبيها به والله اعلم ٥ وقال عزيز عليه ما عنتم
جعل ما اسما وعنتم من صلته ٥ وقال خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا يجوز في العربية ان يكون باخر كما تقول استوى الما
والخشبة اي بالخشبة وخلطت الما واللبن اي باللبن ٥

ومن سورة يونس

قال ان لهم قدم صدق القدم هاهنا التقديم كما تقول هولا اهل القدم

في الاسلام اي الذين قدموا خيرا فكان لهم فيه تقديم ن وقال وقدره
منازل بقيله فجعل وقدره مما يتعدى الي مفعولين كانه وجعله
منازل ن قال جعل الشمس ضيا والقمر نورا فجعل القمر هو النور كما
تقول جعله الله خلقا وهو خلق وهذا الدرهم ضرب الامير وقال
وقولوا للناس حسنا فجعل الحسن هو المقول كالحلو وقال
وقدره منازل وقد ذكر الشمس والقمر كما قال والله ورسوله احق
ان يرضوه وقال كان لم يدعنا الى ضر مسه وكان لم يلبثوا الا
ساعة وهذا في الكلام كثير وهي كان الثقيله ولكنه اضمر فيها
فخفف كما تخفف ان ويضمر فيها وانما هي كانه لم وقال الشاعر

> ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

وكما قال كان ثدياه حقان اي كانه
ثدياه حقان ن وقال بعضهم كان ثدييه فخففها واعملها
ولم يضمر فيها كما قال ان كل نفس لما عليها حافظ اراد معنى الثقيله
فاعملها كما يعمل الثقيله ولم يضمر فيها وقال وما كان الناس
الا امة واحدة على خبر كان كما قال ان كانت الا صيحة واحدة
وان اذ انث تلك الصيحة واحدة

وقال يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار كانه جعل تجري
مبتداة منقطعة من الاول ن وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
وانما قال وجرين بهم لان الفلك يكون واحدا وجماعة قال في الفلك
المشحون وهو مذكر ن واما حتى اذا كنتم في الفلك فجوابه قوله جاءتها
ريح عاصف واما قوله دعوا الله فجواب لقوله وظنوا انهم احيط بهم
وانما قال بهم وقد قال كنتم لانه يجوز ان تذكر غايبا ثم تخاطب اذا كنت
تعنيه وتخاطب ثم تجعله في لفظ غايب كقول الشاعر

> اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

وقال انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا اي وذلك متاع الحيوة
الدنيا واراد متاعكم متاع الحيوة الدنيا ن وقال كماء انزلناه يريد
كمثل ماء وقال وازينت يريد وتزينت ولكن ادغم التاء في الزاي
لقرب المخرجين فلما سكن اولها زيد فيها الف وصل وقال وازينت ثقيله
ازينتا يريد المصدر وهو من التزين وانما زاد الالف حين ادغم ليصل
الكلام لانه لا يبتدا بساكن ن وقال ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذله
لانه من رهق يرهق رهقا ن وقال فاتوا بسورة مثله وهذا والله اعلم

على مثل سوءته والقا السوءة كما قال واسأل القرية يريد اهل القرية
وقال جزاء سيئة بمثلها وزيدت الباء كما زيدت في قولك بحسبك قول
السوء وقال كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما فالعين
ساكنة لانه ليس جماعة القطعة ولكنه قطع اسم على حياله وقال
عامة الناس قطعا يريدون به جماعة القطعة ويقوي الاول قوله مظلما
لان القطع واحد فيكون المظلم صفته والذين قالوا القطع
يعنون به الجمع وقالوا نجعل مظلما حالا لليل والاول ابين الوجهين
وقال مكانكم انتم وشركاؤكم لانه في معنى انتظروا انتم وشركاؤكم
وقال هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت اي تخبره قال بعضهم
تتلوا اي تتبعه وقال امن يملك السمع والابصار فان قلت كيف
دخلت ام على من فلان من ليست في الاصل للاستفهام وانما يستفهم
بها على الالف فلذلك ادخلت عليها ام كما ادخلت على هل حرف
الاستفهام وانما الاستفهام في الاصل الالف وام تدخل لمعنى لا بد
منه قال الشاعر

ابا مالك هل لمتني مذ حضضتني على القتل ام هل لامني لك لائم

وقال

وقال ماذا يستعجل منه المجرمون فان شئت جعلت ماذا اسما بمنزلة
ما وان شئت جعلت ذا بمنزلة الذي وقال ويستنبئونك احق هو
كأنه قال ويقولون احق هو وقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون وقال بعضهم تجمعون اي تجمعون يا معشر الكفار
وقال بعضهم فلتفرحوا وهي لغة للعرب ردية لان هذه اللام انما تدخل في
الموضع الذي لا يقدر فيه على افعل يقولون ليقل زيد لانك لا تقدر على افعل
ولا تدخل اللام اذا كلمت الرجل فقلت قل ولم تحتج الى اللام وقوله
فبذلك بدل من قوله قل بفضل الله وبرحمته وقال وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر اي ولا يعزب عنه اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع وقال
بعضهم ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالفتح اي ولا من اصغر من ذلك
ولا من اكبر ولكنه افعل ولا ينصرف وهذا اجود في العربية واكثر
في القراءة وبه نقرأ وقال فاجمعوا امركم وشركاءكم وقال بعضهم وشركاؤكم
والنصب احسن لانك لا تجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع الا انه
قد حسن في هذا الفصل الذي بينهما كما قال اذا كنا ترابا وآباؤنا فحسن

لانه تصل بهما بقوله بياتا ه وقال بعضهم فاجمعوا الا انهم ذهبوا به
الى العزم لان العرب تقول اجمعت امري اي اجمعت على ان اقول كذا وكذا
اي عزمت عليه وبالمقطوع نقراه وقال ثم لا يكن امركم عليكم غمة
يكن حزن بالنهي ه وقال اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا على الحكاية
لقولهم لانهم قالوا اسحر هذا فقال اتقولون اسحر هذا ه وقال لتلفتنا
لانك تقول لفته لفتا اي لويته عن حقه ه وقال ما جئتم به السحر
تقول الذي جئتم به السحر ه وقال بعضهم السحر بالاستفهام وقال
على خوف من فرعون وملايهم يعني ملا الذرية ه وقال ربنا اطمس على
على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا فنصبها لان جواب الدعا
بالفا نصب وكذلك في الدعا عليهم اذا عصوا وقال ربنا ليضلوا عن
سبيلك اي فضلوا كما قال فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا اي فكان وهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا
انما التقطوه فكان فهذه اللام تجي في هذا المعنى وقوله فلا يومنوا
عطفه على ليضلوا ه وقال فاليوم ننجيك ببدنك وقال بعضهم
ننجيك وقولهم ببدنك اي لا روح فيه وقال بعضهم ننجيك نلقيك

على نجوة من الارض وليس قولهم ان البدن ههنا الدرع بشي ولا له معنى
وقال ولو جاءتهم كل آية فانث فعل الكل لانه اضافه الى الاية وهي
مونثة وقال لآمن من في الارض كلهم جميعا فجا بقوله جميعا توكيدا كما
قال لا تتخذوا الهين اثنين فجعل قوله الهين دليلا على الاثنين وقال كذلك
حقا علينا ننج المومنين يقول كذلك ننجي المومنين حقا علينا وقال وان اقم
وجهك للدين حنيفا اي وامرت ان اقم وجهك للدين ه

ومن سورة هود

قال الا انهم يثنون صدورهم وقال بعضهم يثنوني صدورهم جعله
على تفعوعل مثل تعجوجل وهي قراءة الاعمش ه وقال انه لفرح فخور
الا الذين صبروا فجعله خارجا من اول الكلام على معنى ولكن وقد فعلوا
هذا فيما هو من اول الكلام فنصبوا وقال الشاعر

يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبيدا قعودا بين اوتاد

تنشده العرب نصبا ه وقال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
على خبر المعرفة ه وقال فلا تك في مرية منه وقال بعضهم مرية تكسر
وتضم وهما لغتان ه وقال مثل الفريقين كالاعمى والاصم يقول كمثل

الاعمى والاصم ه وقال الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اي في ظاهر
الرأي وليس يهمز لانه من بدا يبدو اي ظهر ه وقال بعضهم بادئ
الرأي اي فيما يبدأ به من الرأي ه وقال قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا وقال بعضهم جدلنا وهما لغتان ه وقال قلنا احمل
فيها من كل زوجين اثنين فجعل الزوج الضرب الذكور والاناث
وزعم يونس ان قول الشاعر

وانت امرؤ تغدو على كل غرة فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعني الذئب فهذا اشد من ذلك ه وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها
ومرساها اذا جعلت من اجريت وارسيت ه وقال بعضهم مجراها
ومرساها اذا جعلت من جريت. وقال بعضهم مجريها ومرسيها لانه
لانه اراد ان يجعل ذلك صفة لله عز وجل وقال سآوي الى
جبل يعصمني فقطع سآوي لانه افعل وهو يعني نفسه وقال لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم ويجوز ان يكون على لا ذا عصمة اي معصوم
ويكون الا من رحم رفعا بدلا من العاصم ه وقال انه عمل غير صالح
منون لانه حين قال والله اعلم لا تسألن ما ليس لك به علم كان في

معنى أن تسألني فقال انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم
وقال بعضهم عمل غير صالح وبه نقرأ ه وقال وامم سنمتعهم رفع
على الابتداء نحو قولك ضربت زيدا وعمرو لقيته على الابتداء وقال هذه
ناقة الله لكم آية نصب على خبر المعرفة وقال الا ان ثمودا كفروا
ربهم كتابها بالالف في المصحف وانما صرفت لانه جعل ثمود اسم الحي
او اسم ابيهم ومن لم يصرف جعله اسم القبيلة وقد قرئ هذا غير
مصروف وانما قرئ منه مصروفا ما كانت فيه الالف وبذلك
نقرأ وقد يجوز صرف هذا كله في جميع القرآن والكلام
لانه اذا كان اسم الحي او الاب فهو اسم مذكر ينبغي ان يصرف
وقال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب رفع على الابتداء
وقد فتح على ويعقوب من وراء اسحق ولكن لا ينصرف وقال
قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز فاذا وقفت قلت يا ويلتاه لان هذه
الالف خفية وهي مثل الف الندبة فلطفت من ان تكون في السكت
وجعلت بعدها الهاء ليكون ابين لها وابعد للصوت وذلك
ان الالف اذا كانت بين حرفين كان لها صدى كنحو الصوت يكون في

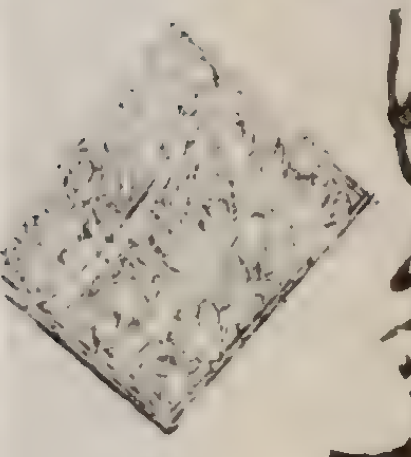
حرف الشي فيتردد فيه فيكون اكثر وابين ولا يقف على ذا الحرف
في القرآن كراهية خلاف الكتاب وقد ذكر انه يوقف على الف النصب
فان كان هذا صحيحا وقف على الالف وقال هذا بعلي شيخا وفي قراءة
لمسعود شيخ ويكون على ان يقول هو شيخ كأنه فسر بعد ما مضى
الكلام الاول او يكون اخبر عنهما خبرا واحدا كنحو قولك هذا اخضر احمر
او على ان تجعل قوله بعلي بدلا من هذا فيكون مبتدا وتصير الشيخ
خبره وقال الشاعر

من يك ذا بتٍّ فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي

وقال فلما ذهب عن ابراهيم الروع وهو الفزع ويقال افرخ روعك ووقع في
في روعي اي في خلدي الروع القلب والعقل والروع الفزع ه
وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم رفع وكان عيسى يقول هن
اطهر لكم وهذا لا يكون انما ينصب خبر الفعل الذي لا يستغني عن خبر
اذا كان بين الاسم وخبره هذه الاسماء المضمرة التي تسمى الفصل نحو
هي وهو وهن وزعموا ان النصب قراة الحسن ايضا وقال فاتقوا الله
ولا تخزون في ضيفي لان الضيف يكون واحدا ويكون جماعة تقول هؤلاء

ضيفي

ضيفي كما تقول هؤلاء جنب وهذا جنب وهؤلاء عدو وهذا عدو
وقال لو ان لي بكم قوة واضمر لكان وقال الا امراتك يقول فاسر
باهلك الا امراتك نصب وقال بعضهم الا امراتك رفع وحمله على
الالتفات اي لا يلتفت منكم الا امراتك ه وقال وامطرنا عليها
حجارة من سجيل منضود مسومة نصب بسومين فالمنضود من صفة
السجيل والمسومة من صفة الحجارة فلذلك انتصب ه وقال اصلواتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشا تقول او ان
نترك وان نفعل في اموالنا ما نشا وليس معنى اصلواتك تامرك ان نترك
نفعل في اموالنا ما نشا لانه ليس بذا امرهم وقال بعضهم تشا وذلك
اذا عنوا شعيبا وقال منها قائم وحصيد وحصيد محصود كالجريح
والمجروح وقال لا تكلم نفس الا باذنه ومعناه تتفعل فكان الاصل
ان يكون تتكلم ولكنهم استثقلوا اجتماع التائين فحذفوا الاخرة منهما
لانها هي التي تعتل فهي احقهما بالحذف نحو تذكرون يسكنها الادغام
فان قيل فهلا ادغمت التاء ها هنا في الذال وجعلت قبلها الف وصل
كما قلت اذكروا فلان هذه الالف انما تقع في الامر وكل فعل معناه



(١)

نعل فاما يفعل ويفتعل فلا ه وقال ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا
على الحكاية تقول ما اقول الا ضربك عمرو وما اقول الا قام زيد ه
وقال ومن خزي يومئذ فاضاف خزي الى اليوم فجره واضاف اليوم
الى اذ فجره ه وقال بعضهم يومئذ فنصب لانه جعله اسما واحدا
وجعل الاعراب في الآخر ه وقال نكرهم لانك تقول نكرت الرجل
وانكرته ه وقال وما زادوهم غير تتبيب لانه مصدر تببوهم
تتبيبا وقال الى امة معدودة والامة الحين كما قال وادكر
بعد امة ه وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف فكان
في موضع جزم وجوابها نوف ه وقال افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه واضمر الخبر وقال فالنار موعده فجعل
النار هي الموعد وانما الموعد فيها كما تقول العرب الليلة الهلال
ومثلها ان موعدهم الصبح ه وقال وغيض الماء لانك تقول غضته فانا
اغيضه وتقول غاضت الارحام فهي تغيضه وقال وما تغيض الارحام
واما الجودي فتثقل لانها بالنسبة فكانه اضيف الى الجود
كقولك البصري والكوفي ه وقال وان كلا ثقيلة وقال

اهل

اهل المدينة وان كلا خففوا ان واعملوها كما تعمل لم يك وقد
خففها من يكن لما ليوفينهم ربك اعمالهم فاللام التي مع ما هي اللام
التي تدخل بعد ان واللام الاخرى للقسم وقال الا تطغوا من طغوت تطغا
مثل محوت تمحا ه وقال ولا تركنوا الا انها من ركن يركن وان شئت
قلت ولا تركنوا جعلتها من ركن يركن ه وقال طرفي النهار
فحرك اليا الا انها ساكنة لقيها حرف ساكن لان اكثر ما يحرك
الساكن بالكسر نحو يا صاحبي السجن ه وقال وزلفا من الليل لانها
جماعة تقول زلفة وزلفات وزلف ه وقال وكلا نقص
عليك من انباء الرسل على نقص ما نثبت به فوادك كلا ه وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما يعملون اذا لم يجعل النبي صلى الله عليه فيهم
وقال بعضهم تعملون لانه عنا النبي صلى الله عليه معهم او قال له
قل لهم وما ربك بغافل عما تعملون ه

سورة يوسف

قال اذ راودتن يوسف عن نفسه وقال بعض اهل العلم انهن راودنه
لامراة الملك وقد يجوز وان كانت واحدة ان تقول راودتن كما

يقول ان الناس قد جمعوا لكم وهذا ها هنا واحد يعني بقوله لكم
النبي صلى الله عليه والناس ابو سفيان فيما ذكروا وقال وهمّ بها فلم يكن همّه
بالفاحشة ولكن دون ذلك مما لا يقطع الولاية وقال بما اوحينا اليك
يقول نقص عليك بوحينا اليك هذا القران وجعل ما اسما للفعل وجعل
اوحينا صلة له وقال اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين فكرر الفعل وقد يستغنى باحدهما وهذا على لغة الذين
قالوا ضربت زيدا ضربته وهو توكيد مثل فسجد الملائكة كلهم اجمعون
وقال بعضهم احد عشر واسكن العين وكذلك تسعة عشر الى العشرين
لما طال الاسم وكثرت متحركاته اسكنوا ولم يسكنوا في قولهم
اثني عشر واثنتا عشرة للحرف الساكن الذي قبل العين وحركة العين
في هذا كله هو الاصل واما قوله رايتهم لي ساجدين فانه لما جعلهم
كمن يعقل في السجود والطاعة جعلهم كالانس في تذكيرهم
اذا جمعهم كما قال علّمنا منطق الطير وقال الشاعر

صدّها منطق الدجاج عن القصد وضرب الناقوس فاجتنبا

وقال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم اذ كلمت نملة فصارت كمن يعقل

وقال

وقال في فلك يسبحون لما جعلهم يطيعون شبههم بالانس مثل ذلك
قالتا اتينا طائعين على هذا القياس الا انه ذكّر وليس مذكرا لما
يذكر بعض المؤنث وقال قوم انما قال طائعين لانهما اتتا وما فيهما فتوهّم
بعضهم مذكرا او يكون كما قال واسأل القرية وهو يريد اهلها وكما
تقول صلّى المسجد وانت تريد اهل المسجد الا انك تحمل الفعل على الآخر كما
قالوا اجتمعت اهل اليمامة وقال في ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن لان الجماعة من غير
الانس مؤنثة وقال بعضهم لا ادري خلق الا الايات ولا اراه قال ذلك الا
لجهله بالعربية قال الشاعر

اذا اشرف الديك يدعو بعض اسرته الى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل الدجاج قوما في جواز اللغة وقال الآخر وهو يعني الذئب

وانت امرؤ تعدو على كل غرة فتخطئ فيها مرة وتصيب

وقال الآخر
فصبّحت والطير لم تكلم جابية طمت بسيل مفعم

وقال فيكيدوا لك كيدا اي فيجعلوا
لك كيدا او ليبنت مثل ان كنتم للرؤيا تعبرون ثم اراد ان يوصل الفعل

الجابية الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل يجبى اي يجمع قاله الجوهري

اليها باللام كما يوصل بالباء كما تقول قدمت له طعاما تريد قدمت
اليه ه وقال يا كلن ما قدمتم لهن ومثله قل الله يهدي للحق وان شئت
كان فتكسد ولك كبرا في معنى تكيدوك وجعل اللام مثل
لربهم يرهبون وقوله لربهم يرهبون انما هو لمكان ربهم يرهبون
وقال اواطرحوه ارضا يخل لكم وليس الارض ههنا بظرف ولكن حذف
منها في ثم اعمل فيها الفعل كما تقول توجهت مكة ه وقال نحن
عصبة والعصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد كالقوم والرهط
وقال بدم كذب فجعل الدم كذبا لانه كذب فيه كما
تقول الليلة الهلال تترفع وكما قال فما ربحت تجارتهم وقال
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فذكر بعد ما انث لان السيارة
في المعنى للرجال ه وقال معاذ الله انه ربي اي اعوذ بالله معاذا
جعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل
مثل سبحان وبعضهم يقول معاذة الله ويقول ما احسن معناة
هذا الكلام يريد المعنى ه وقال الا ان يسجن او عذاب اليم تقول
الا السجن او عذاب اليم لان ان الخفيفة وما عملت فيه اسم بمنزله

السجن

السجن ه وقال وليكونا من الصاغرين فالوقف عليها وليكونا لان
النون الخفيفة اذا انفتح ما قبلها فوقفت عليها جعلتها الفا ساكنة
بمنزلة قولك رايت زيدا ومثله لنسفعا بالناصية الوقف عليها لنسفعا
وقال ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فادخل النون في
هذا الموضع لان هذا موضع تقع فيه اي فلما كان حرف الاستفهام يدخل فيه
دخلته النون لان النون تكون في الاستفهام تقول بدا لهم ايهم ياخذون
اي استبان لهم وقال وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين فادخل الباء
اوصل بها الفعل الى الاسم والاخرى دخلت لما وهي لها اخرى وقال
وادكر بعد امة وانما هي افتعل من ذكرت فاصلها اذتكر ولكن
اجتمعا في كلمة واحدة ومخرجاهما متقاربان وارادوا ان يدغموا
والاول حرف مجهور وانما يدخل الاول في الاخر والاخر مهموس
فكرهوا ان يذهب منه الجهر فجعلوا في موضع التاء حرفا من موضعها
مجهورا وهو الدال لان الحرف الذي قبلها مجهور ولم يجعلوا الطاء
لان الطاء مع الجهر مطبقة وقد قال بعضهم مذكر فابدل التاء ذالا
ثم ادخل الذال فيها وقد قرئت هذه اللغة ان يصلحا بينهما صلحا وهي

ان يفتعلا من الصلح فكانت التاء بعد الصاد فلم تدخل الصاد فيها للجهر
والاطباق فابدلوا التاء صادا وقال بعضهم يصطلحا وهي الجيدة لما
لم يقدروا على ادغام الصاد في التاء حولوا في موضع التاء حرفا مطبقا ه
وقال ثم استخرجها من وعاء اخيه فانث ه وقال ولمن جاء به حمل بعير
لانه عنى الصواع والصواع مذكر ومنهم من يؤنث الصواع
وعنى ها هنا السقاية وهي مؤنثة وهما اسمان لواحد مثل الثوب
والملحفة مذكر ومؤنث لشيء واحد ه وقال خلصوا نجيا فجعل
النجي للجماعة مثل قولك هم لي صديق ه وقال يا اسفى على يوسف
فاذا سكتّ الحقت في آخره الها لانها مثل الف الندبة وقال
تالله تفتؤا تذكر يوسف فزعموا ان تفتؤ تزال فلذلك وقعت
عليه اليمين كانهم قالوا والله ما تزال تذكر يوسف ه وقال
لا تثريب عليكم اليوم اليوم وقف ثم استانف فقال يغفر الله
لكم فدعا لهم بالمغفرة مستانفا ه وقال قال كبيرهم فزعموا
انه اكبرهم في العقل لا في السن وانما قال عسى الله ان ياتيني بهم
جميعا لانه عنى الذي تخلف عليهما معهما (عنهم) وهو كبيرهم في العقل ه بلغ

سورة الرعد

قال كل يجري يعني كله
كما تقول كل منطلق اي كلهم ه وقال رواسي فواحدها راسية
وقال يسقى بماء واحد فهذا التانيث على الجنات وان شئت على الاعناب
لان الاعناب جماعة من غير الانس فهي مؤنثة الا ان بعضهم قراها
يسقى بماء واحد فجعله على الاعناب كما ذكر الانعام فقال مما في
بطونه ثم انث بعد فقال وعليها وعلى الفلك تحملون فمن قال يسقى
بالياء جعل الاعناب مما يؤنث ويذكر مثل الانعام وقال أإذا كنا
ترابا أئنا لفي خلق جديد وفي موضع آخر اذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون
فالآخر هو الذي وقع عليه الاستفهام والاول ظرف كما تقول
ايوم الجمعة زيد منطلق ومن اوقع استفهاما آخر جعل قوله أإذا متنا
وكنا ترابا ظرفا والشيء مذكور قبله ثم جعل هذا الذي استفهم عنه
استفهاما آخر وهذا بعيد وان شئت لم تجعل في قولك اذا استفهاما
وجعلت الاستفهام في اللفظ على أئنا كانك قلت يوم الجمعة
أعبد الله منطلق واضمرت فيه فهذا موضع قد ابتدأت
فيه اذا وليس بكثير في الكلام لو قلت اليوم ان عبد الله منطلق

لم يحسن وهو جائز وقد قالت العرب ما علمت انه لصالح يريد
انه لصالح ما علمت وقال مستخف بالليل وسارب بالنهار
فقوله مستخف يقول ظاهر والسارب المتواري وقد قرئت
اخفيها اي اظهرها لانك تقول خفيت السر اي اظهرته وانشد

ان تكتموا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد

والضم اجود وزعموا ان تفسير اكاد اريد وانها لغة لان اريد
قد تجعل مكان اكاد مثل جدارا يريد ان ينقض اي يكاد
ان ينقض فكذلك اكاد انما هي اريد وقال الشاعر

كادت وكدت وتلك خير ارادة لو عاد من
لهو الصبابة ما مضى

واما المعقبات فانما
انثت لكثرة ذلك منها نحو النسابة وعلامة ثم ذكر لان المعنى
مذكر فقال يحفظونه من امر الله وقال بالغدو والاصال
وبالعشي والابكار فجعل الغدو يدل على الغداة وانما الغدو فعل
وكذلك الابكار انما هو من ابكر ابكارا والذين قالوا
الابكار احتجوا بانهم جمعوا بكرا على ابكار وبكرة لا تجمع

لا

لانه اسم ليس بمتمكن وهو ايضا مصدر مثل الابكار فاما الذين
جمعوا فقالوا انما جمعنا بكرة وغدوة ومثل البكرة والغدوة لا
تجمع هكذا لا يجيء فعلة وافعال وانما يجيء فعلة وفعل
وقال ام جعلوا لله شركاء فهذه ام التي تكون منقطعة من اول
الكلام وقال فسالت اودية بقدرها تقول اعطني قدر
شبر وقدر شبر وتقول قدرت وانا اقدر قدرا فاما المثل فيقبله
القدر والقدر وقال او متاع زبد مثله يقول ومن ذلك
الذي يوقدون عليه زبد مثله تقول ومن ذلك الذي يوقدون عليه
زبد مثل هذا وقال يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
اي يقولون سلام عليكم وقال طوبى لهم وحسن ماب فطوبى في
موضع رفع يدلك على ذلك رفع وحسن ماب وهو يجري مجرى
ويل لزيد لانك قد تضيفها بغير لام تقول طوباك ولو لم تضفها لجرت
مجرى تعسا لزيد وان قلت لك طوباك لم يحسن كما لا تقول لك
ويلك وقال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء
فهذا في المعنى افمن هو قائم على كل نفس مثل شركائهم وحذف فصار

آخره

وجعلوا لله شركا بدلا عليه ه

ومن سورة ابرهيم

قال يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة فأوصل الفعل بعلى كما قالوا
ضربوه في السيف يريدون بالسيف وذلك ان هذه الحروف
يوصل بها كلها وتحذف في قول العرب نزلت زيدا نريد نزلت عليه
وقال ومن ورائه أي من أمامه وإنما قال وراءه أي إنه وراء ما هو
فيه كما تقول للرجل هذا من ورائك أي سيأتي عليك وهو من
وراء ما انت فيه لأن ما انت فيه قد كان مثل ذلك فهو وراءه ه
وقال وكان وراءهم ملك في هذا المعنى أي كان وراء ما هم فيه
وقال مثل الذين كفروا كأنه قال ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا
ثم أقبل يفسر كما قال مثل الجنة التي وعد المتقون وهذا كثير
وقال إلا أن دعوتكم وهذا استثناء خارج كما تقول ما ضربته
إلا أنه أحمق وهو الذي في معنى لكن ه وقال وما أنتم بمصرخيّ
فتحت ياء الإضافة لأن قبلها ياء الجميع الساكنة التي كانت في مصرخي
فلم يجز من حركها بد لأن الكسر من الياء وبلغنا ان الأعمش قال بمصرخيّ
فلم

نكسر وهذا لحن لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو وقال
ضرب الله مثلا كلمة طيبة منصوبة على ضرب كأنه قال
وضرب الله كلمة طيبة مثلا وقال لا بيع فيه ولا خلال وفي موضع
آخر ولا خلة وإنما الخلال لجماعة الخلة كما تقول خلة وخلال
وقلة وقلال وقال الشاعر
وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب
ولو شئت جعلت الخلال مصدرا لأنها من خاللت مثل قاتلت
ومصدره هذا لا يكون إلا الفعال أو المفاعلة ه وقال وآتاكم
من كل ما سألتموه أي آتاكم من كل شيء سألتموه شيئا وأضمر الشيء
كما قال وأوتيت من كل شيء أي أوتيت من كل شيء في زمانها شيئا
وقال بعضهم إنما ذا على التكثير نحو قولك هو يعلم كل شيء وأتاه كل
الناس وهو يعني بعضهم وكذلك فتحنا عليهم أبواب كل شيء وقال
بعضهم ليس من شيء إلا وقد سأله بعض الناس فقال وآتاكم من كل ما
سألتموه أي من كل ما سألتموه قد آتى بعضكم منه شيئا وآتى آخر
شيئا مما قد سأل وكذلك قال أني أسكنت من ذريتي أي أسكنت ناسا
بواد تقول

من ذريتي ناسا صح

ودخلت الباء على واحدٍ كما تقول هو بالبصرة وهو في البصرة ونوّن
بعضهم من كلٍّ يقول من كلٍّ ثم قال لم تسلوه اياه كما تقول قد
سألتك من كلٍّ وقد جاءني من كلٍّ لان كلّ قد يفرد وحدها ه
وقال تؤتي أكلها ومثل ذلك أكلها دائم والأكل هو الطعام
والأكل هو الفعل ه وقال هوى البهيم زعموا انه في التفسير تهوى اليهم
ونصب مهطعين على الحال وكذلك مقنعي كأنه قال يشخص القائم
مهطعين وجعل الطرف للجماعة كما قال سيهزم الجمع ويولون الدبر
وقال مخلف وعده رسله فاضاف الى الاول ونصب الآخر على
الفعل ولا يحسن ان يضيف الى الآخر لانه يفرق بين المضاف والمضاف
اليه وهذا لا يحسن ولا بد من اضافته لانه قد الغى الالف ولو كانت
مخلفًا نصبهما جميعًا وذلك جائز في الكلام ومثله هذا معطي زيدٍ
درهمًا ومعطٍ زيدًا درهمًا ه وواحد الاصفاد صفد ه

ومن سورة الحجر

قال ربما يودّ الذين كفروا ادخل مع ربّ ما ليتكلم بالفعل
بعدها وان شئت جعلت ما بمنزلة شيء فكأنك قلت وربّ شيء

يودّ اي ربّ ودٍّ يودّه الذين كفروا وقال الا من استرق السمع استثناء
خارج كما قال ما اشتكى الا خيرًا اي يريد اذكر خيرًا ه وارسلنا الرياح
لواقح فجعلها على لاقح كأنّ الرياح لقحت لانّ فيها خيرًا فقد لقحت
بخير وقال بعضهم الرياح تلقح السحاب فقد يدل على ذلك المعنى لانها اذا
انشأته وفيها خير وصل ذلك اليه ه وقال ربّ بما اغويتني يقول
باغوائك اياي لازيننّ لهم على القسم كما تقول بالله لا افعل ه وقال
لكل باب منهم جزء مقسوم لانه من جزأته ومنهم يعني من الناس
وقال قالوا لا توجل لانه من وجل يوجل وما كان على فعل فهو
يفعل وتظهر فيه الواو ولا تذهب كما تذهب من يزن لان وزن
فعل ه واما بنو تميم فيقولون تيجل لانهم يقولون في فعل تِفعَل فيكسرون
التاء في تفعل والالف من افعل والنون من نفعل ولا يكسرون الياء
لان الكسر في الياء استثقلوا اجتماع ذلك وقد كسروا الياء في ييجل لان
الواو قد تحولت الى الياء مع التاء والنون والالف فلو فتحوها استنكروا الواو
ولو فتحوا الياء كانت الواو فكسروا الياء فقالوا ييجل ليكون الذي بعدها

باء كانت اليا اخف مع اليا من الواو مع اليا لانه يفر الى اليا
من الواو ولا يفر الى الواو من اليا قال بعضهم تجعل قبلها يا وترك
التي قبلها مفتوحة كراهة اجتماع الكسر واليائين ه وقال وقضينا
اليه ذلك الامر ان دابر هولاء لان قوله ان دابر بدل من الامر ه
وقال ومن يقنط من رحمة ربه لانها من قنط يقنط وقال بعضهم يقنط
مثل يقتل ويقنط مثل علم يعلم ه وقال الى قوم مجرمين الا آل لوط
استثنا من المجرمين اي لا يدخلون في الاجرام ه وقال لعمرك انهم لفي ولعمرك
والله اعلم وعيشك انما يريد به العمر والعمر والعمر لغتان ه وقال
وقال عضين وهو من الاعضا وواحد العضة مثل العزين وواحد
العزة وقال هذا صراط علي مستقيم يقول علي دلالته كقول العرب
على الطريق الليله اي على دلالته ه

ومن سورة النحل

قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها نصب اي وجعل الله الخيل
والبغال والحمير وجعلها زينة ه وقال ومنها جائر اي ومن السبيل

لانها

لانها مونثة في لغة اهل الحجاز ه وقال وما ذرا لكم في الارض
مختلفا الوانه يقول خلق لكم وبث لكم ه وقال والنجوم مسخرات
فعلى سخرت النجوم او جعل النجوم مسخرات وجاز اضمار فعل غير
الاول لان ذلك المضمر في المعنى مثل المظهر ه وقد تفعل العرب
ما هو اشد من ذا قال الراجز

تسمع في اجوافهن صردا ‖ وفي اليدين جسأة وبددا

فهذا على وترى في اليدين الجسأة اليبس والبدد السعة
وقال قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فجعل ماذا
بمنزلة ما وحدها وقال اموات غير احيا على التوكيد ه وقال ان
تحرص لانها من حرص يحرص ه واذا وقفت على يتفيؤا قلت يتفيأ
كما تقول بالعين تقفيع جزما وان شئت اشممتها الرفع ورمته
كما تفعل ذلك في هذا حجر ه وقال عن اليمين والشمايل
سجدا لله وهم داخرون فذكر وهم غير الانس لانه لما وصفهم
بالطاعة اشبهوا ما يعقل وجعل اليمين للجماعة مثل ويولون الدبر
وقال ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة يريد من الدواب

واجتُزِئ بالواحد كما تقول ما اتاني من رجل اي ما اتاني من الرجال
مثلُهُ ه وقال وما بكم من نعمة فمن الله لان ما بمنزلة من فجعل الخبر
بالفاء وقال ليكفروا بما آتيناهم وقال ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ولم يقل منها لانه اضمر الشيء
كانه قال ومنها شيء تتخذون منه سكرا ه وقال الى النحل
ان اتخذي على التانيث في لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هو النحل
وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء نحو البر والشعير
هو في لغتهم مونث وقال ذللا وواحدها الذلول وجماعة
الذلول الذلل ه وقال بنين وحفدة وواحدهم الحافد وقال
اينما يوجهه لا يات بخير لان اينما من حروف المجازاة وقال
رزقا من السموات والارض شيئا فجعل الشيء بدلا من الرزق وهو
في معنى لا يملكون رزقا قليلا ولا كثيرا وقال بعضهم الرزق فعل يقع
بالشيء يريد لا يملكون ان يرزقوا شيئا ه وقال واوفوا بعهد الله
تقول اوفيت بالعهد ووفيت بالعهد فاذا قلت العهد
قلت اوفيت العهد بالالف ه وقال انكاثا وواحدها النكث

وقال

وقال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
خبر لقوله ولكن من شرح ثم دخل معه قوله من كفر بالله من
بعد ايمانه فاخبر عنهم بخبر واحد اذ كان ذلك يدل على المعنى
وقال من الجبال اكنانا وواحد الكن ه وقال كل نفس تجادل
عن نفسها لان معنى كل نفس كل انسان وانث لان النفس تؤنث
وتذكر يقال ما جاءني نفس واحد وما جاءني نفس واحدة ه وقال
السنتكم الكذب جعل ما نصف السنتهم اسما للفعل كانه قال
ولا تقولوا الوصف السنتكم الكذب هذا حلال وقال بعضهم
الكذب يقول ولا تقولوا للكذب الذي تصفه السنتكم
وقال بعضهم الكذب فرفع وجعل الكذب من صفة الالسنة
كانه قال السنة كذب ه وقال شاكرا لانعمه وقال
كفرت بانعم الله فجمع النعمة على انعم كما قال حتى اذا بلغ اشده
فزعموا انه جمع الشدة ه

ومن سورة بني اسرائيل

ولانقالا هذه اولا فالاضافة تعاقب الالف واللام

قال سبحان الذي اسرى لانك تقول اسريت وسريت وقال انه
هو السميع البصير فهو فيما ذكروا والله اعلم قل يا محمد سبحان
الذي اسرى بعبده وقل انه هو السميع البصير وقال فاذا جاء وعد
اولاهما لان الاولى مثل الكبرى يتكلم بها بالالف واللام
فلذلك قال اولاهما كما تقول هذه كبراهما وكبراهن
وقال دعاه بالخير فنصب الدعا على الفعل كما تقول انك
منطلق انطلاقا وقال فلا تقل لهما اف فقرئت اف واف
لغة جعلوها مثل تعسا وقرا بعضهم اف وذلك ان بعض
العرب تقول اف لك على الحكاية اي لا تقل لهما هذا القول
والرفع قبيح لانه لم يجئ باللام والذين قالوا اف فكسروا كثير
وهو اجود وكسر بعضهم ونون وقال بعضهم افي كانه اضاف
هذا القول الى نفسه فقال افي هذا لكما والمكسور هنا
منون على انه اسم غير متمكن نحو امس وما اشبهه والمفتوح
بغير نون كذلك ٥ وقال ولا تنهرهما لانه تقول نهره
ينهره وانتهره ينتهره وقال ان قتلهم كان خطا من خطي

يخطا

يخطا نفسي اذنب وليس في معنى اخطا لان ما اخطات
ما صنعته خطا وخطيت ما صنعته عمدا وهو الذنب وقد
يقول ناس من العرب خطيت في معنى اخطات قال امرؤ القيس
يا لهف نفسي (هند) اذ خطئن كاهلا   القاتلين الملك الحلاحلا
تالله لا يذهب شيخي باطلا   وقال اخر
والناس يلحون الامير اذا هم   خطئوا الصواب
ولا يلام المرشد   وقال وزنوا بالقسطاس مثل
القرطاس والقرطاس والقسطاط والقسطاط ٥ ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان
عنه مسئولا قال اولئك هذا واشباهه مذكرا كان او مونثا
تقول فيه اولئك ٥ قال الشاعر
ذم المنازل بعد منزلة اللوى   والعيش بعد اولئك الايام
هذا كثير ٥ وقال مرحا ومرحا والمكسورة احسنهما لانك لو
قلت تمشي مرحا كان احسن من تمشي مرحا تقرؤها مفتوحة
وقال محجوبا مستورا لان الفاعل قد يكون في لفظ المفعول

والقسطاس

قطان كل مطير هم

كما تقول انك مشووم علينا وميمون وانما هو شائم ويامن
لانه من شامهم ويمنهم والحجاب هاهنا هو الساتر وقال
مستورا ه وقال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فقال
علوا ولم يقل تعاليا كما قال وتبتل اليه تبتيلا قال الشاعر
انت الفداء لكعبة هدمتها ونقرتها بيديك كل منقر
وقال الاخر   تجري عليه انما اجراء   وقال الاخر
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا
وقال واذ هم نجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول هم قوم
رضى وانما الرضى فعلهم وقال قل لعبادي يقولوا التي هي
احسن فجعله جوابا للامر ه وقال واتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها تقول بها كان ظلمهم والمبصرة البينة
كما تقول الموضحة والمبينة ه وقال سنة من قد ارسلنا قبلك
اي سنناها سنة كما قال رحمة من ربك ه وقران الفجر
اي وعليك قران الفجر ه وقال يؤوسا لانه من يئس ه
وقال ايا ما تدعوا كانه قال ايا تدعوا وقال واجلب عليهم

فقوله

فقوله واجلب من اجلبت وهو في معنى جلب والموصول من جلب
يجلب ه وقال ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى يقول اي الدعائين
تدعوا فله الاسماء الحسنى ه وقال عسى ان يبعثك ربك
وعسى ربكم ان يكفر عنكم فقال عسى من الله واجبة والمعنى
انك لو علمت من رجل انه لا يدع شيئا هو احسن من شيء يأتيه
فقال لك عسى ان اكافئك استغنيت بعلمك به انه سيفعل
الذي يجب اذ كان لا يدع شيئا هو احسن من شيء يأتيه ه

ومن سورة الكهف

قال عوجا قيما اي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وقال
ماكثين فيه ابدا حال على ان لهم اجرا حسنا ه وقال كبرت كلمة
لانها في معنى اكبر بها كلمة قال وساءت مرتفقا وهي في النصب كلمة
مثل قول الشاعر   ولقد علمت اذا العشار الرياح تروحت
هدج الرئال تكبهن شمالا   اي تكبهن
الرياح شمالا فكانه قال كبرت تلك الكلمة وقد رفع
بعضهم الكلمة لانها هي التي كبرت ه واما قوله اسفا فانما هو

ولعلك باخع نفسك أسفا ٥ وقال ففسق عن أمر ربه يقول عن ردّ
أمر ربه نحو قول العرب اتخم عن الطعام أي عن مأكله اتخم
ولما ردّ هذا الأمر فسق ٥ وقال من أمركم مرفقا أي شيئا يرتفقون
به مثل المقطع ومرفقا جعله اسما كالمسجد أو يكون لغة يقولون
رفق يرفق وإن شئت مرفقا يريد رفقا ولم تقرأ ٥ وقال
تقرضهم ذات الشمال فذات الشمال نصب على الظرف ٥ وقال
أيقاظا واحدهم اليقظ وأما اليقظان فجماعه اليقاظ ٥
وقال فلينظر أيها أزكى طعاما فلم يوصل فلينظر إلى أيّ لأنه من
الفعل الذي يقع بعده حرف الاستفهام تقول انظر أزيد أكرم أم
عمرو ٥ وقال سنين عددا أي نعدّها عددا ٥ وقال إلا أن يشاء الله
أي إلا أن تقول إن شاء الله فأجزأ من ذلك هذا وكذلك إذا
طال الكلام أجزأ فيه شبيه بالإيماء لأن بعضه يدل على بعض
وقال أبصر به وأسمع أي ما أبصره وأسمعه كما تقول أكرم به
أي ما أكرمه وذلك أن العرب تقول يا أمة الله أكرم بزيد
فهذا معنى ما أكرمه ولو كان يأمرها أن تفعل لقال أكرمي بزيد ٥

وقال

وقال ما يعلمهم إلا قليل أي ما يعلمهم من الناس إلا قليل والقليل
يعلمونهم ٥ وقال وقل الحق من ربكم أي قل هو الحق ٥ وقوله وساءت
مرتفقا أي وساءت الدار مرتفقا ٥ وقال واضرب لهم مثلا رجلين وقال
وكان له ثمر وإنما ذكر الرجلين في المعنى وكان لأحدهما ثمر
فأجزأ ذلك من هذا ٥ وقال كلتا الجنتين آتت أكلها فجعل
الفعل واحدا ولم يقل آتتا لأنه جعل ذلك لقوله كلتا في اللفظ
ولو جعله على معنى قولك كلتاهما لقال أتتا ٥ وقال ولا تعد
عيناك عنهم أي العينان فلا تعدوا ٥ وقال موبقا مثل موعدا ٥
من وبق يبق ويقول أوبقته حتى وبق ٥ وقال إلا أن تأتيهم
سنة الأولين لأن أن في موضع اسم إلا إتيان سنة الأولين ٥
وقال موئلا من وأل يئل وألا ٥ وقال وتلك القرى أهلكناهم
لما ظلموا يعني أهلها كما قال واسأل القرية ولم يجئ بلفظ القرى
ولكن أجرى اللفظ على القوم وأجرى اللفظ في القرية عليها إلى قوله التي
كنا فيها وقال أهلكناهم ولم يقل أهلكناها حمله على القوم
كما قال جاءت تميم وجعل الفعل للبني تميم ولم يجعله لتميم

ولو فعل ذلك لقال حاتيم وهذا لا يحسن في نحو هذا لانه قد اراد
غير تميم في نحو هذا الموضع فجعله اسما ولم يجتمع اذا اعتل ان يحذف ما
قبله مثله يعني التاء من جاءت مع بني وترك الفعل على ما كان ليدل على
انه قد كان حذف شيا قبل تميم ه وقال لا ابرح اي لا ازال قال الشاعر

وما برحوا حتى تهادت نساؤهم ببطحاء ذي قار عياب اللطائم

اي ما زالوا ه واما فخشينا فمعناه كرهنا لان الله لا يخشى وهو
في بعض القراءات فخاف ربك وهو مثل خفت الرجلين ان يغلبا
وهو لا يخاف من ذلك اكثر من انه يكرهه لهما ه وقال آتنا
غداءنا ان شئت جعلته من اتى الغداء اتيته كما تقول ذهب
واذهبته وان شئت من اعطا وهذا اكثر ه وقال ياجوج وماجوج
فهمز وجعل الالف من الاصل وجعل ياجوج من يفعول وماجوج مفعول
والذي لا يهمز يجعل الالفين فيهما زائدتين ويجعلهما من فعل مختلف
ويجعل ياجوج من يججت وماجوج من مججت ه وقال ما مكني فيه ربي
خير لان ما مكني اسم مستانف ه وقال فما اسطاعوا الا لغة
العرب يقول اسطاع يسطيع ولكن حذفوا التاء اذا جامعت الطاء
يريدون به استطاع يستطيع

مثله صح

لان مخرجهما واحد وقال بعضهم استاع فحذف الطاء لذلك وقال
بعضهم اسطاع يسطيع فجعلها من القطع كانها اطاع يطيع
فجعل السين عوضا من اسكان الياء ه وقال بالاخسرين اعمالا
لانه لما ادخل الالف واللام والنون في الاخسرين لم يوصل
الى الاضافة وكانت الاعمال من الاخسرين فلذلك نصب ه
وقال افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي فجعلها ان التي
تعمل في الافعال فاستغنى بها حسبوا كما قال ان ظننا ان يقيما
وما اظن ان تبيد هذه استغنى هاهنا بمفعول واحد لان معنى
ما اظن ان تبيد ما اظنها ان تبيد ه وقال ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا لانه لما قال لا نضيع
اجر من احسن عملا كان في معنى لا نضيع اجورهم لانهم ممن احسن
عملا وقال بعضهم افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي
تقول افحسبهم ذلك ه وقال جنات الفردوس نزلا فالنزل من النزول
بعض الناس على بعض واما النزل فالريع تقول ما لطعامهم نزل وما
وجدنا عندهم نزلا ه وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي يقول

تقول مدادا اكتب به لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا اي تقول مددًا لكم وقال بعضهم مدادا اكتب به ويعني بالمداد انه
مدد للمداد يمدّ به ليكون معه وقال للثماية سنين على البدل
ثلث من المائة اي لبثوا الثماية فان كانت السنون تفسير الثماية فهي
جرّ وان كانت تفسير الثلاث فهي نصب وقال بئس للظالمين
بدلا كما تقول بئس في الدار رجلا وقال حتى اذا لقيا غلاما فقتله
قال فقتله لان اللقا كان علة للقتل وقال هذا رحمة من ربي
اي هذا الردم رحمة من ربي

ومن سورة مريم

قال ذكر رحمة ربك عبده زكريا فالمعنى فيما نقص عليك ذكر رحمة
ربك فانتصب العبد بالرحمة وقد تقول الرجل هذا ذكر ضرب زيد
عمرا وقال نجيا احفيا وجعله من الاحفا وقال شيبا لانه مصدر
والمعنى كانه حين قال اشتعل قال شاب فقال شيبا على المصدر وليس
هو مثل تفقأت شحما وامتلأت ماءا لان ذلك ليس بمصدر وقال
سويا على الحال كانه امر ان يكف عن الكلام سويا وقال يا ابت

قوله لا تعبد

لا تعبد الشيطان فاذا وقفت قلت يا ابه وهي هاء زيدت كنحو
قولك يا امّه ثم قال يا ابت اذا وصل ولكنه لما كان له اب على حرفين
كان كانه قد اخل به فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كانها
بعدها فلذلك قال يا ابت افعل وجعل التاء للتانيث ويجوز الترخيم
لانه يجوز ان تدعوا ما تضيف الى نفسك في المعنى مضموما نحو قول
العرب يا رب اغفر لي ويقف في القران يا ابه للكتاب وقد
يقف بعض العرب على هاء التانيث وقال وما كانت امك بغيا
مثل قولك ملحفة جديد وقال لسان صدق كما تقول
لساننا عربي لسانكم اي لغتنا عربي لغتكم وان شئت جعلت
اللسان مقالهم كما تقول فلان لساننا وقال الا سلاما
فهذا كالاستثنا الذي ليس من اول الكلام وهذا على البدل ان شئت
كانه لا يسمعون فيها الا سلاما وفي قراءة عبد الله لنبدوا
منه الاقبل والاقبل من الجثيا منهم رفع على ان قوله الاقبل
صفة وقال ورئيا فالرئي من الرؤية ويفسرونه من المنظر
فذلك يدل على انه من رأيت وقال له ما بين ايدينا وما خلفنا وما

يبن ذلك يقول ما بين ايدينا قبل ان نخلق وما خلفنا بعد الفنا
وما بين ذلك حين كنا ه وقال وهزي اليك بجذع النخلة لان البا
تزاد في كثير من الكلام نحو قوله تنبت بالدهن اي تنبت
الدهن وقال الشاعر

بواد يمان ينبت الشث صدره واسفله بالمرخ والشبهان

يقول واسفله ينبت المرخ والشبهان ه ومثله زوجتك
بفلانة يريدون زوجتكها ويجوز ان يكون على معنى هزي رطبا
بجذع النخلة ه وقال تكاد السموات يتفطرن منه فالمعنى
يريدن لانهن لا يكون ان يتفطرن ولا يدنون من ذلك
ولكنهن هممن به اعظاما للقول المشركين ولا يكون على من هم
بالشي ان يدنو منه الا ترى ان رجلا لو اراد ان ينال السماء لم
يكن لم يدن من ذلك وقد كانت منه ارادة ويقرا ينفطرن
منه ويقرا ينفطرن للكثرة ه وقوله كان للرحمن عصيا
والعصي هو العاصي كما تقول عليم وعالم وعريف وعارف ه
قال الشاعر   اوكلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا

بعثوا الي عريفهم يتوسم   يقول عارفهم ه وقال
اطلع الغيب فهذه الف استفهام وذهبت الف الوصل لما دخلت
الف الاستفهام قال ويكونون عليهم ضدا لان الضد يكون
واحدا وجماعة مثل الرصد والارصاد ويكون الرصد ايضا اسما
للجماعة ه

ومن سورة طه

قال طه منهم من يزعم انها حرفان مثل حم ومنهم من يقول طه يعني
يا رجل في بعض اللغات للعرب ه وقال الا تذكرة لمن يخشى بدلا
من قوله لتشقى بجعله ما انزلنا القران عليك الا تذكرة ه
وقال تنزيلا اي انزل الله ذلك تنزيلا ه وقال الرحمن اي هو الرحمن
وقال بعضهم الرحمن اي تنزيلا من الرحمن ه قال ومارب اخرى
وواحدها ماربة ه وقال ايه الكبرى اي اخرج ايه اخرى وجعله
بدلا من قوله بيضا ه وقال ولا تنيا وهو من ونا يني ونيا ووُنيا
وقال ان هذان لساحران خفيفة في معنى ثقيلة وهي لغة لقوم
يرفعون ويدخلون اللام ليفرقوا بينها وبين التي تكون في معنى ما
ونقرؤها ثقيلة وهي لغة لبني الحرث بن كعب ه

وقال المثلى تانيث الامثل مثل القصوى والادنى ه وقال السامري حيث
انى وفي حرف ابن مسعود ابن ابى ويقول العرب حسبك من ابن
لا تعلم ومن حيث لا تعلم ه وقال فتجلى ونسره على تجب وقال العظم
تجل على النزول فضم وقال يصدون على يضجون ولا اراها الا لغة
مثل يعكف ويعكف في معنى يصد ه وقال وعنت الوجوه
يقول عنت تعنو اعنوا ه وقال ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما يريد ولولا اجل مسمى لكان لزاما ه وقال
للتقوى اي لاهل التقوى وفي حرف ابن مسعود وان العاقبة للتقوى
وقال على العرش استوى يقول علا ومعنى علا قدر ولم يزل قادرا
ولكن اخبر بقدرته وقال لعله يتذكر كقول الرجل لصاحبه
افرغ لعلنا نتغدى والمعنى لنتغدى وحتى نتغدى ه ويقول الرجل
اعمل عملك لعلك تاخذ اجرك اي لتاخذه ه وقال ازواجا من
نبات شتى يريد ازواجا شتى من نبات او يكون النبات هو
شتى كل ذلك مستقيم ه وقال لن نوثرك على ما جانا من البينات
والذي فطرنا يقول لن نوثرك على الذي فطرنا ه وقال لا تخاف دركا

اي اضر

اي اضرب لهم طريقا لا تخاف فيه دركا وحذف فيه كما
تقول زيد اكرمت يريد اكرمته وكما قال واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ه

ومن سورة الانبياء

قال واسروا النجوى كانه قال واسروا ثم فسر بعد فقال هم الذين
ظلموا وجا هذا على لغة الذين يقولون ضربوني قومك ه وقال
فسلوهم ان كانوا ينطقون فذكر الاصنام وهي من الموات
لانها كانت عندهم ممن يعقل او ينطق ه وقال ومن الشياطين من
يغوصون له فذكر الشياطين وليسوا من الانس الا انهم مثلهم في
الطاعة والمعصية الا ترى انك تقول الشياطين يعصون ولا تقول
يعصين وانما جمع يغوصون ومن في اللفظ واحد لان من في المعنى
لجماعة قال الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها
تكريت تنظر حبها ان تحصدا وقال
اطوف بها لا ارى غيرها كما طاف بالبيعة الراهب
فجعل الراهب بدلا من ما كانه قال كالذي طاف وتقول العرب

ان الحق من صدق الله اي الحق حق من صدق الله له وقال خلق
الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون يقول من يعجل
من الامر لانه قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فهذا العجل كقوله فلا تستعجلوه وقوله فلا تستعجلون فاني
ساريكم اياتي له وقال ان السموات والارض كانتا رتقا قال
كانتا لانهما نه جعلهما صنفين كنحو قول العرب هما لقاحان
سودان وفي كتاب الله عز وجل ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا له   وقال الشاعر
راوا جبلا فوق الجبال اذا التقت   رؤوس كبيريهن ينتطحان
فقال رؤوس ثم قال ينتطحان وذا نحو قول العرب الجزرات
والطرقات فيجوز في ذا ان تقول طرقان للاثنين وجزران للاثنين
وقال الشاعر   واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع
الرقاب نواكسي الابصار   والعرب تقول هوالك
وصواحبات يوسف فهو لا تكسروا فجمعوا صواحب وهذا
المذهب يكون فيه المذكر صواحبون ونظره نواكسي وقال بعضهم

نواكس

نواكس في موضع جر كما تقول جحر ضب خرب وقال اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي لن نقدر عليه العقوبة لانه قد اذنب
بتركه قومه وانما غاضب بعض الملوك ولم يغاضب ربه كان بالله
عز وجل اعلم من ذلك له

ومن سورة الحج

قال تذهل كل مرضعة عما ارضعت وذلك انه اراد والله اعلم
الفعل ولو اراد الصفة فيما نرى لقال مرضع وكذلك كل
مفعل وفاعل يكون للانثى ولا يكون للذكر فهو بغير هاء
نحو مغزل   وموقر نخلة موقر ومشدن معها شادن
وحامل وحائض وفارك وطامث وطالق له وقال هل يذهبن
كيده ما يغيظ فحذف الهاء يغيظه لانها صلة الذي لانه
اذا صارت جميعا اسما واحدا كان الحذف اخف له وقال يدعو لمن
ضره اقرب من نفعه فيدعوا بمنزلة يقول ومن رفع به واضمر الخبر
كانه يدعو لمن ضره اقرب من نفعه الهه يقول لمن ضره اقرب
من نفعه الهه له وقال ومن يرد فيه بالحاد معناه ومن يرد الحادا
وزاد الباء كما تزاد في قوله تنبت بالدهن   وقال الشاعر

ليس امري في الامور بانهما بالسنة اهل الخيانة والغدر
وقال صواف وواحدها الصافة وقال لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد فالصلوات لا تهدم ولكن حمله على فعل اخر
كانه قال وتركت صلوات وقال بعضهم انما يعني مواضع الصلوات
وقال رجل من رواه الحسن صلوت وقال هي كنايس اليهود تدعا
بالعبرانيه صلوتا فهذا معنى الصلوات فيما فسروا وقال ولولا
دفاع الله الناس بعضهم ببعض لان بعضهم بدل من الناس وقال
وبير معطلة وقصر مشيد حمله على كاين والمشيد هو المفعول
من شيدته فانا اشيده مثل عبته فانا اعيبه فهو معيب
وقال ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له فان قيل فاين المثل قلت ليس هاهنا مثل
لانه تبارك وتعالى قال انما ضرب لي مثل جعل مثلا عندهم لي
فاستمعوا لهذا المثل الذي جعلوه مثلي في قولهم واتخاذهم الالهة
وانهم لن يقدروا على خلق ذباب ولو اجتمعوا له وهم اضعف لو
سلبهم الذباب شيئا فاجتمعوا جميعا ليستنقذوه منه لم يقدروا

على ذلك

على ذلك فكيف تضرب هذه الالهة مثلا لربها وهو رب كل شي
الواحد الذي ليس كمثله شي وهو مع كل شي واقرب من كل
شي وليس له شبه ولا مثل ولا كفو وهو العلي العظيم الواحد
الرب الذي لم يزل ولا يزال وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وكلها رجس والمعنى فاجتنبوا الرجس الذي يكون منها اي عبادتها
وقال ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يقول هو في
الثقل ومما يخاف منه كالف سنة وقال ملة ابيكم ابرهيم
نصب على الامر وقال بشر من ذلكم النار رفع على التفسير اي هي
النار ولو جر على البدل كان جيدا وقال هذان خصمان اختصموا
لانهما كانا حيين والخصم يكون واحدا وجماعة

ومن سورة المومنين

قال ان هذه امتكم امة واحدة فنصب امة واحدة على الحال
وقرا بعضهم امتكم امة واحدة على البدل ورفع امة واحدة
على الخبر وقال اذا هم يجأرون من جأر يجأر جؤارا وجأرا
وقال على اعقابكم تنكصون مثل يعكفون ويعكفون
وتنكصون

وقال اخسئوا فيها الا انها من خسا تخسا يقول خسانه فخسا ٥
قال هم لها سابقون يقول من اجلها وقال احسن الخالقين لان
الخالقين هم الصانعون ٥ وقال الشاعر

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وقال وشجرة تخرج على فانشأنا جنات وشجرة ٥ وقال ان لبثتم الا
قليلا اي ما لبثتم الا قليلا وفي حرف ابن مسعود ان لبثتم لقليلا ٥
وقال الشاعر هبلتك امك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد ٥

ومن سورة النور

قال يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا الا ان هذه مما يوصل باللام
يقول ان عدت لمثله فانا ظالم ٥ وقال من عبادكم يريد من عبيدكم
كما تقول هم عباد الله وعبيد الله ٥ وقال كمشكاة اي
كمثل مشكاة ٥ وقال كوكب دري اذا جعله من الدر
ودري من درأ همزها وجعلها فعيل وذلك من تلألؤه وقال
بعضهم دري مثل فعيل ٥ واما مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

والمصباح في المعنى ان مثل ما انار من الحق في بيانه كمثل المشكاة
ليس لله مثل تبارك وتعالى ٥ وقال او الطفل الذين لم يظهروا فجعل
الطفل جماعة كما قال ويولون الدبر ٥

ومن سورة الفرقان

قال قوما بورا جماعة البائر مثل اليهود وواحدهم الهائد وقال بعضهم
هي لغة على غير واحد كما يقال انت بشر وانتم بشر وقال فما
يستطيعون صرفا ولا نصرا فحذف عن الكفار وقال وقد يكون ذلك
عن الملائكة والدليل على وجه مخاطبة الكفار انه قال ومن يظلم
منكم وقال بعضهم يعني الملائكة ٥ وقال التي امطرت مطر
السوء لغتان يقال مطرنا وامطرنا وقال فامطرنا عليهم حجارة
وهما لغتان ٥ وقال الا من شاء استثناء خارج من اول الكلام
على معنى لكن ٥ وقال والنهار خلفة يقول يختلفان ٥ وقال
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض فهذا ليس له خبر الا في
المعنى والله اعلم ٥ وقال للمتقين اماما فالامام ههنا جماعة كما
قال فانهم عدو لي ويكون على الحكاية كما يقول الرجل اذا قيل له من اميركم

قال هؤلاء ايسرنا وقال الشاعر

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير

وقال ما يعبأ بكم لانها من عبأت به وانا اعبأ به عبأ

وقال وانا بيتي كثير مثقله لانها جماعة الابنية

ومن سورة الشعراء

قال فظلت اعناقهم لها خاضعين يزعمون انها على الجماعات نحو هذا عنق من الناس يعنون الكثير او ذكر كما يذكر بعض المؤنث لما اضافه الى مذكر وقال الشاعر

بالا نهاد الديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

فجماعات هذا اعناق او يكون ذكره لاضافته الى المذكر كما يؤنث لاضافته الى المؤنث نحو قوله

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

وقال اخر

لما رأى متن السما انقدت

وقال

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجف

والقنبض القصير وقال اخر

وان امرأ اهدى اليك ودونه من الارض موماة وبيدا خيفق

لمحقوقة ان تستجيبي لصوته وان تعلمي ان المعان موفق

فانث والمحقوق هو المرء وانما انث لقوله ان تستجيبي لصوته وتزاون بنات عرس وبنات نعش وبنو نعش وقالت امراة من العرب انا امرؤ لا اخبر السر وذكر لرؤبة رجل فقال كان احد بنات مساجد الله كانه جعله حصاة من وقال انا رسول رب العالمين وهذا يشبه ان يكون مثل العدو وتقول هما عدو لي وقال وتلك نعمة تمنها علي فيقال هذا استفهام كانه قال او تلك نعمة تمنها ثم فسر فقال ان عبدت بني اسرائيل وجعله بدلا من النعمة وقال هل يسمعونكم اي هل يسمعون منكم او هل يسمعون دعاءكم فحذف الدعاء كما قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابقا

قد احكمت حكمات الابق

بحرف جركات واقام الابق مقامها والابق الكتان ه وقال او لم
يكن لهم اية ان يعلمه اسم في موضع رفع مثل ما كان حجتهم الا
ان قالوا ولكن هذا لا يكون فيه الا النصب في الاول لان ان
يعلمه هو الذي يكون اية وقد يجوز الرفع وهو ضعيف ه وقال
على بعض الاعجمين واحدهم الاعجم وهو اضافه كالاشعرين ه
وقال لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم ليس بمعطوف
على حتى انما هو جواب لقوله لا يومنون به فلما كان جوابا للنفي
انتصب وكذلك فيقولوا انما هو جواب للنفي ه وقال اني
امنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا مني ه

ومن سورة النمل

قال نودي ان بورك اي نودي بذلك وقال بشهاب قبس اذ جعل
القبس بدلا من الشهاب وان اضاف الشهاب الى القبس لم ينون
الشهاب وكل حسن ه وقال الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء لان
الا تدخل في مثل هذا الكلام كمثل قول العرب ما اشتكى الا خيرا
فلم يجعل قوله الا خيرا على الشكوى ولكنه علم اذا قال لهم ما اشتكى شيا انه يذكر

عن نفسه خيرا كانه قال ما اذكر الا خيرا ه وقال علمنا منطق
الطير لانها لما كانت تعلمهم صار كالمنطق وقال الشاعر
صدها منطق الدجاج عن القصد وقال
فصبحت والطير لم تكلم ه وقال الا يسجدوا يقول زين لهم
الشيطان اعمالهم لان لا يسجدوا وقال بعضهم الا يسجدوا فجعله
امرا كانه قال لهم الا اسجدوا وزاد بينهما يا التي تكون للتنبيه
ثم اذهب الف الوصل التي في اسجدوا واذهبت الالف التي في يا
لانها ساكنة لقيت السين فصارت الا يسجدوا وفي الشعر
الا يا اسلمي يا دارمي على البلى وانما هي الا يا اسلمي
وقال انه من سليمن وانه بسم الله على انه القي الي كتاب انه من سليمن
وانه بسم الله وبسم الله مقدمة في المعنى ه وقال ليبلوني ااشكر
ام اكفر اي لينظر اشكر ام اكفر كقولك جئت لانظر
ازيد افضل ام عمرو ه وقالوا اطيرنا بك فادغم التاء في الطاء
لانها من مخرجها واذا استانفت قلت اطيرنا ه وقال تسعة
رهط لجمع وليس لهم واحد من لفظهم مثل ذود ه وقال امن خلق

السموات ان يبدأ الخلق حتى ينقضي الكلام من ها هنا ابتدأ باستفهام
على قوله خير اما يشركون انما هي بمنزلة الذي ه وقال الغيب الا
الله كما قال الا الله كما قال الا قليل منهم وفي حرف ابن مسعود
قليلا لانه الامر الاول لانك نفيته عنه وجعلته للاخر ه
ردف لكم نظنها ردفكم وادخل اللام فاضاف بها الفعل
كما قال للرؤيا تعبرون ولربهم يرهبون وتقول العرب ردفه امر
كما يقولون تبعه واتبعه وقال ان الناس اي بان الناس
وبعضهم يقول ان الناس كما قال والذين اتخذوا من دونه اولياء
ما نعبدهم انما معناه يقولون ما نعبدهم ه قال ثم تول عنهم
فانظر ماذا يرجعون فثم تول عنهم مؤخرة لان المعنى فالقه
اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ه وقال ايتنا مبصرة
اي انها تبصرهم حتى ابصروا وان شئت قلت مبصرة فتجعلت
نعت انها بعض الناس هي جيدة يعني مبصرة مبينة ه

ومن سورة القصص

وقال فارغا ان كادت لتبدي به اي فارغا من الوحي اذ تخوفت

على موسى

على موسى ان كادت لتبدي بالوحي اي تظهره ه وقالت لاخته
قصيه اي قصي اثره ه وقال لن اكون ظهيرا كما تقول لن اكون
فلان في الدار مقيما اي لا يكون مقيما ه وقال تأجرني في لغة للعرب
منهم من يقول اجرت غلامي فهو ماجور واجرته فهو موجر يريد
افعلته فهو مفعل وقال بعضهم اجرته فهو مواجر اراد فاعلته ه
وقال من شاطئ الواد الايمن جماعة الشاطئ الشواطئ ه وقال
بعضهم شط وجماعة شطوط ه وقال فذانك برهانان
ثقل بعضهم وهم الذين قالوا ذلك ادخلوا التثقيل للتاكيد
كما ادخلوا اللام في ذلك وقال ردءا يصدقني اي عونا فمعنى
ويكون في هذا الوجه ردءا اعنته يصدقني جزم اذا جعلته
شرطا ويصدقني اذا جعلته من صفة الردء ه وقال ولكن
رحمة من ربك فنصب رحمة على ولكن رحمك ربك رحمة ه
وقال اغويناهم كما غوينا لانه من غوى يغوي مثل رمى يرمي ه
وقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض على قوله
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ونحن نريد ان نمن على الذين

استضعفوا في الارض على قوله يستضعف طايفة اى فعل هذا
فرعون ونحن نريد ان نمن على الذين استضعفوا وقال ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة يريد ان الذى مفاتحه وهذا موضع لا يبتدا فيه
ان وقال قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وقوله
تنوء بالعصبة انما العصبة تنوء بها وفي الشعر

تنوء بها فتثقلها عجيزتها   ولست العجيزة تنوء بها

ولكنها تنوء بالعجيزة   وقال

ما كنت في الحرب العوان مغمرا   اذ شب حر وقودها اجزالها

وقال ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء المفسرون
يفسرونها الم تر ان الله وقال ويكانه لا يفلح الكافرون
وفي الشعر   سالتاني الطلاق ان راتاني قل مالي قد جيتماني بنكر

ويكان من يكن له نشب يحبب   ومن يفتقر يعش عيش ضر

وقال ما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة استثنا خارج
من اول الكلام في معنى لكن ه

ومن سورة

ومن سورة العنكبوت

قال ووصينا الانسان بوالديه حسنا على ووصيناه حسنا وقد يقول
الرجل وصيته خيرا اي بخير ه وقال ولنحمل خطاياكم على الامر كانهم
امروا انفسهم وقال كيف يبدئ الله وقال كيف بدا الخلق لانهما
لغتان تقول بدا الخلق وابداه وقال انا منجوك واهلك الا
امراتك لان الاول كان في معنى التنوين لانه لم يقع فلذلك انتصب الثاني
قال وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السما اي لا تعجزوننا هربا
في الارض ولا في السماء ه

ومن سورة الروم

قال الم غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون اي من بعد
ما غلبوا وقال بعضهم غلبت وسيغلبون لانهم كانوا حين جا
الاسلام غلبوا ثم غلبوا حين كثر الاسلام وقال اساوا السواى
فالسواى مصدر هاهنا مثل البقوى ه ومن اياته يريكم
البرق خوفا وطمعا فلم يذكر فيها ان لان هذا يدل على المعنى ه
وقال الشاعر   الا ايهاذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
اراد ان احضر الوغا ه وقال

فطرةَ اللهِ نصبها على الفعل كانه قال فطرَ الله تلك فطرةً ٥
وقال منيبين على الحال لانه حين قال فاقم وجهك قد امره وامر
قومه حتى كانه قال فاقيموا وجوهكم منيبين ٥ وقال ليكفروا
بما آتيناهم فتمتعوا لمعناه والله اعلم فعلوا ذلك ليكفروا وانما
أقبل عليهم فقال تمتعوا فسوف تعلمون وقال بعضهم فتمتعوا فسوف
تعلمون كانه فقد تمتعوا فسوف يعلمون ٥ وقال وان تصبهم
سيئة اذا هم يقنطون فقوله اذا هم يقنطون فقوله اذا هم
يقنطون هو الجواب لان اذا معلقة بالكلام الاول بمنزلة الفا
فقال وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فرد
من قبله على التوكيد نحو قوله فسجد الملايكة كلهم اجمعون ٥ وقال
لله من قبل ومن بعد لان قبل وبعد مضمومتان ما لم تضفهما لانهما غير
متمكنتين فاذا اضفتهما تمكنتا ٥

ومن سورة لقمان

هدى ورحمة
للمحسنين لان قوله الم تلك آيات الكتاب الحكيم معرفة فهذا خبر
المعرفة وقال ان اشكر لله وهي بان اشكر لله ٥ وقال ان تك مثقال حبة
بلغت

اي ان تكن خطيئة مثقال حبة ورفع بعضهم فجعلها كان التي لا تحتاج
الى خبر كانه بلغ مثقال حبة ٥ قال اولو كان الشيطان يدعوهم
هنا الف استفهام ادخلها على واو العطف ٥ وقال ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده رفع على الابتدا ونصب على القطع
ورفع الاقلام على خبر ان ٥ وقال وما تدري نفس باي ارض تموت
وقد يقول اي امراة جاتك واية امراة جاتك ٥ وقال وفصاله
في عامين اي في انقضا عامين ولم يذكر الانقضا كما قال واسأل القرية
يعني اهل القرية وقال انها ان تك مثقال حبة من خردل يقول
ان تكن المعصية مثقال حبة من خردل ٥

ومن سورة السجدة

قال اولم يهد لهم بالنبا يعني الم يبين وقال بعضهم اولم نهد اي اولم
نبين لهم ٥

ومن سورة الاحزاب

قال من قلبين في جوفه انما هو ما جعل الله لرجل قلبين في جوفه وكان
من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه فادخل من توكيدا ٥
وقال الا ان تفعلوا في موضع نصب واستثنا خارج ٥ وقال الظنونا

والعرب تلحق الواو والياء والالف في آخر القوافي فشبهوا
رؤوس الآي بذلك ه وقال ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اي ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين ه وقال ادعوهم
لآبائهم لانك تقول هو يدعا لفلان ه وقال ولا ان تبدل
بهن من ازواج فمعناه والله اعلم ان تبدل بهن ازواجا وادخلت
من للتوكيد ه وقال ولا مستانسين يعطفه على غير فتجعله
نصبا او على ما بعد غير فتجعله جرا ه الا قليلا اي لا يجاورونك
الا قليلا على المصدر ه وقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فصلاة الملائكة
عليه دعاؤهم له وصلاة الله عز وجل اشاعة الخير عنه ه وقال
واذا لا يمتعون الا قليلا رفعت ما بعد اذا لمكان الواو
وكذلك الفاء وقال فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وفي
بعض القراءة نصب اعملوها كما يعملونها بغير فاء ولا واو ه
وقال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه نصب على الحال اي الا ان يؤذن لكم غير ناظرين ولا تكون

جرا على الطعام الا ان تقول انتم الا ترى انك لو قلت ايذن لعبد الله
على امراة مبغضا لها لم يكن فيه الا النصب الا ان تقول مبغض لها
هو لانك اذا اجريت صفته عليها ولم تظهر الضمير الذي يدل على
ان الصفة له لم يكن كلاما ولو قلت هذا رجل مع امراة ملازمها كان
لحنا حتى تقول ملازمها هو فترفع او تقول ملازمها هو فتجره ه

ومن سورة سبا

قال ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فلم يعمل
ينبئكم لان انكم موضع ابتداء لمكان اللام كما تقول اشهد
انك لظريف ه وقال بلدة طيبة اي على هذه بلدة طيبة ه وقال
لمن اذن له لان في المعنى لا يشفع الا لمن اذن له وقال الا لنعلم على
البدل كانه قال ما كان سلطان ذلك الابتلا الا لنعلم ه
وقال قالوا الحق ان شئت رفعت الحق وان شئت نصبته ه
وقال وانا او اياكم لعلى هدى فليس هذا لانه شك ولكن
هذا في كلام العرب على انه هو المهتدي وقد يقول الرجل لعبده
احدنا ضارب صاحبه ولا يكون فيه اشكال على السامع ان المولى

هو الصارب ه وقال بل رجع بعضهم الى بعض القول لانك تقول
قد رجعت اليه القول ه وقال بل مكر الليل والنهار اي هذا
مكر الليل والنهار والليل والنهار لا يمكران باحد ولكن يمكر
فيهما كقوله من قريتك التي اخرجتك وهذا من سعة العربية ه
وقال تقربكم عندنا زلفى زلفى هاهنا اسم المصدر كانه
اراد بالتي تقربكم عندنا ازلافا ه وقال معشار ما اتيناهم
اي عشره ولا يقولون هذا في سوى العشر ه وقال افترى على الله
كذبا فالالف قطع لانها الف الاستفهام وكذلك
الف الوصل اذا دخلت عليها الف الاستفهام ه

ومن سورة الملائكة

قال اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فلم يصرفه لانه توهم به الثلثة
والاربعة وهذا لا يستعمل الا في حال العدد وقال في مكان اخر
ان تقوموا لله مثنى وفرادى وتقول ادخلوا احاد احاد كما تقول
ثلاث ثلاث وقال الشاعر

احم الله ذلك من لقاء احاد احاد في شهر حلال

وقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها فانث لذكر الرحمة
وما يمسك فلا مرسل له من بعده فذكر لان لفظ ما يذكر ه
وقال ولو كان ذا قربى لانه خبر ه وقال وان تدع مثقلة
الى حملها فكانه قال وان تدع انسانا لا يحمل من ثقلها شيئا ولو كان
الانسان ذا قربى ه وقال ولا الظل ولا الحرور فيشبه ان تكون
لا زايدة لانك لو قلت لا يستوي عمرو ولا زيد في هذا المعنى
لم يكن الا ان تكون لا زايدة ه وقال ومن الجبال جدد بيض والجدد
واحدها جدة والجدد هي الوان الطرايق التي فيها مثل الغدة وجماعتها
الغدد ولو كانت جماعة الجديد لكانت الجدد ه وانما نصب
مختلفا الوانها لان كل صفة مقدمة فهي تجري على الذي قبلها اذا
كانت من سببه فالثمرات في موضع نصب وقال وحمر مختلف
الوانها فرفع المختلف لان الذي قبلها مرفوع ه وقال هو الحق مصدقا
لان الحق معروفة ه وقال ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ان امسكهما فثنى وقد قال السموات والارض فهذه جماعة واري

والله اعلم انه جعل السموات صنفا كالواحد ه وقال ليكونن
اهدى من احدى الامم فجعلها احدى لانها امة ه وقال ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فاضمر الارض من غير ان
يكون ذكرها لان هذا الكلام قد كثر حتى عرف معناه تقول اخبرك
ما على ظهرها احد احب الي منك وما بها احد اثر عندي منك ه
وقال ولا يخفف عنهم من عذابها وقد قال كلما خبت زدناهم سعيرا
تقول لا يخفف عنهم من العذاب الذي هو هكذا ه

ومن سورة يس

قال يس يقال
معناها يا انسان كانه يعني النبي صلى الله عليه فلذلك قال
انك لمن المرسلين لانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ه وقال لتنذر قوما
ما انذر اباؤهم فهم غافلون اي فهم لم ينذر اباؤهم لانهم كانوا
في الفترة وقال بعضهم انذر اباؤهم فهم غافلون فدخول الفا
في هذا المعنى كانه لا يجوز والله اعلم وهو على الاول احسن ه
وقال طائركم معكم اين ذكرتم اي ان ذكرتم فمعكم
طائركم ه وقال لا الشمس فادخل لا لمعنى النفي ولكن لا ينصب ما

بعدها الا ان يكون نكرة مثل قولك ولا انتم عابدون وقال فمنها ركوبهم
اي منها ما يركبون لانك تقول هذه دابة ركوب والركوب هو فعلهم
وقال سلام قولا فانتصب قولا على البدل من اللفظ بالفعل كانه
قال اقول ذلك قولا وفي قراءة ابن مسعود سلاما وعيسى ولابي اسحق
كذلك نصبوها على خبر المعرفة قوله ولهم فيها ما يدعون ه

ومن سورة الصافات

قال رب السموات والارض على ان الكلام رب ونصب بعضهم رب السموات
ورب المشارق فجعله صفة للاسم الذي وقعت عليه ان والاول
اجود لان الاول في هذا المعنى وهذا مثل ما يعبد في التفسير ه
وقال زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فجعل الكواكب بدلا من الزينة
وبعضهم يقول بزينة الكواكب وليس يعني بعضها ولكن زينتها حسنها
وقال وحفظا لانه بدل من اللفظ بالفعل كانه قال وحفظناها
حفظا ه وقال من المصدقين يثقل بعضهم وليس للتثقيل معنى
انما معنى التثقيل المتصدقين وليس هذا بذاك المعنى انما معنى
هذا من التصديق ليست من التصدق انما تضعف هذه وتخفف ما سواها

والصدقة تضعف صادها وذلك غير هذه انما سال رجل من صاحبه
وحكى عن قرينه في الدنيا فقال كان لي قرين يقول ابنك لمن المصدقين
أانا البعث بعد الموت اي انؤمن بهذا اي نصدق بهذا ه وقال
وتله للجبين كما تقول اكباه لوجهه واكببته لوجهه لانه في
المعنى شبه انصبته ه وقال مائة الف او يزيدون يقول كانوا
كذاك عندكم ه

ومن سورة ص

قال ص والقران ذي الذكر يزعمون ان موضع القسم في قوله
ان كل الا كذب الرسل ه وقال ولات حين مناص شبهوا
لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل ولا تكون لات الا مع حين
ورفع بعضهم ولات حين مناص فجعله في قوله مثل ليس كانه قال
ليس احد واضمر الخبر . وفي الشعر

طلبوا صلحنا ولات أوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

فجر اوان وحذف واضمر الحين واضافه الى اوان لان لات
لا تكون الا مع الحين ه وقال اجعل الالهة الها واحدا كما
تقول اجعل مائة شاهد شاهدا واحدا ه قال فطفق مسحا

اي بمسح

اي يمسح مسحا ه وقال رخاء فانتصاب رخاء والله اعلم على رخيناها
رخاء ه

ومن سورة الزمر

قال وامرت لان اكون اي وبذلك امرت ه وقال والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها لان الطاغوت في معنى جماعة ه وقال
اولياؤهم الطاغوت وان شئت جعلته واحدا مونثا ه وقال افانت
تنقذ من اي افانت تنقذه واستغنى بقوله تنقذ من في النار
عن هذا ه وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فجعل قوله فويل للقاسية قلوبهم مكان الخبر ه وقال افمن يتقي
بوجهه فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ ولكنه في المعنى والله اعلم
كانه افمن يتقي بوجهه افضل ام من لا يتقي ه وقال قرانا
عربيا غير ذي عوج لان قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القران من
كل مثل معرفة فانتصب خبره ه وقال والذي جا بالصدق
ثم قال اولئك هم المتقون فجعل الذي في معنى جماعة بمنزلة من ه
وقال وجوههم مسودة فرفع على الابتداء ونصب بعضهم فجعلها
على البدل وكذلك ويجعل الخبيث بعضه على بعض جعله بدلا من الخبيث

ومنهم من قال بعضه على بعض فرفع على الابتداء او شغل الفعل
بالاول ﻩ وقال بعضهم مسوادّة وهي لغة لاهل الحجاز يقولون
اسوادّ وجهه واحمارّ يجعلونه افعالّ كما يقول للاشهب
واشهابّ وازرق وازراقّ ﻫ وقال بعضهم لا يكون افعالّ في
ذا اللون الواحد انما يكون في نحو الاحمر وبعد العمان ﻩ وقال افغير الله
تامروني اعبد يريد افغير الله اعبد تامروني فكانه اراد الالغا
والله اعلم كما تقول هل ذهب فلان تدري جعله على معنى
في ما تدري ﻩ وقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت ليحبطن عملك ﻫ وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش فمن ادخلت ها هنا توكيدا والله اعلم نحو قولك
ما جاءني من احد وتثقلت الحافين لانها من حففت ﻫ وقال
حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها فيقال ان قوله وقال لهم خزنتها
في معنى قال لهم كانه يلغي الواو وقد جاء في الشعر شيء يشبه ان
تكون الواو زائدة فيه ﻩ قال الشاعر

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمة حالم بخيال

فيشبه

فيشبه ان تكون تزيد فاذا ذلك لم يكن ﻩ وقال بعضهم فاضمر
الخبر واضمار الخبر احسن في الآية ايضا وهو في الكلام كثير ﻩ
وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه يقول في قدرته نحو قوله وما ملكت ايمانكم اي وما كانت
لكم عليه قدرة وليس الملك لليمين دون الشمال وسائر البدن ﻩ
واما قوله قبضته نحو قولك للرجل هذا في يدك وفي قبضتك ﻩ

ومن سورة حم المؤمن

قال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب فهذا على البدل لان هذه الصفة واما غافر
الذنب وقابل التوب فقد يكون معرفة لانك تقول هذا ضارب زيد
مقبلا اذا لم ترد به التنوين ثم قال ذي الطول فيكون على البدل
وعلى الصفة ويجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب على خبر المعرفة
الا ذي الطول فانه لا يكون فيه النصب على خبر المعرفة لانه
معرفة والتوب هو جماعة التوبة ويقال عومة وعوم في عوم
السفينة وقال الشاعر

عوم السفين فلما حال دونهم فيد القريات فالعثكان فالرجم
قال وهمت كل امة برسولهم فجمع على الكل لان الكل مذكر
معناه معنى الجماعة ٥ وقال وكذلك حقت كلمة ربك
على الذين كفروا انهم اصحاب النار اي لانهم او بانهم وليس انهم
في موضع مفعول ليس مثل قولك احققت انهم لو كان
كذلك كان احققت انهم ٥ وقال وسعت كل شي رحمة وعلما
فانتصابه كانتصاب لك مثله عبدا الا انك قد جعلت
وسعت لكل شي وهو مفعول به والفاعل التا وجا بالرحمة
والعلم تفسيرا قد شغل عنهما الفعل كما شغل المثل بالها فلذلك
نصبته تشبيها بالمفعول بعد الفاعل ٥ وقال ينادون
لمقت الله اكبر فهذه اللام هي لام الابتدا كانه ينادون
فقال لهم لان النداء قول ومثله في الاعراب يقال لزيد
افضل من عمرو ٥ وقال يوم هم بارزون فاضاف المعنى فلذلك
لا ينون اليوم كما قال يوم هم على النار يفتنون وقال هذا يوم
لا ينطقون معناه هذا يوم نطقهم ولكن لما ابتدا الاسم

اي

وبني عليه لم يقدر على جره وكانت الاضافة في المعنى الى فعله
وهذا انما يكون اذا كان اليوم في معنى اذ والا فهو قبيح الا ترى
انك تقول لقيتك زمن زيد امير اي اذ زيد امير ولو قلت
القاك زمن زيد امير لم يحسن ٥ وقال رفيع الدرجات ذو العرش
رفع على الابتدا والنصب جائز لو كان في الكلام على المدح ٥ وقال
لمن الملك اليوم فهذا على ضمير يقول ٥ وقال اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين فانتصاب كاظمين على الحال كانما اراد القلوب
لدى الحناجر في هذه الحال ٥ وقال على كل قلب متكبر جبار
فمن نون جعل المتكبر الجبار من صفته ومن لم ينون اضاف القلب
الى المتكبر ٥ وقال يا هامان ابن لي بعضهم يضم النون كانه
اتبعها ضمة النون التي في هامان كما قالوا منتن ٥ فكسروا (منتن)
الميم للكسرة التي في التا وبينهما حرف ساكن فلم يحل وكذلك
لم يحل الباء في قوله ابن لي ٥ وقال وحاق بآل فرعون سوء العذاب
النار فان شئت جعلت النار بدلا من سوء العذاب ورفعتها
على حاق وان شئت جعلتها تفسيرا ورفعتها على الابتداء

كانك تقول هي النارُ وان شئت جررت على ان تجعل النارَ
بدلا من العذاب كانك اردت بسوء النار ٥ وقال غدوًا وعشيًّا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشدّ العذاب وقد همز
يقال لهم ادخلوا يا آل فرعون وقال بعضهم ادْخُلوا فقطع وجعله من
أدْخَلَ يُدخِلُ ٥ وقوله غدوًّا وعشيًّا ويوم تقوم الساعة فانما هو مصدر
كما تقول اتيته ظلامًا جعله ظرفًا وهو مصدر جعل ظرفًا
ولو قلت موعدك غدوةٌ او موعدك ظلامٌ فرفعته كما تقول موعدك
يوم الجمعة لم يحسن لان هذه المصادر وما اشبهها من نحو سحر
لا تجعل الا ظرفًا والظرف كله ليس بمتمكن ٥ وقال
انا كلٌّ فيها وقال ويوم يقوم الاشهاد فتقوم كل جماعة
وكذلك كل جماعة مذكرا ومؤنثا من الانس فالتذكير
والتانيث في فعله جائز ٥ وقال وسبح بحمد ربك بالعشيّ والابكار
يريد في الابكار وقد تقول بالدار زيدٌ تريد زيدٌ في الدار ٥
وقال ادعوني استجب لكم فقوله استجب انما هو أفعلُ وهذه
الالف سوى الف الوصل الا ترى انك تقول بعتُ ابيع ثم تقول ابيعَ

فتجي

فتجي مع هذه الف لافعل فهي بمنزلة الياء والتاء في نفعل وتفعل تقطع كل شيء كان
يجيء على أفعل في وصل كان او قطع وقال انا كنا لكم تبعًا لان التبع
يكون واحدا وجماعة ويجمع فيقال اتباع ٥ وقال لتركبوا منها كانه
اضمر شيئا وقال ادخلوا آل فرعون اشدّ العذاب وقال ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار فيجوز ان يكون آل فرعون ادخلوا مع
المنافقين في الدرك الاسفل وهو اشد العذاب ٥ واما قوله فاني
اعذبه عذابا لا اعذبه احدًا من العالمين فيقول لا اعذبه احدًا
من عالم اهل زمانه ٥

ومن سورة السجدة

قال كتابٌ فصلت آياته فالكتاب خبر المبتدا اخبر ان التنزيل
كتابٌ ثم قال فصلت آياته قرآنا عربيًّا شغل الفعل بالآيات
حتى صارت بمنزلة الفاعل فنصب القرآن ٥ وقوله بشيرًا ونذيرًا
حين شغل عنه وان شئت جعلت نصبه على المدح كانه حين
ذكره اقبل على مدحه فقد ذكرنا قرآنا عربيا بشيرا ونذيرا او
ذكرناه قرآنا عربيا وكان فيما مضى من ذكره دليل على ما اضمر ٥

وقال ومن بيننا وبينك حجاب معناه والله اعلم وبيننا وبينك حجاب
ولكن دخلت من للتوكيد وامّا من نصب سواء للسائلين
فجعله مصدرًا كانه قال استواءً وقد قرئ بالجر وجعل
اسمًا للمستويات اي في اربعة ايام تامة وامّا قوله خلق الارض
في يومين ثم قال اربعة ايام فانما يعني ان هذا مع الاول اربعة
ايام كما تقول تزوجت امس امراة واليوم ثنتين واحداهما التي
تزوجتها امس وقال ووصينا الانسان بوالديه يقول بخير
وقال وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظًا كانه قال وحفظناها
حفظًا لانه حين قال زيناها بمصابيح قد اخبر انه نظر في امرها
وتعاهدها فهذا يدل على الحفظ كانه قال وحفظناها حفظًا
وقال في ايام نحسات وهي لغة من قال نحْس ونحِسات لغة
من قال نحِس وقال قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
فجاء اللفظ بهم مثل اللفظ في الانس لما اخبر عنهم بالنطق والفعل
كما قال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لما عقلن وتكلمن
صرن بمنزلة الانس في لفظهم قال الشاعر

نصحت

نصحت والطير لم تكلّم جابية طمت بسيل مفعم
وقال لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اي لا تطيعوه كما تقول
سمعت لك وهو والله اعلم على وجه لا تسمعوا القرآن وقال والغوا
فيه لانها من لغوت تلغا مثل محوت تمحا وقال بعضهم والغوا فيه
وقال لغوت تلغو مثل محوت تمحو وبعض العرب يقول
لغي يلغى وهي قبيحة قليلة ولكن لغي بكذا وكذا اي اغري به
فهو يقوله ويصنعه وقال ذلك جزاء اعداء الله النار دار على
الابتداء لانه تفسير للجزاء وقال الا تخافوا تقول بان لا تخافوا نزلا
لانه شغل لكم ما تشتهي انفسكم حتى صارت بمنزلة الفاعل
وهو معرفة وقوله نزلا ينتصب على نزلنا نزلا نحو قوله رحمة
ربك وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وقد يجوز لا انك تقول
لا يستوي عبد الله ولا زيد اذا اردت لا يستوي عبد الله وزيد
لانهما جميعًا لا يستويان وان شئت قلت ان الثانية زائدة
تريد لا يستوي عبد الله وزيد فزيدت توكيدًا كما قال لئلا
يعلم اهل الكتاب اي لان يعلم وكما قال لا اقسم بيوم القيمة

وقال ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم فزعم بعض المفسرين ان خبره
اولئك ينادون من مكان بعيد وقد يجوز ان يكون على الاخبار
التي في القرآن يستغنى بها كما استغنت اشياء عن الخبر اذا طال
الكلام وعرف المعنى نحو قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وما
اشبهه وحدثني شيخ من اهل العلم قال سمعت عيسى بن عمر يسال
عمرو بن عبيد ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اين خبره فقال عمرو
معناه في التفسير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه
لكتاب عزيز فقال اجدت يا ابا عثمان ه وقال ولو جعلناه قرآنا
اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي يقول هلا فصلت
آياته أعجمي يعني القرآن وعربي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قرئ غير استفهام وكل جائز في معنى واحد ه وقال وظنوا غير
ما لهم من محيص اي فاستيقنوا لان ما ها هنا حرف وليس
باسم والفعل لا يعمل في مثل هذا فلذلك جعل الفعل ملغى ه

ومن سورة حم عسق

قال ان اقيموا الدين ولا على التفسير كانه قال وهو ان اقيموا الدين (وان اقيموا)

على البدل

١٦٨

على البدل ه وقال وامرت لاعدل بينكم اي امرت كي اعدل وقال الا
المودة في القربى استثناء خارج يريد والله اعلم الا ان اذكر مودة
قرابتي ه واما يبشر فيقول بشرته وابشرته قال بعضهم ابشره
خفيفة فذا من بشرت وهو في الشعر قال الشاعر

وقد اروح الى الحانوت ابشره بالرحل فوق ذرى العيرانة الاجد

قال ابو الحسن انشدني يونس هذا البيت هكذا وجعل الذي
يبشر اسما للفعل كانه التبشير كما قال اصدع بما تؤمر اي اصدع
بالامر ولا يكون ان تضمر فيها الباء وتحذفها لانك لا تقول كلمت
الذي مررت وانت تريد به ه وقوله ويستجيب الذين آمنوا اي
استجاب فجعلهم هم الفاعلين ه وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور اما اللام التي في ولمن صبر فلام الابتداء واما ذلك فمعناه
والله اعلم ان ذلك منه لمن عزم الامور وقد تقول مررت بالدار الذراع
منها بدرهم اي الذراع منها بدرهم ومررت ببر قفيز بدرهم اي قفيز منه
واما الابتداء في هذا الموضع فيحتمل قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم يجوز ابتداء مثل هذا اذا طال الكلام في مثل هذا الموضع ه

وقال ينظرون من طرف خفي جعل الطرف العين كأنه قال ونظرهم
من عين ضعيفة والله أعلم ٥ وقال يونس إن من طرف مثل بطرف
كما تقول العرب ضربته في السيف وبالسيف ٥ وقال ألا إلى الله
تصير الأمور لأن الله تبارك وتعالى يتولى الأشياء دون خلقه يوم القيمة
وهو في الدنيا قد جعل بعض الأمور إليهم من الفقهاء والسلطان وأشباه ذلك ٥

ومن سورة حم الزخرف

قال إن كنتم قوما مسرفين يقول لأن كنتم ٥ وقال لتستووا على ظهوره
تذكيره يجوز على ما تركبون وما هو مذكر كما تقول عندي من النساء
ما يوافقك ويسرك وقد تذكر الأنعام وتؤنث ٥ وقال في موضع مما في
بطونه وقال في موضع آخر بطونها ٥ وقال إنني براء مما تعبدون
تقول العرب أنا براء منك ٥ وقال ومعارج عليها يظهرون ومثله قول
العرب مفاتيح ومفاتح ومعاطي في المعطا وأثاف من الأثفية وواحد
المعارج المعراج ولو شئت جعلته في جمعه المعاريج ٥ وقال وإن كل
ذلك لما متاع الحياة الدنيا خفيفة منصوبة اللام وقال بعضهم لمّا فثقّل
ونصب اللام وضعّف الميم وزعم أنها في التفسير الأول إلا وأنها من كلام

العرب

العرب ٥ وقال ومن يعش عن ذكر الرحمن وهو ليس من أعشى وعشو
إنما هو في معنى قول الشاعر إلى مالك أعشوا إلى مثل مالك
زايد كان أعشوا أضعف لأنه حين قال أعشوا إلى مثل مالك
كان العشو الضعف لأنه حين قال أعشوا إلى مثل مالك أخبر أنه يأتيه
غير بصير ولا قوي ٥ كما قال

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

تأججا

أي متى ما تعشو تقصد إلى ضوء ناره بعشيتك ٥ وقال فلولا ألقي عليه
أسورة من ذهب لأنه جمع إسوار وأسورة ٥ وقال بعضهم أساورة
فجعله جمعا للأسورة فأراد أساوير والله أعلم فجعل الهاء عوضا
من الياء كما قال زنادقة فجعل الهاء عوضا من الياء التي في زناديق
وقال يصدّون ويصِدّون كما قالوا يحشُر ويحشِر ٥

ومن سورة حم الدخان

قال فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا ٥ وقال رحمة من ربك وانتصابه
على إنا أنزلناه أمرا ورحمة في الحال ٥ وقال إلا من رحم الله إنه هو
فجعله بدلا من الاسم المضمر في ينصرون وإن شئت جعلته مبتدأ وأضمرت

خبره يريد الا من رحم الله فيغني عنه ه وقال وزوجناهم بحور عين
يقول والله اعلم جعلناهم ازواجا بالحور ومن العرب من يقول عين حور ه

ومن سورة الجاثية

قال سواء محياهم ومماتهم رفع وقال بعضهم ان المحيا والممات للكفار
كانه قال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات ثم قال سواء محيا الكفار ومماتهم اي محياهم
محيا سوء ومماتهم ممات سوء فرفع السواء على الابتداء ومن فسر المحيا
والممات على الابتداء للكفار والمؤمنين فقد يجوز في هذا المعنى نصب
السواء ورفعه لان من جعل السواء مستويا فينبغي له ان يرفعه لانه
الاسم الا ان ينصب المحيا والممات على البدل وينصب السواء على
الاستواء وان شاء رفع السواء اذا كان في معنى مستوي لانها صفة
لا تصرف كما تقول رأيت رجلا خير منه ابوه والرفع اجود ه
وقال واذا علم من اياتنا شيئا ثم قال من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم
ما كسبوا شيئا فجمع لانه قد قال ويل لكل افاك اثيم فهو
في معنى جماعة مثل الاشياء التي تجيء في لفظ واحد ومعناها معنى

جماعة ومن جعل الذي بمنزلة من وقال والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون والذي لفظ واحد ثم قال اولئك هم المتقون
قال واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم الم تكن
اياتي تتلى عليكم ودلت الفاء لمكان اما ه وقال ان نظن الا
ظنا يريد ما نظن الا ظنا ه

ومن سورة حم الاحقاف

قال قل ما كنت بدعا من الرسل والبدع البديع وهو الاول به وقال
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة نصب لانه خبر معرفة ه وقال
هذا كتاب مصدق لسانا عربيا فنصب اللسان والعربي لانه ليس
من صفة الكتاب فانتصب على الحال او على فعل مضمر كانه قال
اعني لسانا عربيا وقال بعضهم ان انتصابه على مصدق جعل الكتاب
مصدق اللسان ه وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ يقول ذاك
بلاغ ه وقال بعضهم ان البلاغ هو القران وانما يوعظ بالقران ثم قال
بلاغ اي هو بلاغ ه واما قوله ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي
الموتى فهو بالباء كالباء في قوله كفى بالله وهي مثل تنبت بالدهن ه

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قال فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم يقول فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة وقال فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض فإن الأولى للمجازاة وادخلت عسيتم على أن تفسدوا لأنه اسم ولا يكون أن تعمل فيه عسيتم ولا عسيت إلا وفيه أن لا تقول عسيتم الفعل كما أن قولك لو أن زيدا جاء كان خيرا له تقول أن زيدا جاء اسم وإن شئت لا تقول لو ذاك لأنه ليس كل الأسماء يقع في كل موضع وليس كل الأفعال يقع على كل الأسماء ألا ترى أنهم يقولون يدع ولا يقولون ودع ولا يقولون وذر وقال ولن يتركم أعمالكم أي في أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد في البيت وقال ها أنتم هؤلاء فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد وكان التنبيه الذي في هؤلاء تنبيها لازما

ومن سورة الفتح

قال والهدي معكوفا على وصدوا الهدي معكوفا كراهية أن يبلغ محله وقال أخرج شطأه فآزره يريد أفعله من الأزر وقال أن تطؤوهم على البدل لولا رجال أن تطؤوهم

ومن سورة الحجرات

قال أن تحبط أعمالكم أي مخافة أن تحبط أعمالكم وقد يقال أمسك الحائط أن يميل وقال إن أكرمكم فكسر لأنه ابتداء ولم يحمله على لتعارفوا

ومن سورة ق

قال ق والقرآن المجيد فقسم على قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وقال أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد لم يذكر أنه رجع وذلك والله أعلم لأنه كان على جواب كأنه قيل لهم إنكم ترجعون فقالوا أإذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد وقال بل هم في لبس لأنك تقول لبست عليه لبسا وقال عن اليمين وعن الشمال قعيد ولم يقل عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ذكر أحدهما واستغنى كما قال نخرجكم طفلا فاستغنى بالواحد عن الجميع كما قال فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا وقال ونحن أقرب إليه من حبل الوريد يقول الملك به وأقرب إليه في المقدرة عليه

ومن سورة الذاريات

قال والسماء ذات الحبك واحدها الحباك وقال أيان يوم الدين

يوم هم على النار يفتنون أي متى يوم الدين فقيل لهم في يوم هم على
النار يفتنون لأن ذلك اليوم يوم طويل فيه الحساب وفيه
فتنتهم على النار ه وقال ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم أي سجلا
من العذاب ه

ومن سورة الطور

قال يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل دخلت الفاء
لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا فأشبه المجازاة لأن المجازاة
تكون خبرها بالفاء ه وقال نتربص به ريب المنون لأنك
تقول تربصت زيدا أي تربصت به ه

ومن سورة والنجم

قال علمه شديد القوى جماعة القوة وبعض العرب يقول حُبْوة وحِبى
فينبغي أن يقول القوى في ذا القياس ويقول بعض العرب رُشْوة
ورُشا ويقول بعضهم رِشوة ورِشا وبعض العرب يقول صُورة
وصُوَر والجيدة صُوَر صُوَر كم فأحسن صوركم وصِوَركم
تقرأ وقال بعضهم أفرأيتم اللات والعزى فإذا سكت
قلت اللاه وكذلك مناة تقول مناه وقال بعضهم اللات جعله

جعله من اللات الذي يلت ولغة للعرب يسكتون على ما فيه
الهاء بالتاء يقولون رأيت طلحت وكل شيء في القرآن مكتوب بالتاء
فإنما تقف عليه بالتاء نحو نعمت ربكم وشجرت الزقوم ه وقال وإبراهيم
الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى فقوله ألا تزر بدل من قوله
بما في صحف موسى أي بأن لا تزر ه

ومن سورة اقتربت

قال خشعا نصب على الحال أي يخرجون من الأجداث خشعا وقرأ
بعضهم خاشعا لأنها صفة مقدمة فأجراها مجرى الفعل
نظيرها خاشعة أبصارهم ه وقال في يوم نحس ويوم نحس
على الصفة ه وقال أبشرا منا واحدا نتبعه فنصب البشر لما وقع عليه
حرف الاستفهام وقد أسقط الفعل على شيء من سببه ه وقال
ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر فجعل المس يذاق في
جواز الكلام ويقال كيف وجدت طعم الضرب وهذا مجاز ه
وأما نصب كل ففي لغة من قال عبد الله ضربته وهو في كلام العرب
كثير وقد رفعت كل في لغة من رفع ورفعت على وجه آخر ه

قال انا كل شي خلقناه بقدر فجعل خلقناه مرصفه الشي ه
وقال ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر
فجعل للجماعه دبرا وهذا في اللفظ وقال انا جميع حاذرون
وقال لا يرتد اليهم طرفهم وقال وكل صغير وكبير مستطر فجعل
الخبر واحدا على الكل ه

ومن سورة الرحمن عز وجل

قال الشمس والقمر بحسبان اي بحساب واضمر الخبر اظن والله اعلم
انه اراد جريان بحساب ه وقال ذات الاكمام وواحدها الكم
وقال ذواتا افنان وواحدها الفنن وقال مدهامتان
كما تقول ازورّ وازوارّ ه

الفنن جمعه الافنان
الافنان وهي الاغصان

ومن سورة الواقعة

قال فاصحاب الميمنه ما اصحاب الميمنه واصحاب المشامه ما
اصحاب المشامه فقوله ما اصحاب المشامه هو الخبر والعرب
تقول زيد وما زيد زيد شديد ه وقال الا قيلا سلاما
سلاما ان شئت نصبت السلام بالقيل وان شئت جعلت السلام

عطف

١٢٣

عطفا على القيل كانه تفسير له وان شئت جعلت الفعل
يعمل في السلام تريد لا تسمع الا قيلا الخير تريد الا انهم يقولون
الخير والسلام هو الخير ه وقال متكئين عليها متقابلين
على المدح نصبه على الحال يقول لهم هنا متكئين ه وقال انا انشاناهن
انشا فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فاضمرهن ولم يذكرهن
قبل ذلك واما الاتراب فواحدهن الترب والمونث التربه هي
تربي وهي تربتي مثل الشبه واشباه والترب والتربه جائز في
المونث وتجمع بالاتراب كما تقول حبيه واحبا اذا عنيت المراه
وميته واموات ه وقال فمالئون منها البطون اي من الشجره
فشاربون عليه لان الشجر يونث ويذكر وانث لانه حمله على
الشجره لان الشجره قد تدل على الجميع تقول العرب نبتت قبلنا
شجره مره وبقله رديه وهم يعنون الجميع قال فشاربون شرب
وشرب مثل الضعف والضعف ه وقال متاعا للمقوين اي
المسافرين في الارض القي تقول اقوى الشي اذا ذهب كل ما فيه
وقال فلولا اذا بلغت الحلقوم ثم قال فلولا ان كنتم غير مدينين

اي غير مجزيين مقهورين ترجعون تلك النفس وانتم ترون كيف
تخرج عند ذلك ان كنتم صادقين انكم ممتنعون من الموت
ثم اخبرهم فقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اي
فله روح وريحان ه واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين اي فيقال سلم لك ه وقال حق اليقين
فاضاف الى اليقين كما قال دين القيمة اي ذلك دين الملة
القيمة وذلك حق لامر اليقين ه واما هذا رجل السوء فلا يكون
فيه هذا الرجل السوء كما يكون في الحق اليقين لان السوء
ليس بالرجل واليقين هو الحق ه

ومن سورة الحديد

قال يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يريد عن ايمانهم والله اعلم كما قال
ينظرون من طرف خفي يقول بطرف ه وقال انظرونا نقتبس
من نوركم لانه من نظرته يريد نظرت فانا انظره ومعناه انتظره ه
وقال الا في كتاب من قبل ان نبراها يريد والله اعلم الا هو في
كتاب فجاز فيها الاضمار وقد يقول عندي هذا ليس الا

تريد

تريد ليس الا هو ه وقال بسور له باب معناه وضرب بينهم
بسور ه وقال الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان
الله هو الغني الحميد واستغنى بالاخبار التي في القران كما
قال ولو ان قرانا سيرت به الجبال ولم يكن في ذا الموضع خبر والله
اعلم بما ينزل هو كما انزل وكما اراد ان يكون ه وقال لئلا
يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء يقول لان يعلم ه وقال
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وليس ذا مثل الاستقراض
من الحاجة ولكنه مثل قول العرب لي عندك قرض صدق وقرض
سوء اذا فعل به خيرا او شرا قال الشاعر
ساجزي سلامان بن مفرج قرضها بما قدمت ايديهم وازلت

سورة المجادلة

قال والذين يظاهرون خفيفة وثقيلة ومن ثقل جعلها من تظهرت
ثم ادغم التاء في الظاء ه وقوله ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة المعنى
فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فمن لم يجد فاطعام ستين مسكينا
ثم يعودون لما قالوا ان لا نفعله فيفعلونه هذا الظهار يقول هي على

كظهر أمي وما أشبه هذا من الكلام فإذا أعتق رقبة أو أطعم
ستين مسكيناً عاد لهذا الذي قد قال إنه عليّ حرام فعله ۝

ومن سورة الحشر

قال فأتاهم الله من حيث يقول فجاءهم الله أي جاءهم أمره وقال بعضهم
فأتاهم الله أي أتاهم العذاب لأنك تقول أتاه هو وأتيته كما
تقول ذهب وأذهبته ۝ وقال ما قطعتم من لينة وهي من اللون
في الجماعة وواحدته لينة وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما
قبلها انقلبت إلى الياء ۝ وقال ما أفاء الله على رسوله لأنك تقول
فاء علي كذا وكذا وأفاءه الله كما تقول جاء وأجاءه الله
وهو مثل ذهب وأذهبته ۝ وقال كي لا يكون دولة والدولة
في هذا المعنى أن يكون ذلك المال مرة لهذا ومرة لهذا
وتقول كانت لنا عليهم الدولة ۝ وأما انتصابها فعلى كي لا
يكون الفيء دولة وكي لا تكون دولة أي لا تكون الغنيمة
دولة يزعمون أن الدولة أيضاً في المال لغة للعرب ولا تكاد
تعرف الدولة في المال ۝ وقال لا يجدون في صدورهم حاجة

مما أوتوا أي مما أعطوا ۝ وقال لئن أخرجوا لا يخرجون معهم
فرفع الآخر لأنه معتمد لليمين لأن هذه اللام التي في أول الكلام إنما
تكون لليمين كقول الشاعر

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذاً لا أقيلها

وقال أنهما في النار خالدين فيها فنصب الخالدين على الحال وفي
النار خبر ولو كان في الكلام أنهما في النار لكان الرفع
في خالدين جائزاً وليس قولهم إذا جئت بفيهما مرتين فهو نصب
بشيء إنما فيهما توكيد جئت بهما أو لم تجئ بهما فهو سواء ألا ترى أن
العرب كثيراً ما تجعله حالاً إذا كان فيها التوكيد وما أشبهه
وهو في القرآن منصوب في غير مكان قال إن الذين كفروا
من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ۝

ومن سورة الممتحنة

إلا قول إبراهيم استثناء خارج من أول الكلام ۝

الصف

قال كبر مقتاً عند الله أي كبر مقتكم مقتاً ثم قال أن تقولوا
ما لا تفعلون أي قولكم قال وأخرى تحبونها تقول وتجارة أخرى ۝

ومن سورة الجمعة

قال اسفارا واحدها السفر ه وقال من يوم الجمعة تقول والله اعلم من صلاة يوم الجمعة ه وقال بعض النحويين لا يكون للاسفار واحد كنحو ابابيل واساطير وكقول العرب ثوب اكباش وهو الردي الغزل وثوب شبارق للممزق ه

ومن سورة المنافقين

قال خشب مسندة وكما قال عمد وعمد وهو مثل الخشب ويقول بعضهم الخشب ه لووا رءوسهم لان كلام العرب اذا كان في التحريك او في التكثير ثقل لووا البسانه وراسه وخففه بعضهم واحتج بقول الله عز وجل ليا بالسنتهم ه

ومن سورة التغابن

قال فقالوا ابشر يهدوننا فجمع لان البشر في المعنى جماعة ه

ومن سورة الطلاق

قال قدرا وقال بعضهم قدرا وهما لغتان ه وقال من وجدكم والوجد المقدرة ومن العرب من يكسر في هذا المعنى فاما الوجد اذا

تحت

تحت الواو فهو الحب وهو في المعنى والله اعلم استكنوهن من حيث سكنتم مما تجدون عليه ه وقال ومن الارض مثلهن فجعل الارض جماعة كما تقول هلك الشاة والبعير وانت تعني جميع الشاء وجميع الابل وقال طباقا وواحدها الطبق ه

ومن سورة التحريم

قال ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فجعله جماعة لانهما اثنان من اثنين ه وقال ومريم ابنة عمران وامراة فرعون على وضرب الله امراة فرعون ومريم مثلا ه

ومن سورة تبارك

قال خاسئا وهو حسير لانك تقول خسأته فخسأ فهو خاسئ ه وقال الى الطير فوقهم صافات فجمع لان الطير جماعة مثل قولك صاحب وصحب وشاهد وشهد وراكب وركب ه وقال هذا الذي كنتم به تدعون لانهم كانوا يقولون ربنا عجل لنا قطنا وائتنا بعذاب الله فقيل لهم حين رأوا العذاب هذا الذي كنتم به تدعون خفيفة وتدّعون ثقيلة قراءة العامة على هذا المعنى وهو اجود

الناس

ومنه نفر الانسي يعني شيء ه وقال ما وكم غورا فمن يأتيكم بما
معين اي غائرا ولكن وصفه بالمصدر وتقول ليلة غم تريد
غامة ه وقال فكيف كان نكير اي انكاري ه

ومن سورة ن والقلم

قال بأيكم المفتون يريد ايكم المفتون ه وقال وان يكاد الذين
كفروا وهذه ان التي تكون للايجاب وهي في معنى الثقيلة الا انها
ليست ثقيلة لانك اذا قلت ان كان عبد الله لظريفا فمعناه
ان عبد الله لظريف قبل اليوم فان في هذا المعنى وهي خفيفة ه

ومن سورة الحاقة

قال وتعيها اذن واعية لانك تقول وعيت ذاك اذني
ووعاه سمعي واوعيت الزاد واوعيت المتاع كما قال الشاعر
والشر اخبث ما اوعيت من زاد — وقال فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة لان الفعل وقع على النفخة اذ لم يكن قبلها اسم
مرفوع ه قال والملك على ارجائها واحدها الرجا وهو مقصور ه
وقال الا من غسلين جعله والله اعلم من الغسل وزاد الياء والنون

بمنزلة عفرين وكفرين ه وقال فما منكم من احد عنه حاجزين
في المعنى لان معنى احد معنى جماعة ه

ومن سورة سأل سائل

قال كلا انها لظى نزاعة للشوى نصب على البدل من الهاء وخبر ان
نزاعة وان شئت جعلت لظى رفعا على خبر ان ورفعت النزاعة
على الابتداء ه وقال ان الانسان خلق هلوعا ثم قال الا المصلين
فجعل الانسان جميعا وبذلك على ذلك انه قد استثنى منه جميعا ه
وقال فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال
عزين كما تقول مالك قائما وواحد العزين العزة مثل ثبة
وثبين ه

ومن سورة نوح عليه السلم

قال ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة والرجا
ها هنا خوف والوقار عظمة وقال الشاعر
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها — وقال وقد خلقكم
اطوارا اطوارا طورا علقة وطورا مضغة ه وقال وجعل القمر فيهن نورا
وانما هو والله اعلم على كلام العرب وانما القمر في السماء الدنيا فيما ذكر

كما تقول ابنت بني تميم وانما ابنت بعضهم ﻩ وقال والله انبتكم من الارض
نباتا فجعل النبات المصدر والمصدر الانبات لان هذا يدل على المعنى ﻩ
وقال سبلا فجاجا واحدها الفج وهو الطريق وقال ولا تزد الظالمين لان ذا من
قول نوح دعاء عليهم ﻩ

ومن سورة الجن

قل اوحي الي انه استمع نفر فالف انه مفتوحة لانه اسم ثم قال وانه تعالى
جد ربنا على الابتدا اذ كان من كلام الجن فان فتح جعله على الوحي وهو حسن
وقال شهبا واحدها الشهاب ﻩ وقال لنفتنهم فيه لانك تقول
فتنته وبعض العرب يقول افتنته وهي على تلك اللغة ﻩ

ومن سورة المزمل

قال المزمل والاصل المتزمل ولكن ادغمت التاء في الزاي والمدثر
مثلها وقوله قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
فقال السائل عن هذا قد قال قم الليل الا قليلا فكيف قال نصفه
انما المعنى او نصفه او زد عليه لان ما يكون في معنى تكلم به العرب
كثيرا تقول اعطه درهما درهمين يريد او درهمين او ثلثه
وقال وتبتل اليه تبتيلا فلم يجي بمصدره ومصدره التبتل

كما قال انبتكم من الارض نباتا وقال الشاعر
وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا
وقال تجري عليه ايما اجراء وذلك انها
انما جرت لانها اجريت وقال رب المشرق رفع على الابتدا
وجر على البدل ﻩ وقال مهيلا لانك تقول هلته فهو مهيل ﻩ
وقال يوما يجعل الولدان شيبا فجعل يجعل الولدان من صفة اليوم
ولم يضف لانه اضمر ﻩ وقال ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وقد قرئ بالجر وهو كثير وليس المعنى عليه فيما بلغنا لان ذلك
يكون على ادنى من نصفه وادنى من ثلثه وكان الذي افترض الثلث
او اكثر من الثلث لانه قال قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا
واما الذي قرا بالجر فقرائته جايزة على ان يكون ذلك والله اعلم اي انكم
لم تؤدوا ما افترض عليكم فقمتم ادنى من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه
وقال تجدوه عند الله هو خيرا لان هو وهما وانتم وانتما واشباه
ذلك يكن صفات للاسما المضمرة كما قال ولكن كانوا هم
الظالمين وتجدوه عند الله هو خير يجعلونها اسما مبتدا كما

المدثر

يقول رأيت عبد الله أبوه خير منه ه
قال ولا تمنن تستكثر جزم لأنها جواب النهي وقد رفع بعضهم
ولا تمنن تستكثر يريد مستكثرا وهو أجود المعنيين ه وقال
كلا إنه كان لآياتنا عنيدا أي معاندا ه وقال والليل إذ أدبر
ودبر في معنى أدبر يقولون قبح الله ما قبل منه وما دبر وقالوا أمام
قابل ودبر ولم يقولوا مقبل ه إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر فانتصب نذيرا
لأنه خبر لإحدى الكبر فانتصب نذيرا لأنه خبر للمعرفة وقد حسن عليه
السكوت فصار حالا وهي النذير كما تقول إنه لعبد الله قائما
وقال بعضهم إنما هو قم نذيرا فأنذر ه وقال كلا إنه تذكرة
أي إن القرآن تذكرة ه

ومن سورة القيامة

قال بلى قادرين

على أن نسوي بنانه أي على أن نجمع أي بلى نجمعها قادرين وواحد
البنان بنانة وقال أين المفر أي الفرار وقال الشاعر
يا آل بكر أنشروا لي كليبا يا آل بكر أين أين الفرار
لأن كل مصدر يبنى هذا البناء فإنما يجعل مفعلا وإذا أراد المكان

قال

قال المفر وقد قرئ أين المفر لأن كل ما كان فعله على يفعل كان
المفعل منه مكسورا نحو المضرب إذا أردت المكان الذي يضرب فيه
قال وجوه يومئذ ناضرة أي حسنة إلى ربها ناظرة يعني والله أعلم بالنظر
إلى الله إلى ما يأتيهم من نعمه ورزقه وقد تقول والله ما أنظر إلا إلى الله
وإليك أي أنتظر ما عند الله وما عندك ه وقال بل الإنسان على
نفسه بصيرة فجعله هو البصيرة كما تقول للرجل أنت حجة على نفسك
وقال فلا صدق ولا صلى أي فلم يصدق ولم يصل كما تقول ذهب
فلا جاءني ولا جاءك ه وقال على أن يحيي الموتى وقال بعضهم يحي الموتى
فأخفى وجعله بين الإدغام وغير الإدغام ولا يستقيم أن يكون
هاهنا مدغما لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد
تصير ألفا في قولك يحيا وتحذف في الجزم فهذا لا يلزمه الإدغام
ولا يكون فيه إلا الإخفاء وهو بين الإدغام وبين البيان ه

سورة هل أتى على الإنسان

قال أمشاج واحدها المشج ه وقال إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما
كفورا كذلك إما العذاب وإما الساعة كأنك لم تذكر إما

وان شئت ابتدات من عينا ه وقال عينا يشرب بها عباد الله
فنصبها من جهتين ان شئت فعلى قولك يشربون عينا وان شئت فعلى
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا وان شئت فعلى وجه
المدح كما يذكر الرجل فتقول ان العاقل اللبيب اي ذكرت العاقل
اللبيب على اعني عينا ولا شكورا ان شئت جعلته جماعة الشكر
وجعلت الكفور جماعة الكفر مثل الفلس والفلوس وان شئت جعلته
مصدرا واحدا في معنى جمع مثل قعد قعودا وخرج خروجا ه وقال
متكئين على المدح او على جزاهم جنة متكئين فيها على الحال وقد تقول
جزاهم ذاك قياما وكذلك ودانية على الحال او على المدح انما انتصابه
بفعل مضمر وقد يكون في قوله ودانية ان يكون على وجهين على وجزاهم دانية
ظلالها تقول اعطيتك جبلا طرفاه ورايناه حسنا وجهه ه وقال
كان مزاجها زنجبيلا فنصب العين على اربعة وجوه على يسقون عينا
او على الحال او بدلا من الكاس او على المدح والفعل مضمر ه وقال بعضهم
ان سلسبيل صفة للعين بالسلسبيل وقال بعضهم انما اراد
عينا تسمى سلسبيلا اي تسمى من طيبها اي توصف للناس كما

يقول

١٨٥

تقول الاعوجي والارحبي والمهري من الابل وكما تنسب الخيل
اذا وصفت الى هذه الخيل المعروفة والمنسوبة كذلك تنسب
العين الى انها تسمى لان القران نزل على كلام العرب قال الشاعر
وانشدناه يونس هكذا

صفراء من نبع يسمى سهمها من طول ما صرع الصيود الصيب

فرفع الصيب لانه لم يرد يسمى سهمها بالصيب انما الصيب من صفة الاسم
السهم وقوله يسمى سهمها يذكر سهمها ه وقال بعضهم لا بل هو اسم
العين وهو معرفة ولكن لما كان راس اية كان مفتوحا زدت فيه
الالف كما كانت قواريرا ه وقال واذا رايت ثم رايت نعيما يريد ان يجعل
رايت لا يتعدى كما تقول ظننت في الدار تخبر بمكان ظنك فاخبر بمكان
رؤيته ه

ومن سورة المرسلات

قسم على ان ما توعدون لواقع فاذا النجوم طمست فاضمر الخبر والله اعلم ه
قال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا على الحال ه وقال
ثم نتبعهم الآخرين رفع لانه قطعه من الكلام الاول وان شئت
جزمته اذا عطفته على نهلك ه وقال واسقيناكم ماء فراتا

اي جعلنا لكم ما تشربون منه قال وسقاهم ربهم للسقه وما كان للسقه فهو بغير الف في لغة قليلة فقد يقولون للسقه ايضا اسقيته وقال لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبايل من هلال

وقال الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب ثم استانف فقال ترمي بشرر كالقصر اي كالقصور وقال بعضهم كالقصر اي كاعناق الابل وقال كانه جمالات صفر بعض العرب يجمع الجمال الجمالات كما تقول الجزرات وقال بعضهم جمالات وليس يعرف هذا الوجه ه وقال هذا يوم لا ينطقون فرفع ونصب بعضهم على قوله هذا الخبر يوم لا ينطقون وكذلك يوم الفصل وترك التنوين للاضافة كانه قال هذا يوم لا نطق وان شيت نونت اليوم اذا اضمرت فيه كانك قلت هذا يوم لا ينطقون فيه ه

ومن سورة عم يتساءلون

قال وجنات الفافا واحدها اللف ه وقال جزاء وفاقا يقول وافق اعمالهم وفاقا كما تقول قاتل قتالا ه وقال وكذبوا

لان فعله على اربعة اراد ان يجعله مثل باب افعلت افعالا

باياتنا كذابا فجعله على عدد مصدره وعلى هذا القياس يقول قاتل قيتالا وهو من كلام العرب وقال وكل شي احصيناه كتابا نصب كل وقد شغل الفعل بالها لان ما قبله قد عمل فيه الفعل فاجراه عليه واعمل فيه فعلا مضمرا ه وقال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فان شيت جعلت ينظر اي شي قدمت يداه وتكون صلته قدمت وقال بعضهم انما هو ينظر الى ما قدمت يداه فحذف الى ه

ومن سورة والنازعات

قال والنازعات غرقا فاقسم والله اعلم على ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وان شيت جعلته على يوم ترجف الراجفة قلوب يومئذ واجفة والنازعات ه وان شيت جعلته على والنازعات ليوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فحذفت اللام وهو كما قال جل ذكره وشان ان يكون في هذا وفي كل الامور ه وقال ابنا لمردودون في الحافرة اذا كنا عظاما كانه اراد انرد اذا كنا عظاما وامام قال اينا واينا كنا باجتماع الهمزتين تفصل بينهما بالف فانما اضمر الكلام الذي جعل هذا ظرفا له لانه قد قيل لهم انكم تبعثون وتعادون

بابانا

فقالوا آئذا كنا ترابا في هذا الوقت نعاد وهو من كلام العرب
بعضهم يقول آينا وآيذا فيخفف الآخرة لانه لا يجمع همزتان والآخرون
يقولون أإنا وأإذا فيجمعون بين الهمزتين وكان رأي ابي إسحق يجمع
بين الهمزتين في القراءة فيما بلغنا وقد يقول بعض العرب اللهم اغفر لي
خطائي بهمزهما جميعا وهو قليل دمى في لغة قيس ه وقال بالواد خطائيئي
المقدس طوى من لم يصرفه جعله بلدة او بقعة ومن صرفه جعله
اسم واد او مكان وقال بعضهم لا بل هو مصروف وانما يريد بطوى
طوى من الليل لانك تقول جئتك بعد طوى من الليل ويقال طوى
منونه مثل الثني ه وقال الشاعر

ترى ثنانا اذا ما جاء بدأهم ... وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا

والثنا هو الشيء المثنى ه وقال فاخذه الله نكال الآخرة
والاولى لانه قال اخذه كانه قال نكل به فاخرج المصدر على ذلك حين
ويقول والله لاصرمنك تركا بيّنا ه

ومن سورة عبس

قال بايدي سفرة وواحدهم السافر مثل الكافر والكفرة وقال كرام

بررة وواحدهم البار والبررة جماعة الابرار ه وقال قتل الانسان
ما اكفره معناه على وجهين قال بعضهم على التعجب وقال بعضهم اي
شيء اكفره قال ثم السبيل يسره يقول الطريق هداه اي هداه الطريق ه

ومن سورة اذا الشمس كورت

قال واذا العشار عطلت وواحدها العشراء مثل النفساء والنفاس
للجميع وقال الشاعر

رب شهاب لك في حساس ... رباب يمشي مشيه النفاس

ويقال النفاس ه قال واذا
الموؤدة سئلت واده يئده وأدا مثل وعده وعدا العين نحو
الهمزة ه وقال سئلت باي ذنب قتلت ه وقال بعضهم سالت
هي ه وقال واذا الجحيم سعرت خففه وثقل بعضهم لان
حرها شدد عليهم ه وقال الجواري الكنس فواحدها كانس
وكنس كما تقول عاطل وعطل ه وقال وما هو على الغيب
بضنين يقول اي بخيل وقال بعضهم بظنين اي متهم لان بعض العرب
يقول ظننت زيدا فهو ظنين اي اتهمته فهو متهم ه وقال بعضهم
سجرت وخففها بعضهم واحتج بالبحر المسجور والوجه التثقيل

لان ذلك اذا كسر جا على هذا المثال يقول قطعوا وقتلوا
ولا يقال للواحد قطّع بمعنى يديه ولا قتّل له

ومن سورة اذا السما انفطرت

قال فعدلك اى جعلك معتدلًا وبعضهم خففها فمن ثقّل عدّلك
فانما يقول عدّل خلقك وعدلك اي عدل بعضك ببعض فجعلك
مستويًا معتدلًا وهو في معنى عدّلك هـ وقال خلقك
وركّبك كلّا ان شئت قلت خلقك وركّبك كلّا فادغمت
لانهما حرفان مثلان والمثلان يدغم احدهما في صاحبه وان شئت
اذا تحرّكا جميعًا ان تسكّن الاول وتحرّك الآخر واذا
سكّن الاول لم يكن الادغام وان تحرّك الاول وسكن الآخر
لم يكن الادغام ه وقال يوم لا تملك نفس فجعل اليوم حينًا
كانه حين قال وما ادريك ما يوم الدين قال في حين
لا تملك نفس وقال بعضهم يوم لا تملك نفس فجعله تفسيرًا
لليوم الاول كانه قال هو يوم لا تملك ه

ومن سورة المطففين

قال

قال واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا كالوا الناس او وزنوهم
لان اهل الحجاز يقولون كلت زيدًا ووزنته اى كلت له ووزنت له
ليوم عظيم يوم يقوم الناس فجعله في الحين كما تقول فلان اليوم
صالح تريد به الان في هذا الحين وتقول هذا بالليل فلان اليوم
ساكن اى الان اى هذا الحين ولا نعلم احدًا قرأها جرًّا والجرّ
جائز له وقال كلّا بل ران على قلوبهم تقول فيه ران يرين رينًا ه
وقال عينًا يشرب بها فجعله على يسقون عينًا وان شئت جعلته
على المدح فقطع من اول الكلام كانك تقول اعني عينًا ه
وقال هل ثوّب ان شئت ادغمت وان شئت لم تدغم لان اللام
مخرجها بطرف اللسان قريب من اصول الثنايا والثا بطرف اللسان
واطراف الثنايا الا ان اللام بالشق الايمن ادخل في الفم وهي
فيه المخرج منها ولذلك قيل بل تؤثرون فادغمت اللام في
الثا لان مخرج الثا والتا قريب من مخرج اللام ه

ومن سورة اذا السما انشقت

قال واذنت لربها وحقّت اي وحقّ لها والله اعلم بما يوعون تقول اوعيت

في قلبي كذا وكذا كما تقول اوعيت الزاد في الوعاء وتقول وعت اذني
وقال وتعيها اذن واعية واما اذا السماء انشقت فعلى معنى
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه واذا السماء
انشقت على التقديم والتاخير ٥

ومن سورة السماء ذات البروج

موضع قسمها والله اعلم على قتل اصحاب الاخدود اضمر اللام كما
قال والشمس وضحاها قد افلح من زكاها يريد ان شاء الله لقد افلح
من زكاها والقى اللام وان شئت على التقديم كانه قال قتل
اصحاب الاخدود والسماء ذات البروج وقال بعضهم ان بطش
ربك لشديد ٥ واما قوله النار ذات الوقود فعلى البدل ٥ وقال
ذو العرش المجيد فالمجيد جر على العرش والرفع على قوله ذو
وكذلك محفوظ جر على اللوح ورفع على القران ٥ واما
الوقود فالحطب والوقود الفعل وهو الاتقاد ٥

ومن سورة الغاشية

واحدة النمارق النمرقة وقال لاغية اي لا تسمع كلمة لغو

وجعلها

وجعلها لاغية والحجة في هذا انك تقول فارس لصاحب الفرس
ودارع لصاحب الدرع وشاعر لصاحب الشعر وقال الشاعر

اغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

اي صاحب لبن وصاحب تمر ٥

ومن سورة الفجر

قال بعاد ارم فجعل ارم اسمه وبعضهم يقول بعاد ارم فاضافه
الى ارم فاما ان يكون اسم ابيهم اضافه اليهم واما بلدة والله اعلم ٥
وقال فقدر عليه رزقه وقال بعضهم فقدّر مثل قتّر واما قدر
فيقول يعطيه بالقدر ٥

لا اقسم بهذا البلد

قال وانت حل فمن العرب من يقول انت حل وانت حلال وانت حرم
وانت حرام وهو المحل والمحرم تقول احللنا واحرمنا وتقول حللنا
وهي الجيدة ٥ وقال فك رقبة اي العقبة فك رقبة او اطعام
وقال بعضهم فك رقبة وليس هذا بذاك وفك رقبة هو الجيد ٥
وقال او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما نصب اليتيم على الاطعام ٥
وقال فلا اقتحم العقبة يقول فلم يقتحم كما قال فلا صدق اي فلم يصدق

ومن سورة والشمس وضحاها

قال ونفس وما سواها

يقول والذي سوّاها فاقسم الله تبارك وتعالى بنفسه واندرب
النفس التي سوّاها ووقع القسم على قد افلح من زكّاها وقال ناقة
الله اي بابه الله فاحذروا اذاها ٥

ومن سورة والليل اذا يغشى

قال والنهار اذا
تجلّى وما خلق الذكر والانثى فهذه الواو واو عطفٍ عطف بها على الواو التي
في القسم الاول ٥ وقال بعضهم وما خلق الذكر والانثى فجعل القسم
بالخلق كانه اقسم بما خلق ثم فسّره وجعله بدلاً من ما ٥

ومن سورة والتين

قال وطور سينين وواحدها
السينينة وقال فما يكذّبك بعد فجعل ما للانسان وفي هذا القول
تجوز ما جاءني زيدٌ في معنى الذي جاءني زيدٌ ٥

ومن سورة القدر

قال سلام هي اي هي سلام
تريد مسلّمة وقال حتى مطلع الفجر يريد الطلوع والمصدر هاهنا ابتُني
الاعلى مفعَل ٥

ومن سورة اقرأ باسم ربك

قال ارايت ان كان على الهدى ثم قال ارايت ان كذّب وتولّى فجعلها بدلاً
منها وجعل الخبر ألم يعلم بان الله يرى وقال فليدع ناديه سندع

الزبانية

185

الزبانية فناديه هاهنا عشيرته وانما هم اهل النادي والنادي مكانه
ومجلسه ٥ واما الزبانية فقال بعضهم واحدها الزباني وقال بعضهم
الزابن سمعت الزابن من عيسى بن عمر ٥ وقال بعضهم الزِّبْنِيَة والعرب
لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجميع الذي لا واحد له مثل ابابيل تقول
جاءت ابلي ابابيل اي فرقاً وهذا يجيء في معنى التكثير مثل عباديد
وشعارير ٥

ومن سورة اذا زلزلت

قال بأن ربك اوحى لها اي اوحى اليها ٥

ومن سورة والعاديات

قال فوسطن به وقال بعضهم فوسّطن ٥

ومن سورة القارعة

قال كالعهن المنفوش وواحدها العهنة مثل الصوف والصوفة
واما قوله ما هيه بالهاء فلان السكت عليها بالهاء لانها راس آية ٥

ومن سورة الهمزة

قال جمّع وجمع مالاً
وعدّده من العدّ يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذنّ في الحطمة
اي هو وماله ٥ وقال مؤصدة من آصد يؤصد ٥ وبعضهم يقول
اوصدت فلذلك لا يهمزها مثل اوجع فهو موجع ومثله آكف
واوكف يقالان جميعاً ٥

ومن سورة الفيل

7

قال فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش اي فعل ذلك
لايلاف قريش لتألف ثم ابدل فقال الفهم رحلة الشتا
والصيف لانها من ألف وقال بعضهم لميلاف جعلها من الفواه

ومن سورة ارايت الى اخر القران

قال ارايت الذي تقرا بالهمز وغير الهمز لغتان تحذف الهمز لكثرة
استعمال هذه الكلمة وقال فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفعه عن
حقه يقول دععته ادعه دعا وقال ان شانيك هو الابتر
يقول شانيه وانا اشناه شنا انا هو وقال لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون لان لا تجري مجرى ما فرفعت على خبر الابتدا وقال
يدخلون في دين الله افواجا واحدهم الفوج وقال فسبح بحمد ربك
يقول يكون تسبيحك بالحمد لان التسبيح هو ذكر فقال يكون
ذكرك بالحمد على ما اعطيتك من فتح مكة وغيره ويقول الرجل قضيت
سبحتي من الذكر وقال تبت يدا ابي لهب وتبت جزم لان تا
المونث اذا كانت في الفعل فهو جزم نحو ضربت وضربت واما قوله
وتب هو مفتوح لانه فعل مذكر قد مضى وقال وامراته حمالة الحطب

سور

يقول وتصلى امراته حمالة الحطب وحمالة الحطب من صفتها ونصب بعضهم
حمالة الحطب على الذم كانه قال ذكرها حمالة الحطب ويجوز ان
تنون حمالة الحطب تجر ثم تنوي بها التنوين فتكون حالا للامراة وينتصب
بقوله تصلى واما قوله قل هو الله احد فان قوله احد بدل من
قوله الله كانه قال هو احد ومن العرب من لا ينون لخلاف لاجتماع
الساكنين وقوله ولم يكن له كفوا احد احد هو الاسم وكفوا هو
الخبر وقوله من شر غاسق اذا وقب تقول غسق يغسق
غسوقا وهي الظلمة ووقب يقب وقوبا وهو الدخول في الشي وقال
ملك الناس من الملك الميم مضمومة ويقول مالك من الملك والملك
بفتح الميم وبكسرها وزعموا ان ضم الميم لغة في هذا المعنى وقوله
اله الناس بدل من ملك الناس وقوله من الجنة والناس يريد
يريد من شر الوسواس من الجنة والناس والجنة هم الجن وقوله
واليك نسعى ونحفد نخفد خدم وقوله ان عذابك بالكفار ملحق العرب
تكسر الحا ولا يكادون ان يقولوا المفتوحة وهي اشبههما في المعنى ولكن
العرب لا يكادون يقولون الا ملحق يكسرون الحا وهي لغة اهل الحجاز

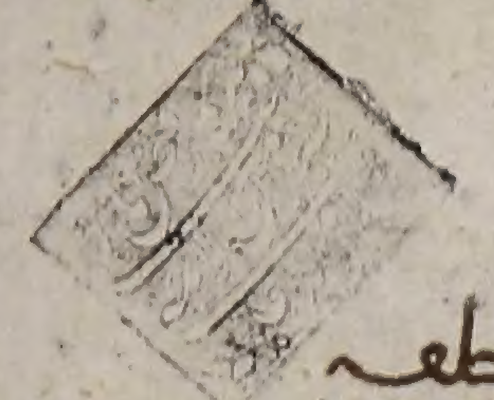
تقول قد لحق بهم العذاب في معنى لحقهم او يكون اراد صاحب لحوق كما
تقول هم مجربون ومصحون اذا كان في ابلهم الصحة والجرب وكما تقول هو
مقوٍ وقد اقوى اذا كان في ابله قوة وتقول ايضا اضرب فلانا اذا جعلت له
ما يضربه فيستقيم ان يكون هذا ملحقًا اذا جعلت له ما يلحقه وملحق
في لغة بعض بني تميم وهي اوضح الوجهين ه واما التحيات لله فذكروا
ان التحية الملك   وقال الشاعر
من كل ما نال الفتى قد نلته غير التحية
وقالوا حياك الله وبياك فحياك ملّكك وبياك اضحكك ه وقوله
تبارك اسمك وتعالى جدك تفسيره من كتاب الله وانه تعالى جد ربنا
تفسيره ارتفعت عظمة ربنا فالجد هو العظمة وقوله ولا ينفع ذا الجد
منك الجد بفتح الجيم وكسره اذا فتحته عنى بالجد البخت اي من كان
له جد لم ينجه جده من الله اذا اراد الله به غير ذلك ومن كسر الجيم
جعله من الاجتهاد يقول من جد في امره وجهد لم ينجه ذلك من ربه
اذا اراد به غير ذلك ه وقال الشاعر
اجدك لا تذكر عهد نجد وحيا طالما انتظروا الإيابا

تقول

١٨٧

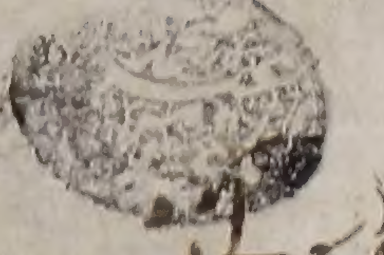
تقول اجدك جدك ه واما قولهم آمين فهو مفتوح والفه مقطوعة
تقول آمين ثم آمين والمعنى ليكن ذاك وكون الله ذاك ه
وقد ذكر بعضهم انها تخفف ويقال فيها أمين ه

وذكروا انه من السريانية والله اعلم



هذا آخر كتاب الاخفش في معاني القرآن

والحمد لله رب العالمين حمدا دائما كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله على خير من خلقه
سيدنا محمد النبي العربي المصطفى وعلى آله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ه



كان في آخر الكتاب الاصل المنقول منه هذا

اخبرني عمي ابو جعفر قال قال ابو الحسن الاخفش لُجّة الثوب وحُمّته ولُمّته
النسب وحُمّته ولُمّته الطائر اسمهما الاسم حمة وقد تكون في
القاس فيحملها ه ويقول في اسنانه حفر باسكان الفاء ولم اسمع فتحها
ممن اثق به ه ويقول لقيته بأخرة وجاء فلان بأخرة وقد سمعت
لجة الناس ولجة الناس ه   قال لنا ابو عبد الله اليزيدي رحمه الله
عرضنا هذا الكتاب من اوله الى آخره على ابي جعفر احمد بن محمد اليزيدي عمي
وذكر انه عرضه على الاخفش ومن عام عرضه يوم ... المحرم سنة ثلاث وعشرين ومايتين ه
وما سنادٍ مذكور في الاصل ايضا قال حدثنا الكسائي قال رأيت اعرابيا
معلقا باستار الكعبة يقول   يا رب ما اسوا مني حالتي
انك تحب ذنبي وترحم فاقتي   قد تنسب منه ...

وبتُّ بيوم مُقبلٍ صائمي وقُمتُ لليلٍ مُقبلٍ قائمي
ادعوك يا العظيم النار الحي اعددتُ للأقدار في القيامة
لا تصب الجسم فوقها مني واعطني من جنتك سالمي
وآمن اللهم ثم خائفي ٥

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم
قد تم الكتاب [illegible] احمد [illegible] محمد [illegible]
على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم [illegible]
وحسبنا الله ونعم الوكيل

وباسناد مذكور في الاصل عن آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم انها اتاها
آت في منامها فقال لها انك قد حملت بسيد البرية فسميه محمدا
وان اسمه في التوراة احمد وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت
وعند راسها كتاب في قصبة حديد فيه بسم الله استرعيتك
واعيذه بالواحد من شر كل حاسد قائم او قاعد وكل
خلق رائد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد لا تضروه ولا
تطرفوه في يقظة ولا منام ولا ظعن ولا مقام سجيس الليالي
واخر الايام [illegible] فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديتهم فالله
[illegible] فوكل به احد فطمح